مدلول قول الإمام أبي حاتم الرازي:

«في حديثه صنعة»

من خلال كتاب: «الجرح والتعديل»

«دراسة نقدية تطبيقية»

إعداد

د/ أسامة إبراهيم محمد محمد مهدي

أستاذ الحديث وعلومه المساعد بكلية أصول الدين بالقاهرة

جامعة الأزهر

٢٠٢٣م

مدلول قول الإمام أبي حاتم الرازي: «في حديثه صنعة»، من خلال كتاب: «الجرح والتعديل» ... دراسة نقدية تطبيقية.

أسامة إبراهيم محمد محمد مهدي

قسم الحديث وعلومه – كلية أصول الدين بالقاهرة – جامعة الأزهر – مصر.

البريدالإليكتروني:

OsamaMohammed.2011@azhar.edu.eg

الملخص:

المقدمة: هذا البحث من بحوث السُّنَّة المُشَرَّفَة المهمة، التي تتصل بـ: «علم الرجال»، و«علم الجرح والتعديل»، حيث يهتم ببيان مصطلح من مصطلحات الجرح والتعديل والنقد المستعملة عند النقاد.

الهدف: يهدف البحث إلى بيان عبارة اصطلاحية لإمام كبير من أئمة النقد الحديثي، لم تنل حظها من الدراسة بالقدر الكافي، ومحاولة الوصول إلى مقصوده ومراده من إطلاقه هذا المصطلح، ومقارنة مدلول استعماله لهذا المصطلح مع استعمالات غيره من أئمة النقد وجهابذته المعاصرين له، وملاحظة بعض منهجيته في التعديل وفي التجريح، ويهدف البحث إلى بيان شيوع هذا المصطلح من عدمه بين أئمة النقد المتقدمين والمتأخرين، وبيان المرتبة الحديثية للراوي الذي وُصِفَ بهذا الوصف، مع المقارنة لأقوال النقاد فيه، والوقوف على درجة أحاديث الراوي الموصوف بهذا الوصف، صحةً، وحسنًا، وضعفًا، وغير ذلك، وبيان المكانة العلمية للإمام الحافظ الناقد أبي حاتم الرازي – رحمه الله، والاطلاع على المنزلة الحديثية لكتاب: «الجرح والتعديل»، للإمام عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي –

رحمه الله، ومزج القاعدة النظرية بالدراسة التطبيقية.

المحتويات: يتكون البحث من مقدمة، وفصلين، وخاتمة، وفهارس، واشتملت المقدمة على أهمية الموضوع، وأسباب اختياره، ومشكلات الدراسة، وأهدافها، والدراسات السابقة، وخطة البحث، ومنهجه، والفصل الأول عن التعريف بالإمام أبي حاتم الرازي، وكتاب: «الجرح والتعديل»، ودلالة وصفه، والفصل الثاني عن الرواة الذين قال فيهم الإمام أبو حاتم الرازي: «في حديثه صنعة».

المنهج: اتبعتُ في هذا البحث المنهج التكاملي (الاستقرائي – التحليلي – النقدي – التوثيقي – الوصفي – المقارن).

النتائج: مراد الإمام أبي حاتم الرازي بلفظ: **«في حديثه صنعة»**، يعني: أن في حديثه ضعف، وأن لفظة: **«في حديثه صنعة»** لم يستعملها غير الإمام أبي حاتم الرازي، وأن الرواة الموصوفين بهذا الوصف الراجح من أحوالهم أنهم ضعفاء بحسب النقاد الآخرين أيضًا، وأن مصطلح **«في حديثه صنعة»**، قليل الاستعمال، وغير شائع في كلام الحفاظ النقاد

التوصيات: العناية بكتب الرجال التي عُنيت بألفاظ الجرح والتعديل، ودراسة مناهج مؤلفيها، والوصول لفهم ألفاظ النقاد في الجرح والتعديل؛ لما لها من أثرٍ بالغٍ في الحكم على الحديث سندًا ومتنًا.

الكلمات المفتاحية: (في حديثه صنعة – أبو حاتم الرازي – أئمة النقد – الجرح والتعديل).

The meaning of the saying of Imam Abu Hatim al-Razi: "In his hadith is workmanship", through the book: "The wound and the amendment" ... An applied critical study.

Osama Ibrahim Muhammad Muhammad Mahdi

Department of Hadith and its Sciences - Faculty of Fundamentals of Religion in Cairo - Al-Azhar University - Egypt.

Email: OsamaMohammed.2011@azhar.edu.eg

Abstract:

Introduction: This research is one of the important research of the honorable year, which relates to: «the science of men», and «the science of wound and modification», where it is concerned with clarifying one of the terms wound, modification and criticism used by critics.

Objective: The research aims to clarify the idiomatic phrase of the great imam of modern criticism, did not get her luck from the study enough, and try to reach his intention and purpose of launching this term, and compare the meaning of his use of this term with the uses of other imams of criticism and his contemporaries, And note some of his methodology in the amendment and in the defamation, and the research aims to show the prevalence of this term or not among the imams of criticism advanced and late, and the statement of the rank of hadith narrator who was described with this description, with a comparison of the sayings of critics in it, and stand on the degree of hadiths of the narrator described by this description, health, good, weakness, etc., and a statement of the scientific status of Imam Hafiz critic Abu Hatim Razi - may God have mercy on him, and access to the status of the hadith of the book: "Wound and adjustment", By Imam Abd al-Rahman ibn Abi Hatim al-Razi –

may God have mercy on him, and he mixed the theoretical base with the applied study.

Contents: The research consists of an introduction, two chapters, a conclusion, and indexes, and the introduction included the importance of the topic, the reasons for choosing it, the problems of the study, its objectives, previous studies, and the research plan, And his methodology, and the first chapter on the definition of Imam Abu Hatim al-Razi, and the book: "wound and modification", and the significance of his description, and the second chapter on the narrators in which Imam Abu Hatim al-Razi said: "In his hadith is workmanship."

Methodology: In this research, I followed the integrative approach (inductive - analytical - critical - documentary - descriptive - comparative).

Results: Murad Imam Abu Hatim al-Razi with the word: «in his speech workmanship», means: that in his speech weakness, and that the word: «in his speech workmanship» was not used by anyone other than Imam Abu Hatim al-Razi, and that the narrators described with this description of the most correct of their conditions that they are weak according to other critics as well, and that the term «in his speech workmanship», is little used, and is not common in the words of conservative critics.

Recommendations: Taking care of men's books that dealt with the words of wound and modification, studying the curricula of their authors, and reaching an understanding of the words of critics in wound and modification, because of their great impact on judging the hadith in support and death.

Keywords:

(In his hadith workmanship - Abu Hatim al-Razi - Imams of criticism - Wound and modification).

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة البحث

الحمد لله رب العالمين، الرحمن الرحيم، مالك يوم الدين، والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء وإمام المرسلين، سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم النبي المصطفى الأمين، وعلى آله وأصحابه والتابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين ،،، ثم أما بعد:

فلقد تَكَفَّلَ الله – تعالى – بحفظ القرآن المجيد، كتاب الله العزيز، وكلامه الكريم، فقال جلَّ شأنه: **{إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ}**[١]، وأرسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله، وقَيَّضَ الله – عزَّ وجلَّ – لكتابه العزيز، وسنة نبيه الأمين صلى الله عليه وسلم حُفَّاظًا ضابطين وأمناء موثوقين وأئمة متبوعين حملوهما في صدورهم، ودوَّنوهما في مصاحفهم وصُحُفِهم، وتعاهدوهما بالشرح والبيان، والتوضيح والإفهام، والتحرير والتنوير، والتحليل والتفسير، والتحقيق والتدقيق، والنقل والتبليغ؛ لئلا يكون للناس على الله حجة بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم، وكفى بالله شهيدًا.

وقد حظيت السُّنَّةُ النبويةُ المشرفةُ بالحظ الأوفى والنصيب الأسنى من تلك العناية الفائقة والرعاية اللائقة، فدونها المحدثون النقاد، وتفننوا في هذا التدوين، فسطَّروا الدواوين الحافظة الخالدة، والمصنفات

---

[١] **[الحجر: ٩]**.

الجامعة التالدة، في الروايات والسنن، وفي الرواة والرجال، فحكموا على الرواة والمرويات بما يليق بأحوالها.

وإن من أبرز هؤلاء الحفاظ النقاد والأئمة الأفذاذ، والمحدثين الأعلام الإمام: أبو حاتم الرازي (ت: ٢٧٧هـ)، إمام العلل في زمانه، والنقد الحديثي في أوانه، وقد نقل عنه ابنه عبد الرحمن آراءه وعلمه، وأحكامه ونقده، في كتابه: **«الجرح والتعديل»**، مما جعل له منزلة سامية عند المحدثين قديمًا، ومكانة سامقة عند علماء الأثر حديثًا، ومعلوم لدى المتخصصين أن هذا السِّفْر القيم والديوان الحافظ كنز حديثي ثمين، وبحر علمي عميق، وموسوعة في الرجال ثَرَّة؛ لذا أحببت أن أظفر من هذا الكنز الزاخر ببعض جواهره النفيسة، ومقتنياته الثمينة، وأن أبحر في طول الكتاب وعرضه، وأغوص في ثناياه وزواياه؛ للحصول على درره الناصعة، ونفائسه النافعة، ولآلئه الساطعة، وهذا لا يتأتى إلا ببحث علمي متخصصٍ في قضية من قضايا الكتاب المهمة، وهي قضية تتصل بموضوع: **«علم الجرح والتعديل»**، سَمَّيْتُهُ: **«مدلول قول الإمام أبي حاتم الرازي: «في حديثه صنعة»، من خلال كتاب: «الجرح والتعديل» ... دراسة نقدية تطبيقية»**.

أهمية الموضوع:

اعتنى المحدثون بالعلوم التي تخدم السنة النبوية المشرفة سندًا ومتنًا، لا سيما جهة السند والمتن؛ فمنها ما يُبَيِّنُ غريب ألفاظ المتون، ومنها ما يهتم بمختلف الحديث ومشكله، ومنها ما يهتم بقضية ناسخ الحديث ومنسوخه، أو الجمع والتوفيق بين الروايات، أو الترجيح عند

عدم إمكانية الجمع، وكذا العناية بأحاديث الأحكام، والاهتمام بفقه الأحاديث النبوية، ومنها «علم الرجال»، و«علم الجرح والتعديل»، و«الاتصال والانقطاع»، وغير ذلك، لكن الذي لا يشك فيه حديثيٌّ قط أن من من أبرز علوم الحديث **«علم الرجال»**، وعلم **«الجرح والتعديل»**؛ والذي يعتبره المحدثون من أهم علوم الحديث، وأرفعها شأنًا، وأعلاها قدرًا، وأخطرها مكانة، وأكثرها رعاية وعناية من المحدثين قديمًا وحديثًا، وهو العلم الذي يهتم بالبحث في دقائق نقد الرواة والمرويات، والذي تَخَصَّصَ فيه مهرة المحدثين وجهابذة النقاد، وقد أثمرت جهودهم ثمارًا عظيمة في كشف أخطاء الثقات وأوهامهم، وتمييز مستقيم مروياتهم من سقيمها، وقد دفعني للبحث في علم العلل، حب المشاركة في فهم هذه الصناعة، والحاجة إلى الاستزادة من هذا العلم، والنهل من معينه الفياض، وحوضه الرقراق، وقد قَرَّرَ العلماء النقاد والأئمة الجياد أنه لا سبيل لفهم مراد قول إمام من الأئمة، ولا معرفة مدلول مصطلح من مصطلحاته إلا بجمع أقواله، وسبر عباراته، والنظر في تطبيقاته، واستقراء منهجه، واستكناه طريقته، ودراسة إطلاقاته دراسة نقدية متأنية، وتطبيقية وافية، تمزج النظرية بالتطبيق، ثم الخروج بنتائج تلك الدراسة، وهذا من أردت من خلال هذا البحث.

أسباب اختيار الموضوع:

إن مما دفعني للبحث والدراسة في هذا الموضوع عدة أمور منها:

أولًا: التعرض للفظة مشكلة من ألفاظ الجرح والتعديل، اختص بها في نقده للرواة إمام من أئمة الجرح والتعديل «الإمام أبو حاتم الرازي»،

هذا التعرض يجعلني من خلال دراستها نظريًّا وتطبيقيًّا أن أتمكن من تحرير المعنى المنضبط والمدلول الصحيح الذي عناه وقصده وأراده الإمام أبو حاتم الرازي من هذه اللفظة؛ وهذا بدوره يترتب عليه الحكم على الراوي حكمًا مستقيمًا؛ قبولًا أو ردًّا.

ثانيًا: الموازنة بين نقد الإمام أبي حاتم الرازي للرواة محل الدراسة، ونقد غيره من النقاد لهؤلاء الرواة، وإثبات هل كان منهجه معتدلًا أو متشددًا أو متساهلًا في أحكامه بهذا اللفظ على هؤلاء الرواة.

رابعًا: تحرير مصطلح: **«في حديثه صنعة»**؛ وذلك من خلال هذه الدراسة النقدية التطبيقية التوثيقية التحليلية، والكشف عن مقصود الإمام أبي حاتم – بقدر الإمكان – والنظر والمقارنة بالنسبة للأئمة النقاد الآخرين هل استعملوا هذا المصطلح أو لا؟

خامسًا: عدم وقوف الباحث على بحث يُعْنَى ببيان دلالة هذا المصطلح عند أئمة النقد عمومًا، وعند الإمام أبي حاتم الرازي في كتابه: «الجرح والتعديل»، و«علل الحديث» خصوصًا؛ وذلك من خلال ما طالعته من مصادر وبحوث.

سادسًا: معايشة كتاب مهم من أمهات كتب علم الرجال، وأصوله، والاستفادة من علوم إمام كبير من أئمة النقد وجهبذ من جهابذة الصناعة الحديثية وأساطينها ورُبَّانها، والعناية باصطلاحاته وأقواله، والاطلاع على منهجه .

مشكلة الدراسة (أسئلة البحث):

تظهر مشكلة البحث من خلال طرح الأسئلة الآتية:

١- ما المراد بمصطلح: «**في حديثه صنعة**» عمومًا؟

٢- ما مقصود الإمام أبي حاتم الرازي بهذا المصطلح في كتاب: «الجرح والتعديل»؟

٣- هل هذا المصطلح شائع الاستعمال عند أئمة النقد الآخرين، قبل أبي حاتم الرازي أو بعده؟

٤- ما المرتبة الحديثية للراوي الذي وُصِفَ بهذا الوصف؟

٥- ما درجة أحاديث هذا الراوي الموصوف بهذا الوصف؟

٦- ما المنزلة العلمية والمكانة الحديثية لمستعمِل هذا النقد؟

٧- ما المنزلة العلمية والمكانة الحديثية للكتب التي تضمنت هذا الوصف؟

أهداف هذه الدراسة:

تظهر أهداف هذه الدراسة من خلال الأمور الآتية:

١- بيان المراد بمصطلح: «**في حديثه صنعة**».

٢- محاولة الوصول لمقصود الإمام أبي حاتم الرازي بمصطلح: «**في حديثه صنعة**».

٣- بيان شيوع هذا المصطلح من عدمه بين أئمة النقد المتقدمين والمتأخرين.

٤- بيان المرتبة الحديثية للراوي الذي وُصِفَ بهذا الوصف، مع المقارنة لأقوال النقاد فيه.

٥- الوقوف على درجة أحاديث الراوي الموصوف بهذا الوصف، صحةً، وحسنًا، وضعفًا.

٦- بيان المكانة العلمية للإمام الحافظ الناقد أبي حاتم الرازي – رحمه الله.

٧- بيان المنزلة الحديثية لكتاب: «الجرح والتعديل»، للإمام ابن أبي حاتم الرازي – رحمه الله.

الدراسات السابقة:

من خلال البحث المتأني والاطلاع الجاد وفي حدود إمكانات دوائري البحثية لم أقف على دراسة تناولت دراسة الرواة الذين قال فيهم الإمام أبو حاتم الرازي «**في حديثه صنعة**»؛ ومن ثَمَّ يمكنني القول بأن هذه الفكرة البحثية: «**مدلول قول الإمام أبي حاتم الرازي: «في حديثه صنعة»، من خلال كتاب: «الجرح والتعديل» ... دراسة نقدية تطبيقية**»، جديرة بالبحث والنظر، والعلم عند الله تعالى.

خطة البحث:

ينقسم البحث إلى مقدمة، وفصلين، وخاتمة، وفهارس:

وتشتمل **مقدمة البحث** على أهمية الموضوع، وأسباب اختياره، ومشكلات الدراسة، وأهدافها، والدراسات السابقة، وخطة البحث، ومنهج الباحث.

الفصل الأول: التعريف بالإمام أبي حاتم الرازي، وكتاب: «الجرح والتعديل»، ودلالة وصفه:

وفيه أربعة مباحث:

المبحث الأول: التعريف بالإمام أبي حاتم الرازي بإيجاز.

المبحث الثاني: أهمية كتاب: **«الجرح والتعديل»**، ومميزاته.

المبحث الثالث: المنهج العلمي المتبع في كتاب: **«الجرح والتعديل»** بإيجاز.

المبحث الرابع: مدلول وصف الإمام أبي حاتم الرازي للراوي بأنَّ: **«في حديثه صنعة».**

الفصل الثاني: الرواة الذين قال فيهم الإمام أبو حاتم الرازي وصف: «في حديثه صنعة»:

ويشتمل على ستة مباحث:

المبحث الأول: حُدَيْج بْن مُعَاوِيَةَ بن الرحيل الْجُعْفِيّ، ونموذج تطبيقي من حديثه.

المبحث الثاني: دَرَّاج بن سَمْعَان، أَبي السَّمْحِ المَصْرِيّ، ونموذج تطبيقي من حديثه.

المبحث الثالث: روح بن عبد الواحد القرشيّ، أبو يحيى الْحَرَّانِيّ، ونموذج تطبيقي من حديثه.

المبحث الرابع: سعد بن طالب، أبو غيلان الشيباني، ونموذج تطبيقي من حديثه.

المبحث الخامس: عائذ بن شريح، أبو الخَلِيج الحضرمي، ونموذج تطبيقي من حديثه.

المبحث السادس: يزيد بن أبان الرَّقَاشِيّ البصري، ونموذج تطبيقي من حديثه.

الخاتمة والنتائج والتوصيات: وتحتوي على أهم نتئج البحث، وأبرز توصياته.

الفهارس: وفيها فهرسان: (فهرس المصادر والمراجع، وفهرس الموضوعات).

منهـج الباحث:

انتهجت في هذا البحث عدة مناهج بحثية، منها: «**المنهج التوثيقي**»[١]، و«**المنهج التحليلي**»[٢]، و«**المنهج المقارن**»[٣]،

---

[١] **المنهج التوثيقي: ربط الأفكار والقضايا والمسائل التي وردت في أثناء البحث بالمصادر والمراجع التي استُمِدَت منها، ودعمها بالاقتباسات المأخوذة من تلك المصادر والمراجع. ينظر: «المكتبات والمعلومات والتوثيق .. أسس علمية صحيحة ومدخل منهجي عربي»، أ د: سعد هجرسي (صـ: ٢١٦)، دار الثقافة العلمية، الإسكندرية، د ت.**

[٢] **المنهج التحليلي هو منهج يُعْنَى بدراسة مفردات البحث بأسلوب علمي واضح للوصول إلى الحقائق والنتائج، ويقوم على بحث المشكلات العلمية المتنوعة. «أبجديات البحث العلمي في العلوم الشرعية»، أد: فريد الأنصاري (صـ: ٩٦)، مطبعة النجاح الجديدة، الدار البيضاء، الطبعة الأولى، سنة: ١٩٩٧م.**

[٣] **المنهج المقارن أن يقوم الدارس بوصف الخصائص المشتركة أو المختلفة لشيئين، أو أكثر. «مصادر المعرفة في الفكر الديني والفلسفي»، أد: عبد الرحمن الزنيدي (صـ: ٣١)، طبع: المعهد العالمي للفكر الإسلامي، ومكتبة =**

و«**المنهج النقدي**»[١]، كذلك استخدمت «**المنهج الوصفي**»[٢]، مع اعتقادي الجازم بحقيقة علمية يكاد أن يُجمع عليها علماء البحث العلمي المعاصر ورواده، ألا وهي: صعوبة الفصل بين المناهج العلمية المختلفة في البحث العلمي الواحد، فقد يستخدم الباحث في بحثه كافة المناهج البحثية المعروفة، وكذا قد يستخدم بعضها لدراسة مسألة واحدة في علم واحد، أو عمل علمي واحد، وهذا ما ذكره الأستاذ الدكتور عبد الرحمن بدوي – رحمه الله – وخلص إليه[٣].

ولقد كان منهجي في هذه الدراسة على النحو الآتي:

١- صَدَّرتُ البحث بمقدمة بَيَّنْتُ أهمية الموضوع، وأسباب اختياره، ومشكلة البحث، وأهدافه، والدراسات السابقة، وخطة البحث، ومنهج الباحث.

=

المؤيد، الطبعة الأولى، سنة: ١٤١٢هـ – ١٩٩٢م.

[١] المنهج النقدي عبارة عن اتباع الباحث الناقد مجموعة من الأدوات والإجراءات أثناء قراءة النص، وتفسيره، وتحليله. «النقد الأدبي الحديث»، أد: محمد غنيمي هلال (صـ: ٩)، طبع: دار النهضة، بمصر، سنة: ١٩٧٥م.

[٢] المنهج الوصفي هو تحليل يُرَكِّزُ على معلومات وافية ودقيقة، عن موضوع محدد، أو ظاهرة معينة، أو حقبة زمنية معلومة؛ وذلك من أجل الحصول على نتائج علمية، ثم تفسيرها بطريقة موضوعية، بما ينسجم مع المعطيات الفعلية للظاهرة. «البحث العلمي .. أساسياته النظرية وممارسته العملية»، أ د: رجاء وحيد: (صـ: ١٨٣)، د ت.

[٣] ينظر: «مناهج البحث العلمي»، أ د/ عبد الرحمن بدوي (صـ: ١٨)، طبع: وكالة المطبوعات، الكويت، الطبعة الثالثة، سنة: ١٩٧٧م.

٢- قمت بعمل ترجمة موجزة للحافظ أبي حاتم الرازي، وذلك من خلال كتب التراجم الحديثية المتخصصة، وقد اشتملت هذه الترجمة على بيان اسمه، وكنيته، ونسبته، ومولده، وأبرز تلامذته، وأبرز شيوخه، وأهم مصنفاته، ورحلاته، وثناء العلماء عليه، ووفاته.

٣- اعتنيت بالتعريف بكتاب: **«الجرح والتعديل»**، للإمام ابن أبي حاتم الرازي، وبَيَّنْتُ أبرز ملامح منهجه فيه، وأهمية الكتاب، ومميزاته، ومنزلته ومكانته بين كتب الحديث، ومدى تأثره ببعضها، وتأثيره فيها.

٤- عقدت مبحثًا لبيان دلالة مصطلح: **«في حديثه صنعة»** عند النقاد عمومًا، وعند الإمام أبي حاتم الرازي خصوصًا.

٥- قمت باستقراء كتاب: **«الجرح والتعديل»** لاستخراج الرواة الذين نَصَّ الإمام أبو حاتم الرازي، بأن في حديثهم صنعة، وقمت بالترجمة لهم ترجمة وافية من كل كتب التراجم، وكذا من كتب المتون والشروح والزوائد الحديثية، وكتب العلل والسؤالات، والتواريخ والأنساب والطبقات، وغيرها من كتب الحديث.

٦- قمت بمقارنة قول الإمام أبي حاتم بأقوال النقاد الآخرين في الراوي، وعقدت موازنة وترجيحًا بينها.

٧- قمت بعمل دراسة تطبيقية عقب الترجمة للراوي؛ وذلك لربط النظرية بالتطبيق، ومعرفة آراء النقاد في مرويات الرواة محل الدراسة، وارتكزت الدراسة التطبيقية على ما يأتي:

أ- قمت ببيان الألفاظ الغريبة من كتب الغريب في الهامش، وكذا

بيان الألقاب والأنساب الواردة في البحث، وذلك بالرجوع إلى كتب غريب الحديث، ومعاجم اللغة المتخصصة في ذلك، وأحيانًا كتب الشروح الحديثية إن لزم الأمر، وكذا كتب الأنساب والألقاب.

ب – خَرَّجْتُ الأحاديث من أمّهات كتب السنة المشهورة وغيرها، ومن كل ما أتيح لي الرجوع إليه من مصادر، كالأجزاء الحديثية، وكتب الأمالي، والمشيخات، والمعاجم، وكتب التخريج بالواسطة، وغيرها.

ج – رَتَّبْتُ مصادر التخريج على حسب المتابعة التامة فالقاصرة، وإذا اتفقت المتابعة فأرتب حسب الأصحية، أو الشهرة، أو على حسب أسبقية وفاة المُخَرِّجين الأقدم فالأقدم، والتخريج بهذه الطريقة هو صنيع أئمة الحديث.

د– بَيَّنْتُ في التخريج فروق ألفاظ المتون، فإن كانت ألفاظ الحديث متطابقة تمامًا قلت بلفظه، وإن كان تفاوت يسير قلت بمثله، وإن كانت الألفاظ قريبة قلت بنحوه، وغير ذلك من الصيغ التي استعملها علماء التخريج.

هـ– إذا كان في الحديث خلاف على أحد رواته «الحديث المُعَلّ» قسمت تخريج الحديث حسب أوجه الخلاف، وأخرج كل وجه على حدة.

و– ذكرت اسم الكتاب، واسم الباب، والجزء، والصفحة، ورقم الحديث، هذا إذا كان الكتاب مُرَتَّبًا على الكتب، والأبواب الفقهية، وفي غير ذلك أذكر الجزء، والصفحة، ورقم الحديث إن وجد.

ز– بينتُ ما في الأحاديث من علل خفية، وذلك بالرجوع إلى كتب

العلل، وغيرها من الكتب التي اهتمت ببيان علل الأحاديث، والترجيح في الأحاديث التي فيها خلاف على الرواة.

ح- ترجمت للرواة ترجمة متوسطة ليست بالطويلة، ولا بالقصيرة، مع مراعاة عدم الإخلال بالمقصود من الترجمة، مختتمًا كل ترجمة بذكر خلاصة حال الراوي، مقارنًا بين الأقوال فيه، ومرجحًا بقرائن ترجيح التعديل والتجريح المعروفة لدى أئمة هذا الشأن.

ط. إذا كان الراوي متفقًا على توثيقه قمت باختصار ترجمته بما يُبَيِّنُ حاله، ودرجته الحديثية، مستفيدًا بأقوال الحافظين الذهبي، وابن حجر - رحمهما الله تعالى، وكذا أفعل إذا كان الراوي متفقًا على تضعيفه، أما إذا كان الراوي مختلفًا فيه بين التوثيق، والتضعيف فلا يسعني إلا بسط الآراء فيه حتى يظهر حاله، وتتجلي رتبته، وأخلص فيه إلى قول راجح من مجموع الأقوال، بحسب الأكثرية، أو بحسب قرائن الترجيح.

ي- إذا وُصِفَ الراوي بوصف من أوصاف التوثيق، حكمت عليه بأنه ثقة، وحكمت على حديثه بأنه صحيح، وإذا وُصِفَ بوصف يُفِيدُ خفة الضبط مثل: «صدوق»، أو «لا بأس به»، أو «صدوق له أوهام»، أو «ربما وهم»، أو «وسط»، أو «حسن الحديث» حكمت عليه بأنه حسن.

ك- إذا وُصِفَ الراوي بوصف من الأوصاف التي تفيد أدنى مرتبة التعديل مثل «شيخ»، و«صالح الحديث»، و«صويلح»، ونحوها، كما إذا وُصِف أيضًا بأسهل مراتب الجرح كَلَيِّن الحديث، أو ضعيف، أو ليس بذاك، أو فيه ضعف، ونحو ذلك، حكمت عليه بالضعف الذي

ينجبر بالمتابعات، والشواهد، فأقول: الحديث بهذا الإسناد ضعيف؛ لحال فلان... ولكنه يرتقي إلى الحسن لغيره، أو الصحيح لغيره تبعًا لدرجة المتابع أو الشاهد، فالمتابع يأخذ حكم من تابعه.

ل- أما إذا وُصِفَ الراوي بوصف من أوصاف الجرح الشديد، مثل «متروك»، أو «متروك الحديث»، أو «واهٍ»، أو «واهٍ جدًّا»، أو «متهم بالكذب»، أو «فاحش الخطأ»، ونحو ذلك، حكمت على هذا الإسناد بأنه ضعيف جدًّا لحال راويه.

م- إذا تكرر راوٍ في الإسناد، أحلت إلى الموضع السابق الذي فيه تفصيل الترجمة، ذاكرًا اسمه، وخلاصة حاله، ورقم الترجمة التي فيها الحديث.

ن- وأما منهجي في دراسة أسانيد المتابعات، والشواهد، فأقوم بدراسة تراجم الرواة دراسة إجمالية مختصرة، على أن أذكر خلاصة حال الراوي، والراجح فيه.

س- أذكر الحكم على الحديث مباشرة عقب دراسة الإسناد، هذا إذا لم يكن هناك خلاف على الراوي، أما إذا كان فيه خلاف فإنني أدرس أسانيد جميع الوجوه، بدون حكم جزئي عقب كل إسناد، وإنما يظهر الحكم في النظر في الخلاف، ثم أسوق الحكم على الحديث من وجهه الراجح عقب النظر والترجيح.

٨- ختمت البحث بخاتمة أظهرت خلالها أهم نتائج البحث وأبرز توصياته، وكذا قمت بعمل ثَبْتٍ للمصادر والمراجع، وفهرس للموضوعات لسهولة الوصول إلى قضايا البحث.

الفصل الأول: التعريف بالإمام أبي حاتم الرازي، وكتاب: "الجرح والتعديل"، ومدلول وصفه

المبحث الأول: ترجمة موجزة للإمام أبي حاتم الرازي

اسْمُهُ: هو محمد بن إدريس بن المُنْذِر بن داود بن مِهْران، الحَنْظَلِيُّ[١] الغَطَفَانِيُّ[٢]، أبو حاتم الرازي[٣].

مولده: وُلِدَ الإمام أبو حاتم الرازي سنَةَ ١٩٥هـ[٤]، ونلاحظ من ذلك أن مولد الإمام أبي حاتم الرازي كان بعد مولِد الإمام البخاري – رحمه الله – بعام واحد، حيث وُلد الإمام البخاري سنة ١٩٤هـ.

نشأته وطلبه للعلم: طلب الإمام أبو حاتم الرازي الحديثَ، وكتب العلمَ في بواكير حياته؛ فبدأَ كتابةَ الحديثِ وهو ابنُ أربعَ عَشْرَةَ (١٤) سنةً[٥]، وتُعَدُّ سِنًّا مبكرة في طلب الحديث، وقد أدَّى هذا بدوره إلى التكوين العلمي المتميز للإمام أبي حاتم الرازي إمام الحديث في عصره، وفارس ميدان العلل في جيله، مع كثرة أئمة النقد ووفرتهم

---

(١) **الحنظلي: نسبة إلى درب حَنْظَلَةَ بالري. «لب اللباب في تحريرالأنساب»: (صـ: ٨٤).**

(٢) **الغطفاني: نسبة إلى غطفان، وهي قبيلة كبيرة من قيس عيلان، وبطن من جهينة، ومن جذام. «لب اللباب»: (صـ: ١٨٧).**

(٣) **الرازي: نسبة إلى الري مدينة من بلاد الديلم. «لب اللباب»: (صـ: ١١٢)، وهي مدينة تاريخية تقع جنوبي شرق طهران، عاصمة إيران.**

(٤) **«سير أعلام النبلاء»: (١٣/٢٤٧/١٢٩).**

(٥) **«تاريخ بغداد»: (٢/٧٠/٤٥٥)، «تاريخ الإسلام»: (٦/٥٩٧/٣٥٣).**

في هذا الوقت.

أبرز شُيُوخه: سمع خَلْقًا لا يُحْصَوْنَ كثرةً؛ عدَّهم بعض العلماء، فقال: قرابة ثلاثة الآف (٣٠٠٠) شيخ؛ من أشهرهم: الإمامُ أحمدُ بنُ حنبل، وعمرو بن عليٍّ الفَلاَّسُ، وقُتَيْبةُ بن سَعِيد، ويحيى بنُ مَعِين، ومحمدُ بن بَشَّار "بُنْدَار"، وأبو نعيم الفضل بن دكين، وعفان بن مسلم الصفار، وعبيد الله بن موسى، وعبد الله بن صالح كاتب الليث، وعبد الله بن صالح العجلي، وأبو توبة الربيع بن نافع، وآدم بن أبي إياس، وأبو اليمان الحمصي، وسعيد بن أبي مريم، وأبو مسهر، والأصمعي، وأبو غسان النهدي، وغيرهم كثير[١].

أبرز تَلاَمِيذه: حدَّث عنه خَلْقٌ كثيرون؛ فقد حَدَّثَ عَنْهُ من شيوخه: عفان بن مسلم الصّفّار، ويونس بْن عَبْد الأعلى، وعَبْدة بْن سُلَيْمَان المَرْوَزِيُّ، ومحمد بْن عوف الحمصيّ، والربيع بْن سُلَيْمَان المرادي، وغيرهم.

وروى عنه من أقرانه: أبو زرعة الرازي، وأبو زرعة الدمشقي.

وأما عن أشهر تلاميذه الذين رووا عنه فمنهم الإمام: البخاري، وأبو داود، والنسائي، وابن ماجه، وأبو بكر ابن أبي الدُّنْيَا، وعبد الرحمن بن أبي حاتم «ابنه»، وابن صاعد، وأبو عوانة الإسفرائيني، ومحمد بن هارون الروياني، وموسى بن إسحاق الأنصاري، وموسى بن العباس الجويني، والحسين بن إسماعيل المحاملي، ومحمد بن مخلد

---

[١] «سير أعلام النبلاء»: (١٣/٢٤٧/١٢٩).

الدوري، وأبو عمرو بن حكيم، وأبو الحسن علي بن إبراهيم القطان، والحسين بن يحيى بن عياش القطان، وغيرهم كثير[1].

ثَنَاءُ الْعُلَمَاءِ عَلَيْهِ:

لقد أثنى على الإمام أبي حاتم الرازي علماء كثيرون في عصره وبعد عصره، ولا يزال علمه وآثاره الحديثية شاهدة على علو منزلته، وسمو مكانته، ومدى سبقه وتَقَدِّمِهِ في هذه الصناعة، ومن هذه الثناءات ما قاله القاضي موسى بن إسحاقَ الأنصاري لعبد الرحمن ابن الإمام أبي حاتم الرازي: ما رأيتُ أحفَظَ مِنْ والدك[2].

وروى الإمام عبد الرحمن بن أبي حاتم، عن أبيه أنه جرى بينه وبين أبي زرعة يومًا تمييز الحديث ومعرفته، فجعل يذكر أحاديث، ويذكر عللها، وكذلك كنت أذكر أحاديث خطأ وعللها، وخطأ الشيوخ، فقال له: يا أبا حاتم قَلَّ مَنْ يفهمُ هذا، ما أعز هذا! إذا رفعت هذا من واحد واثنين فما أَقَلَّ من تجد من يُحْسِنُ هذا! وربما أشك في شئ، أو يتخالجني شئ في حديث، فإلى أن ألتقي معك لا أجد من يشفيني منه. قال أبو حاتم: وكذلك كان أمري[3].

وقَالَ الإمام أَحْمَد بن سَلَمَةَ النيسابوري الحافظ: ما رَأَيْت بعد إِسْحَاق بن رَاهَوَيْه، ومحمد بن يحيى، أحفظ للحديث من أبي حاتم الرازي، ولا

---

(1) **«تاريخ بغداد»: (٢/٧٠/٤٥٥)، و«تهذيب الكمال في أسماء الرجال»، للمزي: (٢٤/٣٨٣).**

(2) **«الجرح والتعديل»: (٧/٢٠٤/١١٣٣).**

(3) **«السابق نفسه»: (١/٣٥٦).**

أعلم بمعانيه[١].

وقال الإمام يونس بن عبد الأعلى: أبو زُرْعةَ، وأبو حاتمٍ إماما خراسان، ودعا لهما، وقال: بقاؤُهُمَا صلاحٌ للمسلمين.

وقال الإمام الخطيب: كان أبو حاتمٍ أَحَدَ الأئمَّةِ الحفاظِ الأثبات، مشهورًا بالعلم، مذكورًا بالفضل، وكان أول كَتْبِهِ الحديث سنة ٢٠٩هـ[٢].

وقال الإمام ابن الجوزي: كان أحد الأئمة الحفاظ، والأثبات العارفين بعلل الحديث، والجرح والتعديل[٣].

وقَالَ الإمام هبة الله اللّالكائيّ: كان إمامًا عالمًا بالحديث، حافظًا له متقنًا ثبتًا.

وقَالَ الإمام النَّسائيُّ، ومَسْلَمَةُ بن قاسم: ثقة.

قال الإمام أبو بكر الخلال: أبو حاتم إمام في الحديث، روى عن أحمد مسائل كثيرة.

وقال الإمام ابن خراش: كان من أهل الأمانه والمعرفة.

وقال الإمام أبو نعيم الأصبهاني: إمام في الحفظ والفهم[٤].

---

(١) «تاريخ الإسلام»: (٥٩٨/٩).

(٢) «تاريخ بغداد»: (٧٠/٢).

(٣) «المنتظم في تاريخ الملوك والأمم»: (١٨٤٧/٢٨٤/١٢).

(٤) «تاريخ أصبهان»: (١٣٨٠/١٧١/٢).

وقال الإمام الخَلِيلي: كان أبو حاتمٍ عالمًا باختلافِ الصَّحَابةِ وفِقْهِ التابعين، ومَنْ بعدهم، سمعت جدي وجماعة، سمعوا علي بن إبراهيم القطان يقول: ما رأيت مثل أبي حاتم.

فقلنا له: قد رأيت إبراهيم الحربي، وإسماعيل القاضي؟ قال: ما رأيت أجمع من أبي حاتم، ولا أفضل منه[١].

وقال الإمام أبو سعد السمعاني: كان إمامًا حافظًا فَهِمًا، من مشاهير العلماء، له رحلة إلى الشام، ومصر، والعراق[٢].

ووصفه الإمام الذهبي بقوله: الإمامُ الحافظُ الناقد، شيخُ المحدِّثين، كان من بحورِ العِلْم، طَوَّفَ البلادَ، وبَرَعَ في المَتْن والإسناد، وجمَعَ وصنَّف، وجَرَحَ وعدَّل، وصَحَّحَ وعلَّل[٣].

وذكره الإمام ابن حبان في "الثقات"[٤].

وقال الإمام الذهبي: أحد الأئمّةِ الأعلام[٥].

وقال الإمام ابن كثير: أحد أئمة الحفاظ الأثبات العارفين بعلل الحديث والجرح والتعديل، وهو قرين أبي زرعة – رحمهما الله، سمع

---

(١) «الإرشاد في معرفة علماء الحديث»، للخليلي: (٦٨٢/٢).

(٢) «الأنساب»، للسمعاني: (٢٧٥/٣).

(٣) «سير أعلام النبلاء»: (١٢٩/٢٤٧/١٣)، و«تذكرة الحفاظ»: (٥٩٢/١١٢/٢).

(٤) «الثقات»، لابن حبان: (١٥٦٢٥/١٣٧/٩).

(٥) «تاريخ الإسلام»: (٣٥٣/٥٩٧/٦).

الكثير وطاف الأقطار والأمصار[١].

وقال الإمام ابن حجر: الحافظ الكبير أحد الأئمة[٢].

وقال الإمام ابن تغري بردي: كان أحد الأئمة الرحّالين عارفًا بعلل الحديث والجرح والتعديل، رحل إلى خراسان، والعراقين، والحجاز، واليمن، والشأم، ومصر[٣].

وقال الإمام ابن العماد الحنبلي: حافظ المشرق، كان بارع الحفظ واسع الرحلة، من أوعية العلم، وكان ثقة جاريًا في مضمار البخاري، وأبي زرعة الرّازي[٤].

وقد ذكر الإمام عبد الرحمن بن أبي حاتم في مقدمة كتاب: "الجرح والتعديل" ترجمة جيدة لوالده، فيها أخبار تدل على عظم قدرة وجلالته، وسعة حفظه ومكانته – رحمه الله.

رحلاته: ارتحل الإمام أبو حاتم الرازي – رحمه الله – رحلته الأولى إلى البصرة، سنةَ ٢١٣هـ، وهو ابنُ ١٨ سنة، واستمرَّتْ أكثَرَ من سبع سنين[٥]، واستمرت رحلته مدة ليست بالقصيرة من الزمان، حكى عنه ابنه عبدالرحمن ناقلًا عن أبيه قوله: «أول سنة خرجت فِي طلب الحديث أقمت سبْع سنين أحصيت ما مشيت على قدميّ زيادةً على

---

(١) «البداية والنهاية»، ط إحياء التراث: (٦٨/١١).

(٢) «تهذيب التهذيب»: (٤٠/٣١/٩).

(٣) «النجوم الزاهرة فى ملوك مصر والقاهرة»: (٧٧/٣).

(٤) «شذرات الذهب في أخبار من ذهب»: (٣٢١/٣).

(٥) «تذكرة الحفاظ»: (٥٩٢/١١٢/٢).

ألف فرسخ، ثُمَّ تركت العدد بعد ذلك، وخرجت من البحرين إِلَى مصر ماشيًا، ثُمَّ إِلَى الرْملة ماشيًا، ثُمَّ إِلَى دمشق، ثُمَّ إِلَى أنطاكية، ثُمَّ إِلَى طَرَسُوس، ولي ٢٠ سنة، ثُمَّ رجعت إِلَى حمص، ثُمَّ منها إِلَى الرَّقَّةِ، ثُمَّ ركبتُ إِلَى العراق، كلّ هَذَا وأنا ابنُ عشرين سنة»[1]، ودخل الكوفة في رمضان سنة: ٢١٣ هـ، وكان يقول: «لا أُحصي كَمْ مرّةٍ سِرْتُ من الكوفة إِلَى بغداد»، يعني: سيرًا على قدميه، وتَكَبَّدَ – رحمه الله – المَشَاقَّ في رِحْلاته، وظَلَّ مراتٍ لا تُحصى يجوع ويعطش في رحلاته حتى يُغمى عليه، وكم لاقى من الشدائد في سبيل خدمة حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم – فرحمه الله رحمة واسعة، ورضي عنه وأرضاه.

ونقل عنه ابنه عبد الرحمن ما يفيد صعوبة رحلته ومشقة سَفْرَتِهِ من قلة المال وقلة الطعام قائلًا: وبقيت بالبصرة سنة ٢١٤ هـ ثمانية أشهرُ، فجعلت أبيع ثيابي حَتَّى نفدت، فمضيت مع صديق لي أَدُورُ على الشّيوخ، فانصرف رفيقي العَشِيّ – أي: وقت العشاء – ورجعت فجعلت أشرب الماء من الجوع، ثُمَّ أصبحت، فغدا عليَّ رفيقي، فطُفْتُ معه على جوعٍ شديد، وانصرفت جائعًا، فَلَمَّا كان من الغد، غَدَا عَلَيَّ فقلت: أَنَا ضعيف لا يُمكنني، قَالَ: ما بك؟ قلت: لا أكتمك، مضى يومان ما طَعِمْتُ فيهما شيئًا، فقال: قد بقي معي دينار، فنصفه لك، ونجعل النصف الآخر فِي الكراء – أي: إجارة الدار – فخرجنا من

---

[1] «تاريخ الإسلام»: (٦/٥٩٧).

البصرة، وأخذت منه النّصف دينار[١].

ورحَلَ الإمام أبو حاتم الرازي – رحمه الله – رحلةً أخرى في سنة ٢٤٢هـ، ثم عاد إلى الري سنة: ٢٤٥ هـ[٢]، وحَجَّ رابع حجَّةٍ **سنة** ٢٥٥ هـ.

وَفَاتُهُ:

تُوُفِّيَ الإمام أبو حاتم الرازي – رحمه الله – في شَعْبان سنةَ ٢٧٧هـ، وله ٨٢ سنة – رحمه الله تعالى[٣].

وقال ابن يونس في «تاريخه»: مات بالري سنة ٢٧٩هـ، والأول أصح[٤].

---

(١) **«السابق نفسه»: (٦/٦٠٠).**

(٢) **«السابق نفسه»: (٦/٥٩٧).**

(٣) **«تاريخ بغداد»: (٢/٧٠/٤٥٥)، و«تذكرة الحفاظ»، للذهبي: (٢/١١٣).**

(٤) **«تهذيب التهذيب»: (٩/٣٣).**

المبحث الثاني: أهمية كتاب: «الجرح والتعديل»، ومميزاته

يُعَدُّ كتاب: «الجرح والتعديل» من أهم كتب الرجال وتراجم الرواة، حيث إنه يُعْتَبَرُ الموسوعة الثانية في الرجال بعد كتاب: «التاريخ الكبير»، للبخاري، وقد استفاد منه ونقل عنه كل من جاء بعده من العلماء الذين صنفوا في علم الجرح والتعديل وعلم الرجال، أمثال الخطيب البغدادي في «تاريخ بغداد»، وابن عساكر في «تاريخ دمشق»، والسمعاني في «الأنساب»، وابن الجزري في «طبقات القراء»، وابن ماكولا في «الإكمال»، والمزي في «تهذيب الكمال في أسماء الرجال»، والذهبي في «سير أعلام النبلاء»، وفي «تاريخ الإسلام»، وفي «تذكرة الحفاظ»، وفي «ميزان الاعتدال»، وغيرها من كتبه الكثيرة، ومغلطاي في «إكمال تهذيب الكمال»، وابن حجر في «تهذيب التهذيب»، وفي «تعجيل المنفعة»، وغيرهم.

وإن من المزايا التي جعلت هذا الكتاب من أَجَلِّ كتب هذا الفن، وأبرزها، وأعلاها قدرًا وشأنًا: علو طبقة مؤلفه، وأشياخه الذين بنى كتابه على أقوالهم، وشَيَّدَه على أحكامهم، ويُحمَد لمؤلفه – كما أسلفت – أنه قد حاول جهده وبذل سعيه ورام قصده إلى استيعاب جميع أحكام الجرح والتعديل في الرواة الذين سبقوا عصره، وانتهاءً برواة عصره كما هو ظاهر في طول الكتاب وعرضه.

وإن من أسطع الأدلة على أهمية هذا الكتاب ومميزاته أن العلماء قديمًا وحديثًا قد استفادوا منه وأفادوا منه، ونقلوا عنه، وأقروا بفضله، ولا يزال هذا السفر القيم والديوان الجامع وسيظل عملًا موسوعيًّا في تراجم رواة الحديث في هذه الحقبة الزمنية المباركة، قال الحافظ جمال

الدين المزي في خطبة كتابه: «تهذيب الكمال»: «واعلم: أن ما كان في هذا الكتاب من أقوال أئمة الجرح والتعديل ونحو ذلك، فعامته منقول من كتاب: «الجرح والتعديل»، لأبي مُحَمَّد عبد الرحمن بْن أَبي حاتم الرازي الحافظ ابن الحافظ، ومن كتاب: «تاريخ بغداد»، لأبي بكر محمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي الحافظ، ومن كتاب: «تاريخ دمشق»، لأبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله المعروف بـ «ابن عساكر» الدمشقي الحافظ، وما كان فيه من ذلك منقولًا من غير هذه الكتب الأربعة، فهو أَقَلُّ مما كان فيه من ذلك منقولًا منها، أو من بعضها»[١].

وقال الحافظ شمس الدين الذهبي، في ثنايا ترجمته لعبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي: «كتابه في «الجرح والتعديل» يقضي له بالرتبة المنيفة في الحفظ»[٢].

وقال الحافظ ابن كثير في كتابه: «اختصار علوم الحديث» في «النوع الحادي والستون»: «معرفة الثقات والضعفاء من الرواة وغيرهم»: «وهذا الفن من أهم العلوم وأعلاها وأنفعها؛ إذ به تُعْرَفُ صحة سند الحديث من ضعفه، وقد صَنَّفَ الناسُ في ذلك قديمًا وحديثًا كتبًا كثيرة؛ من أنفعها كتاب ابن أبي حاتم ...»[٣].

كما أن من أبرز ما يمتاز به هذا الكتاب أيضًا أن الإمام عبد الرحمن

---

[١] «تهذيب الكمال»: (١/١٥٢).

[٢] «تذكرة الحفاظ»، للذهبي: (٣/٣٤).

[٣] «اختصار علوم الحديث»، لابن كثير: (١/٢٤٢).

بن أبي حاتم هو أول من قسم مراتب الجرح والتعديل للرواة، في مقدمة كتابه بابًا في "بيان درجات رواة الآثار" قَسَّمَ كُلًا من مراتب الجرح والتعديل إلى أربعة أقسام أو أربع مراتب، وبَيَّنَ حُكْمَ كُلِّ مرتبة، فهو بمثابة المؤسس لمن جاء بعده من أمثال الذهبي والعراقي، وابن حجر والسيوطي، وغيرهم ممن دوَّنَ هذه المراتب:

"قال أبو محمد: فقد أخبر أن الناقلة للآثار والمقبولين على منازل، وأن أهل المنزلة الأعلى: الثقات، وأن أهل المنزلة الثانية: أهل الصدق والأمانة، ووجدت الألفاظ في الجرح والتعديل على مراتب شتى: وإذا قيل للواحد: إنه «ثقة»، أو «متقن ثبت» فهو ممن يُحْتَجُّ بحديثه، وإذا قيل له: «صدوق»، أو «محله الصدق»، أو «لا بأس به» فهو ممن يُكْتَبُ حديثه، ويُنْظَرُ فيه، وهي المنزلة الثانية، وإذا قيل: «شيخ» فهو بالمنزلة الثالثة يُكْتَبُ حديثه، ويُنْظَرُ فيه إلا أنه دون الثانية، وإذا قيل: «صالح الحديث» فإنه يُكْتَبُ حديثه للاعتبار، وإذا أجابوا في الرجل بـ «لين الحديث» فهو ممن يُكْتَبُ حديثه ويُنْظَرُ فيه اعتبارًا، وإذا قالوا: «ليس بقوي» فهو بمنزلة الأولى في كَتْبَةِ حديثه، إلا أنه دونه، وإذا قالوا: «ضعيف الحديث» فهو دون الثاني لا يُطْرَحُ حديثه، بل يُعْتَبَرُ به، وإذا قالوا: «متروك الحديث»، أو «ذاهب الحديث»، أو «كذاب» فهو ساقط الحديث، لا يُكْتَبُ حديثه، وهي المنزلة الرابعه»[1].

وإن من الأمور التي تُكْسِبُ الكتاب قيمة ونفاسة وأهمية ومكانة ما أشار إليه الإمام ابن أبي حاتم – رحمه الله – من قواعد مصطلحية

---

[1] «الجرح والتعديل»: (٢/٣٧).

نفيسة ونكات حديثية جليلة في علم الرجال والجرح والتعديل، في مقدمة كتابه، وفي ثناياه وحناياه، فمن القواعد المهمة التي تجيب عن إشكالٍ يُحيّرُ كثيرًا من الباحثين ألا وهو الراوي المجهول، فذكر ابن أبي حاتم أمرًا مهمًّا، وهو أن رواية الإمام الحافظ الثقة عن الراوي المجهول أو المستور تقوي حاله، وتجعله محتملًا عند علماء الرواية والدراية، وعقد بابًا ذكر فيه تلك القاعدة فقال: «في رواية الثقة عن غير المطعون عليه أنها تقويه، وعن المطعون عليه أنها لا تقويه، قال: سألت أبي عن رواية الثقات عن رجل غير ثقة مما يقويه؟ قال: إذا كان معروفًا بالضعف لم تُقَوِّهِ روايته عنه، وإذا كان مجهولًا نفعه رواية الثقة عنه.

قال: سألت أبا زرعة عن رواية الثقات عن رجل مما يقوى حديثه؟ قال: أي لعمري، قلت: الكلبي روى عنه الثوري، قال إنما ذلك إذا لم يتكلم فيه العلماء، وكان الكلبي يتكلم فيه، قال أبو زرعة: حدثنا أبو نعيم، نا سفيان، نا محمد بن السائب الكلبي – وتبسم الثوري، قال ابن أبي حاتم: قلت لأبي ما معنى رواية الثوري، عن الكلبي وهو غير ثقة عنده؟ فقال: كان الثوري يذكر الرواية عن الكلبي على الإنكار والتعجب، فتعلقوا عنه روايته عنه، وإن لم تكن روايته عن الكلبي قبوله»[١].

وفي هذا المقام لا يمكنني أن أغفل أيضًا تلك الاستدراكات والتعقبات العلمية التي تملأ الكتاب على النقاد الآخرين الذين سبقوا مؤلفي

---

[١] «الجرح والتعديل»: (٣٦/٢).

الكتاب، أو الذين كانوا من نظرائهم وأقرانهم وأهل زمانهم، وهذه التعقبات حينما تصدر من أئمة عظماء وكبار في النقد أمثال أبي زرعة، وأبي حاتم الرازيين فإنها تُعلي من قيمة الكتاب وأهميته، وتزيد من مميزاته، فمثلًا قال ابن أبي حاتم في ترجمة عمر بن راشد، أبي حفص المدينى مولى عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبَانِ بْنِ عثمان، سكن القلزم: سمعت أبي يقول: كتبت من حديثه ورقتين، ولم اسمع منه؛ لمَّا وجدته كذبًا وزورًا، والعجب من يعقوب بن سفيان كيف كتب عنه، وكيف روى عنه؟! لأنى في ذلك الوقت وأنا شاب علمت أن تلك الأحاديث موضوعة، فلم تطب نفسي أن اسمعها، فكيف خَفِيَ على يعقوب بن سفيان ذلك؟![1].

إلى غير ذلك من المميزات التي حَظِيَ بها هذا الكتاب المفيد والسفر النافع، رحم الله مؤلفه، ورحم من نقل عنهم وأخذ منهم من أئمة الحديث العظام، ومن استفاد بكتابه وقرأ فيه، وغفر لهم، ورضي عنهم وأرضاهم أجمعين ببركة سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم، وجَاهِهِ الكريم.

---

[1] **«السابق نفسه»: (٦/١٠٨/ت: ٥٦٩).**

المبحث الثالث: المنهج العلمي المتَّبَع في كتاب:

«الجرح والتعديل» بإيجاز

إن من يستقرأ كتاب **«الجرح والتعديل»**، لابن أبي حاتم يمكن أن تبدو له ملامح منهج مؤلفه من خلال الأمور الآتية:

أولًا: ابتدأ الإمام عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي كتابه بمقدمة علمية نفيسة بين يدي كتاب "الجرح والتعديل" بَيَّنَ فيها أهمية السُّنَّة النبوية المطهرة، ومدى حاجة المسلمين إليها عبر العصور، وأنه مبينة للقرآن الكريم، وموضحة له، وقد اعتنى كذلك ببيان الحاجة إلى معرفة صحيح الأحاديث من سقيمها، وأن ذلك لا يمكن التوصل إليه إلا بمعرفة أحوال الرواة، ومعرفة أحوال الرواة لا يتمكن من معرفتها إلا أئمة النقد، واعتنى ابن أبي حاتم في هذه التقدمة اللطيفة بذكر طبقات الرواة، وذكر نبذة عن عدالة الصحابة والتعريف بهم، ثم الثناء على التابعين، ثم اهتم بذكر أتباع التابعين، واعتنى بذكر مراتب الرواة، ثم ذكر أحوال مشاهير أئمة النقد، مثل مالك، وسفيان بن عيينة، وسفيان الثوري، وشعبة بن الحجاج، وغيرهم من أبرز أئمة النقد إلى أن وصل إلى ترجمة مصلة لأبي زرعة الرازي، وأبيه أبي حاتم الرازي، وترجم لكل واحد من هؤلاء المشاهير ترجمة مفصلة اشتملت على بيان مكانته وفضله، وعلمه وقدره، ومعرفته ونقده، وشتى أحواله، كما تضمنت هذه المقدمة فوائد مهمة في النقد والعلل، ونكات

حديثية بديعة في الرجال وعلم المصطلح[1].

ثانيًا: حَذَا الإمام ابن أبي حاتم حذو الإمام البخاري – رحمه الله – في **«تاريخه الكبير»** في حسن الترتيب، وبديع السياق لكثير من التراجم، واستدرك ابن أبي حاتم تبعًا لأبيه الإمام أبي حاتم الرازي، وأبي زرعة الرازي، أوهامًا وقعت من الإمام البخاري، فقد حرصا الإمامان على إملاء عبد الرحمن أقوالًا في الرواة وأحوالهم من شأنها أن تعمل على سد الخلل وإكمال النقص، وإفادة علم الجرح والتعديل، وليس أدلَّ على ذلك من تسمية الكتاب باسم: **«الجرح والتعديل»** فاعتنيا بإرشاد عبد الرحمن بنقل تنصيص أئمة النقد أمثال سفيان ابن عيينة، والثوري، ومحمد بن عبد الله بن نُمَيْر، ويحيى بن سعيد القطان، وعبد الرحمن بن مهدي، وعلي بن المديني، وعمرو بن عليٍّ الفلَّاس، وأحمد، وابن معين، والنسائي، وغيرهم في أحكامهم على الرواة تعديلًا وتجريحًا، ويُلاحَظُ أن الإمام أبا حاتم الرازي كان يوافق الإمام البخاري في كثير من أحكامه على الرواة التي ذكرها في **«تاريخه الكبير»**، وبالجملة يمكن القول بأن الإمام ابن أبي حاتم الرازي اعتنى بجمع سائر أحكام أئمة الجرح والتعديل على الرواة في

---

[1] **اسْتَوْعَبَتْ هذه المقدمةُ من كتاب «الجرح والتعديل» الجزءَ الأولَ منه إلى (صـ: ٣٦٨).**

عصره، ينقل تلك الأقوال بالأسانيد المتصلة[١].

ثالثًا: رَتَّبَ تراجم كتابه على ترتيب حروف المعجم (الترتيب الألف بائي – أو الترتيب الهجائي) مراعيًا الحرف الأول فقط من الاسم، ولم ينظر إلى الحرف الثاني، فضلًا عن الحرف الذي بعده، فمثلًا في باب الألف ذكر باب أحمد، ثم باب إبراهيم، باب إسماعيل، باب إسحاق، باب أيوب، باب آدم، باب أشعث، باب إياس، باب أسامة، إلخ، فراعى في التقديم والتأخير شرف الاسم، كأن يكون اسم نبيٍّ من الأنبياء، أو صحابي من المشهورين، وهكذا، وإذا كثرت التراجم في الباب رتبها على اسم أبيه، فمثلًا يُقَدِّمُ من يبدأ اسم أبيه بالألفثم من يبدأ اسم أبيه بالباء، وهكذا، ويتوسع في الترتيب بحسب أسماء الباب، وكثرة الرواة الذين يتسمون بهذا الاسم، كما أنه يختم كل اسم من الأسماء التي تكثر التراجم فيها بباب لمن يُسمَّى بذلك الاسم، لكنه غير منسوب، ويختم كل حرف بباب للوحدان، وأما الأسماء التي لا تكثر التراجم فيها كثرة كاثرة فلا يعتني الإمام ابن أبي حاتم بترتيبها، وقد قَسَّمَ – رحمه الله – الرواة داخل الباب إلى مراتب وطبقات، قسمهم على الصحابة – رضي الله عنهم، ثم التابعين، ثم أتباع التابعين، وهكذا، فهو يراعي السياق الزمني في الترتيب الداخلي[٢].

---

[١] ينظر: «الجرح والتعديل»: (١/ ٩ – ١٠)، من مقدمة طبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية – بحيدر آباد الدكن – الهند، دار إحياء التراث العربي – بيروت، الطبعة: الأولى، سنة: ١٢٧١هـ – ١٩٥٢م.

[٢] ينظر: «الجرح والتعديل»: (١/ ١٤).

رابعًا: ختم الإمام ابن أبي حاتم – رحمه الله – كتابه بستة أبواب على النحو الآتي:

١- الرواة الذين لم يُعْرَفوا إلا بابن فلان، ورَتَّبَهُم باعتبار أسماء آبائهم.

٢- من يُقال له: «أخو فلان»، وفيه ترجمة واحدة فقط.

٣- المبهمات، وفيه ترجمتان فقط.

٤- من عُرِفَ ابنه، ولم يُعْرَف هو، وفيه ترجمة واحدة فقط.

٥- من لم يُعْرَف إلا بكنيته، ورَتَّبَهُم باعتبار أسماء آبائهم.

٦- من تُعْرَف بكنيتها من النساء، وَرَتَّبَهُنَّ على اعتبار أسماء آبائهن أيضًا[1].

ونستطيع أن نجزم بأن صنيع الإمام ابن أبي حاتم في الترتيب يسر الوصول إلى الرواة، وتراجمهم، فهذا أمر يُذْكَر فيُشكر، ولا يُنكَر، وإن رمنا الدقة الكاملة فإنني أعتقد أن تراجم الكتاب تزال بحاجة إلى فهرس دقيق يكون ترتيب الرواة فيه ترتيبًا أبجديًّا في كل حروف الاسم واسم الأب واسم الجد، وهكذا.

خامسًا: أحيانًا يذكر المؤلف الترجمة، ولا يذكر فيها شيئًا من ناحية الجرح والتعديل والحكم على الراوي بما يليق بحاله، وإنما يسكت عنه، ومثل هذا الصنيع موجود كذلك في **«التاريخ الكبير»**، للبخاري،

---

[1] **ينظر: «السابق نفسه»: (١/١٤ – ١٥).**

وأحيانًا يذكر الراوي، ولا يذكر أحدًا من شيوخه، ولا تلاميذه، وكأنه ترك بياضًا إلى أن يستحضر معلومات يُسَوِّد بها هذا البياض.

سادسًا: إن الكمال لله وحده، وأبى الله إلا أن تكون العصمة لكتابه المجيد – جل وعلا – وإن مما يؤخذ على منهج المؤلف في كتابه أنه قد وقع فيه بعض الأوهام في ذكر بعض أسماء الرواة، أو بلدانهم، أو في نسبة الراوي إلى جده، أو إلى جد أبيه، ونحو ذلك، وقد يهم في جعل الراوي اثنين[١]، أو جعل الراويين راويًا واحدًا[٢]، وهذا ما سَمَّاهُ

---

[١] قال الحافظ ابن حجر في «تهذيب التهذيب»": (٤/٣١/ت: ٤٨) في ترجمة: سعيد بن زياد الأنصاري المدني: روى عن جابر، وأبي سلمة بن عبد الرحمن. وروى عنه سعيد بن أبي هلال جعله أبو حاتم اثنين، فقال: الأنصاري مجهول. وقال في سعيد بن زياد، عن جابر ضعيف، وجعلهما غيره واحدًا، وهو الصواب قلت: وأما ابن حبان فذكره في أتباع التابعين في الثقات، فقال: روى عن جابر بن زيد، وعنه سعيد بن أبي هلال. قلت – يعني الحافظ ابن حجر: وجاء في «سنن أبي داود»، وفي «عمل اليوم والليلة»، للنسائي: غير منسوب، فيُحَرَّرُ هذا، وقد سبق أبا حاتم إلى جعلهما اثنين: البخاريُّ في «تاريخه».

[٢] قال الحافظ ابن حجر في «تهذيب التهذيب»: (٣/٣١٩/ت: ٥٩٣) في ترجمة: الزبير بن المنذر بن أسيد الساعدي. وقد ينسب إلى جده روى عن أبيه عن جده أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ذهب إلى سوق النبيط فنظر إليه الحديث. وعنه علي بن الحسن بن أبي الحسن البراد وأخوه محمد روى له ابن ماجة هذا الحديث الواحد. قال المزي: هو ابن أخ الزبير بن أبي أسيد المتقدم. قلت: جعلهما ابن أبي حاتم واحدًا، وكذا لم يترجم البخاري، وابن أبي خيثمة، وابن عدي، وابن سعد، وابن حبان سوى للزبير بن أبي أسيد فحسب.

العلماء المتأخرون «الجمع والتفريق»، وقد يهم في اعتبار المرأة رجلًا[1]، أو اعتبار الراوي صحابي وهو ليس كذلك، وقد نَبَّهَ العلماء الذين جاءوا بعد ابن أبي حاتم واطلعوا على كتابه، واستفادوا منه على مثل تلك الأوهام، في كتبهم، أمثال الخطيب البغدادي في كتبه، والدارقطني، والحاكم، والمزي، والذهبي، وابن حجر، وغيرهم.

سابعًا: رام الإمام ابن أبي حاتم – رحمه الله – الاستقصاء ما استطاع في حصر الرواة، وهذا ما بينه في مقدمة كتابه حين قال: «على أنا قد ذكرنا أسامي كثيرة مهملة من الجرح والتعديل كتبناها ليشتمل الكتاب على كل من روى عنه العلم رجاء وجود الجرح والتعديل فيهم فنحن ملحقوها بهم ان شاء الله تعالى»[2]، وإن من أصرخ الأدلة على ذلك: احتواء هذا الكتاب النفيس على ما يقرب من

---

[1] ورد في «الجرح والتعديل»: (٣/٤٤٤/ت: ٢٠١٣)، في ترجمة دقرة: روى عن عائشة ... وروى عنه بديل بن ميسرة، فذكره على أنه رجل، والصواب أنه امرأة، وقد نبه على ذلك المزي في «تهذيب الكمال»: (٣٥/١٦٨/ت: ٧٨٣٤) في ترجمة: دقرة بنت غالب الراسبية البصرية، أم عبد الرحمن بن أذينة قاضي البصرة، قال: جعله – أي: ابن أبي حاتم – اسم رجل، وذلك وهم منه، والله أعلم، وكذا وهم في (٤/٣٩١/ت: ١٧١٣)، في ترجمة شميسة، قال: روى عنه شعبة، وجاء في «تهذيب الكمال»: (٣٥/٢٠٨/ت: ٧٨٧٠): شميسة العتكية، ثم الوشقية البصرية، وهي شميسة بنت عزيز بن عاقر، روت عن عائشة، وروى عنها شعبة، وهشام بن حسان.

[2] «الجرح والتعديل»: (١/١٣).

عشرين ألف (٢٠.٠٠٠) ترجمة لرواة أحاديث السنة النبوية الذين كانوا في زمان المؤلف أو قبل زمانه.

ثامنًا: أحيانًا لا يكون مذكورًا في الراوي حكمًا صريحًا، وإنما يحكم عليه بطريق إشارة أو حركة جسدية تتم على القبول أو الرد، مثل تحريك اليد، وتقطيب الوجه، وهزِّ الرأس، فمثلًا في ترجمة الحسين بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب أبي عبد الله: قال ابن أبي حاتم: قلت لأبي ما تقول فيه؟ **فحرك يده وقلبها** – يعني: تعرف وتنكر[١]، وكذا فعل في ترجمة: عبد الرحمن بن حماد بن عمران بن موسى بن طلحة بن عبيد الله. قال ابن أبي حاتم: سألت أبا زرعة عنه فقال: أسأل الله السلامة، **وحرك رأسه**[٢]، وجاء في ترجمة مصعب بن سعيد، أبي خيثمة الضرير المصيصي الحراني. قال ابن أبي حاتم: سُئِلَ أبي عنه فقطب وجهه، وقال: عبد الله بن جعفر الرقي أحب إليَّ منه، وكان صدوقًا[٣].

تاسعًا: كثيرًا ما تتم المقارنة بين الرواة، والموازنة بينهم من قِبَلِ الإمامين أبي حاتم، وأبي زرعة – رحمهما الله – ويتم الحكم على الراوي من خلال المفاضلة بين الراوي وغيره، فمثلًا في ترجمة: سعيد بن داود بن أبي زنبر الزنبري. قال ابن أبي حاتم: قلت لأبي: هو أحب إليك أو عبد العزيز بن يحيى المديني الذي قدم الري؟ فقال: ما

---

(١) «السابق نفسه»: (٣/٥٣/ت: ٢٣٧).

(٢) «السابق نفسه»: (٥/٢٢٦/ت: ١٠٦٣).

(٣) «الجرح والتعديل»: (٨/٣٠٩/ت: ١٤٢٨).

أقرب بعضهم من بعض[١]. ومثلًا قال في ترجمة حماد بن شعيب الحماني، أبي شعيب التميمي: سألت أبي عن حماد بن شعيب الكوفي فقال: ليس بالقوي، هو بابة محمد بن أبان[٢].

عاشرًا: إن مما يسترعي الانتباه ويستوجب الشكر لأهله أن مؤلفي الكتاب لا يتكلمون في الراوي إلا عن علم، وبينة ودليل، وهم في هذا متلفعون بمقام الورع ومتحلون بالأمانة العلمية والمنهجية العلمية، فمثلًا ورد في ترجمة سعيد بن واصل الحرشي قال ابن أبي حاتم: سمعت أبي يقول: تكلم عليٌّ ابن المديني فيه فقال: ذهب حديثه، فقلت لأبي: ما قولك فيه؟ قال: لا أتقن أمره، لا يمكني الكلام فيه، البصريون يروون عنه[٣]، وقال في ترجمة جميل بن مرة الشيباني: قال أبي: جميل بن مرة بصري ما أعلم إلا خيرًا[٤]، وكذا قال في ترجمة الجعد بن ذكوان[٥]، وكذا قال في ترجمة سلم بن عبد الرحمن النخعي[٦].

حادي عشر: إن من الأهمية بمكان أن نذكر أن الكتاب فيه من التفصيل في الحكم على الرواة، وتجلية أحوالهم ما لا تجده في غيره، فمثلًا قال ابن أبي حاتم في ترجمة زهير بن محمد المروروذي

---

(١) **«السابق نفسه»: (١٨/٤/ت: ٧٤).**

(٢) **«السابق نفسه»: (١٤٢/٣/ت: ٦٢٥).**

(٣) **«السابق نفسه»: (٧٠/٤/ت: ٢٩٦).**

(٤) **«السابق نفسه»: (٥١٨/٢/ت: ٢١٤٢).**

(٥) **«السابق نفسه»: (٥٢٩/٢/ت: ٢١٩٨).**

(٦) **«السابق نفسه»: (٢٦٣/٤/ت: ١١٤١).**

التميمي العنبري: سألت أبي عن زهير بن محمد فقال: محله الصدق، وفي حفظه سوء، وكان حديثه بالشام أنكر من حديثه بالعراق؛ لسوء حفظه، وكان من أهل خراسان، سكن المدينة، وقدم الشام؛ فما حَدَّثَ من كتبه فهو صالح، وما حَدَّثَ من حفظه ففيه أغاليط[١].

هذا وإنني أرى – ولله الحمد والمنَّة – أنني قد تعرضت لأبرز ملامح منهج الإمام ابن أبي حاتم في كتابه: **«الجرح والتعديل»** بإيجاز، إلى غير من الأمور التفصيلية في منهج المؤلف في كتابه، والتي يكون محلها ومظنتها عملًا علميًّا مستقلًّا يتم فيه الكشف عن خبايا زوايا الكتاب وجنباته.

---

[١] **«السابق نفسه»: (٣/٥٨٩/ت: ٢٦٧٥).**

المبحث الرابع: مدلول قول الإمام أبي حاتم الرازي في الراوي: «في حديثه صنعة»

لم يحظ مصطلح **«في حديثه صنعة»** من خلال ما طالعته من مصادر ومراجع على التفسيرات الكافية من قبل العلماء، فلم أجد تفسيرًا للمتقدمين له، سواء في زمان الإمام أبي حاتم الرازي، أو بعد زمانه، ولكن حاول بعض المحدثين المتأخرين أن يفسر هذا المصطلح بحسب ما يعن له من دلالة لغوية، أو تطبيق جزئي على راو أو راويين على أكثر تقدير، ومن ثَمَّ فلربما يكون التفسير جزئيًّا أو غير صحيح؛ ولذا أود أن أتناول هذا الاصطلاح بشيء من التفصيل على النحو الآتي:

الدلالة اللغوية لكلمة «صَنْعَة»:

ورد في قواميس اللغة ومعاجمها قولهم: «صَنَعَ الشَّيْءَ، يَصنَعُ، صُنْعًا وصَنيعًا وصَنْعًا وصِناعةً»: أي: عَمِلَهُ وأَنْشَأَهُ[1].

يُقَالُ: «هذا من صَنْعَةِ فلان»: أي: من عَمَلِهِ.

ويُقَالُ: «هذا من صُنْعِهِ»: أي: مِنْ اختلاقِهِ وَاخْتِرَاعِهِ وَعَمَلِهِ.

ويُقَالُ: «عَمَلٌ فيه كَثِيرٌ من الصَّنْعَة»: أي: كَثِيرٌ مِنَ التَّكَلُّفِ والجهد والتعب[2].

---

[1] **«معجم اللغة العربية المعاصرة»: (١٣٢٢/٢)، و«لسان العرب»: (٢٠٨/٨).**

[2] **«المعجم الوسيط»: (٥٢٥/١).**

و«الصَّنْعَة»: عمل الصَّانِع وحرفته.

وتعريفها عند الفلاسفة هي: الطَّرِيقَة المنظمة الْخَاصَّة الَّتِي تُتَّبَع فِي عمل يدوي أَو ذهني[١].

و«صَنْعة» كلمة مفردة تُجمَعُ على صَنَعات وصَنْعات.

ويُقالُ: «في يده صَنْعَة» لمن كان يعمل في حرفة أو صناعة معينة[٢].

ويُقَالُ: «اصطنعَ الشَّيءَ»: أي: صنَعه وعَمِلَهُ.

ويُقَالُ: «صَنَعَهُ على عينه»: أي: تَوَلَّى توجيهه في جميع أطوار حياته.

ويُقَالُ: «صَنَّعَ الشَّيءَ»: صنعه. و«قام بصنعه»: أي: حَسَّنه وزيَّنه بالصِّناعة، و«يُصَنِّعُ نَفْسَهُ»: أي: يقوم على تحسينها وتزيينها[٣].

و«التصنع» هو زخرفة الكلام وتنميقه بحيث يخرج عن الطَّبع والسجية والبساطة[٤].

ويُقَالُ: «صانعُ أخبارٍ»: أي: مُختلقها.

---

[١] «معجم اللغة العربية المعاصرة»: (١٣٢٣/٢)، و«المعجم الوسيط»: (٥٢٦/١).

[٢] «معجم اللغة العربية المعاصرة»: (١٣٢٤/٢).

[٣] «معجم اللغة العربية المعاصرة»: (١٣٢٣/٢).

[٤] «السابق نفسه»: (١٣٢٣/٢)، و«مقاييس اللغة»: (٣١٣/٣).

وقال ابن فارس: «صنع» الصاد والنون والعين أصل صحيح واحد، وهو عمل الشيء صُنْعًا، وامرأة صَنَاعٌ ورجل صَنِعٌ، إذا كانا حاذقين فيما يصنعانه[1].

والذي يظهر من المدلولات اللغوية السابقة أن كلمة «صنعة»، تعني: ما يعمله الإنسان، ويحسنه ويُزَيِّنه، وينشئه ويخترعه، وتطلق أيضًا على ما يبدعه بلا احتذاء ولا اقتداء.

مدلول «صنعة» ومشتقاتها في النظم القرآني:

قال الراغب الأصبهاني: «الصُّنْعُ: إجادةُ الفعل، فكلّ صُنْعٍ فِعْلٌ، وليس كلّ فعل صُنْعًا، ولا يُنْسَبُ إلى الحيوانات والجمادات كما يُنْسَبُ إليها الفعل، قال الله تعالى: **{لَبِئْسَ ما كانُوا يَصْنَعُونَ}**[2].

وقال تعالى: **{وَحَبِطَ مَا صَنَعُوا فِيهَا}**[3].

وقال تعالى: **{وَاصْنَعِ الْفُلْكَ}**[4]، أي: السفينة التي أمر الله نبيه نوحًا – عليه السلام – بصنعها.

وقال تعالى: **{وَيَصْنَعُ الْفُلْكَ}**[5].

وقال تعالى: **{وَهُمْ يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ يُحْسِنُونَ صُنْعًا}**[1].

---

(1) «مقاييس اللغة»: (٣/٣١٣).

(2) [المائدة: ٦٣].

(3) [هود: ١٦].

(4) [هود: ٣٧].

(5) [هود: ٣٨].

وقال تعالى: **{وَلِتُصْنَعَ عَلَى عَيْنِي}**[٢].

وقال تعالى: **{وَاصْطَنَعْتُكَ لِنَفْسِي}**[٣]، والاصْطِنَاعُ: المبالغة في إصلاح الشيء.

وقال تعالى: **{وَعَلَّمْنَاهُ صَنْعَةَ لَبُوسٍ لَكُمْ}**[٤]، أي: عمل الدُّروع التي تُلْبَسُ في الحرب، وإنتاجها.

وقال تعالى: **{وَتَتَّخِذُونَ مَصانِعَ}**[٥].

وقال تعالى: **{صُنْعَ اللَّهِ الَّذِي أَتْقَنَ كُلَّ شَيْءٍ}**[٦].

وقال تعالى: **{وَاللَّهُ يَعْلَمُ ما تَصْنَعُونَ}**[٧].

ثم قال: للإجادة يقال للحاذق المُجِيدِ: صَنَعٌ، وللحاذقة المُجِيدَةِ: صَنَاعٌ، والصَّنِيعَةُ: ما اصْطَنَعْتُهُ من خيرٍ، وفرسٌ صَنِيعٌ: أُحْسِنَ القيامُ عليه، وعَبَّرَ عن الأمكنة الشّريفة بِالْمَصَانِعِ[٨].

مدلول كلمة «صنعة» في الحديث الشريف:

=

(١) **[الكهف: ١٠٤].**

(٢) **[طه: ٣٩].**

(٣) **[طه: ٤١].**

(٤) **[الأنبياء: ٨٠].**

(٥) **[الشعراء: ١٢٩].**

(٦) **[النمل: ٨٨].**

(٧) **[العنكبوت: ٤٥].**

(٨) **«مقاييس اللغة»: (٣/٣١٣).**

ورد في الحديث الشريف قول النبي صلى الله عليه وسلم: **«إِنَّ اللَّهَ خَالِقُ كُلِّ صَانِعٍ وَصَنْعَتِهِ»**[1].

والمراد بـ **«الصنعة»** في هذا الحديث الشريف عمل الإنسان الذي يقوم به، وحركاته وسكناته، وأفعاله وتصرفاته، وهذا ما يؤكده قول الله تعالى: **{وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ وَمَا تَعْمَلُونَ}**[2]، فالعمل البدني والعمل القلبي يُقالُ له: **«صنعة»**، وعليه يكون معنى الحديث الشريف: إن الله تعالى خالق كل إنسان وعمله، وليس بمستبعد أن ينضوي تحت مفهوم الحديث الشريف مفهوم الصنعة بمعنى المهنة والحرفة، فالله – جل وعلا – خلق كل شيء، وبيده مقاليد كل شيء جل جلاله، فالله تعالى أيضًا خالق الصانع وصنعته، فقد ورد الحديث بلفظ: **«إِنّ اللَّهَ تَعَالَى صانِعٌ كلَّ صانِعٍ وَصَنْعَتَهُ»**[3].

تفسير المعاصرين لقول الإمام أبي حاتم الرازي في الراوي: «في حديثه صنعة»:

---

(1) أخرجه الحاكم في «المستدرك»، كِتَابُ: الْإِيمَانِ (1/85/ح: 85)، من حديث حُذَيْفَةَ بن اليمان – رضي الله عنهما، وقال الحاكم: «هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ مُسْلِمٍ، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ»، ووافقه الذهبي.

(2) [الصافات: 96].

(3) أخرجه الإمام البخاري في «خلق أفعال العباد»، بَابُ: أَفْعَالِ الْعِبَادِ (ص: 46)، بسند صحيح مرفوعًا بلفظ: «إِنَّ اللَّهَ يَصْنَعُ كُلَّ صَانِعٍ وَصَنْعَتَهُ»، ثم قال: وتلا بعضهم عند ذلك: {وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ وَمَا تَعْمَلُونَ} [الصافات: 96]، فأخبر أن الصناعات وأهلها مخلوقة.

سبق أن أسلفت أنني لم أظفر بتفسير مدلول هذه الكلمة في زمان المحدثين المتقدمين، وكذا في زمن المتأخرين، ولكني وقفت على كلام لبعض المحدثين المعاصرين في تفسير هذا المصطلح، وهو الشّيخ المحدث عَبْد الرّحمن بْن يحْيَي المُعَلّمِيّ اليَماني في تعليقه على ترجمة «حديج بن معاوية» حيث قال: «يعني: أنه يتصرَّف فيه، ولا يأتي به على الوجه»[١].

قلت [الباحث]: وكلمة «يتصرف» يُرَادُ بها التغيير المقصود من صاحبه.

وقال بعض الباحثين المعاصرين: «احتملت كلمة «صنعة» عندي معنى أن في روايته شيء[٢] من «صنعة المحدثين»، أي: طريقة الأثبات في الرواية، فقلت: لعل اللفظة مشتركة بين الاختلاق والإجادة»[٣].

وقيل: «في حديثه صنعه»، أي: أكثر ضبطًا بالنسبة للألفاظ، وأعلى صحة، وإن قيل: «في حديثه صنعه»: أي يتصرف في النص[٤].

وقال صاحب كتاب: «فضل الرحيم الودود تخريج سنن أبي داود»: (٨/٤٤١) في تفسير هذه اللفظة أثناء ترجمة عائذ بن شريح: «قد قال فيه أبو حاتم: «في حديثه صنعة»، وفي نسخةٍ: «في حديثه

---

[١] «الجرح والتعديل»: (٣/٣١١)، هامش (١).

[٢] هكذا قال، والصواب: «شيئًا»، اسم «أَنَّ».

[٣] https://majles.alukah.net/t47530/

[٤] الموقع السابق.

ضعف»، وكذا نقله في «الميزان»، لكن الأول عندي أقرب، **فقد جعله أبو حاتم ميزانًا يزن به أحوال المتروكين**، فقد قال أبو حاتم في ترجمة سعيد بن ميسرة البكري: «هو منكر الحديث: ضعيف الحديث، يروي عن أنس المناكير، بابة عائذ بن شريح»[1]. وقال ابن حجر: «وهو متروك، منكر الحديث، كَذَّبَهُ يحيى القطان، واتهمه بالوضع ابن حبان، والحاكم[2].

وقال محقق «مسند أبي يعلى الموصلي» في ترجمة روح بن عبد الواحد: «يقول عنه أبو حاتم: «ليس بالمتقن؛ روى أحاديث فيها صنعة»؟! يعنى: فيها افتعال، وقول أبي حاتم عند الحافظ في «اللسان»: (٤٦٦/٢)، هكذا: «روى أحاديث متناقضة» [وكلمة «متناقضة» فيها تحريف لكلمة: «فيها صنعة»]. وقال العقيلى في «الضعفاء»: (٥٨/٢): «لَا يُتَابَعُ على حديثه»، وغمزه ابنُ عَدِيٍّ أيضًا في ترجمة «خليد بن دعلج» من «الكامل»، كما في «اللسان»»[3].

وجاء في «موقع الجمهرة معلمة مفردات المحتوى الإسلامي» في شرح مصطلح: «في حديثة صنعة» قالوا: «وصف للراوي يدل على

---

[1] «الجرح والتعديل»: (٦٣/٤).

[2] «لسان الميزان»: (٧٨/٤)، وينظر: «فضل الرحيم الودود تخريج سنن أبي داود»، لأبي عمرو ياسر بن محمد فتحي آل عيد، دار ابن الجوزي، الدمام – السعودية، الطبعة: الأولى (طُبِعَ ج ١ إلى ج ١٠، سنة: ١٤٣٤هـ، وج ١١ إلى ج ١٤، سنة: ١٤٣٧هـ، وج ١٥ إلى ج ١٨، سنة: ١٤٤٠هـ).

[3] «مسند أبي يعلى – ت السناري» (٢٥٣/٥).

تصرفه في رواية الأحاديث، وعدم روايتها على وجهها، مثل قول الإمام أبي حاتم: «دَرَّاج (أبو السَّمْح): في حديثه صَنْعة»[١].

وقال بعض الباحثين المعاصرين: «فإن لفظ «فى حديثه صنعة»: أي: اختلاق واتهام بالوضع، أي: أن يشعر المستمع بأن هذه الأحاديث ليست من مشكاة النبوة، إنما هى من عَمَلِ الراوي واختلاقِهِ، أو من غفلته»[٢].

رأي الباحث الفقير:

ويتلخص لدى الباحث من مجموع ما سبق من تفسيرات أن مصطلح: **«فى حديثه صنعة» عند الإمام أبي حاتم الرازي** قد تباينت فيه وجهات نظر المعاصرين، واعتبروه لفظًا مشتركًا بين الإجادة والاختلاق، فاعتبر البعض أن الراوي الموصوف بقول الإمام أبي حاتم الرازي: **«في حديثه صنعة»** أنه ثبت في الرواية، وضابط لها، وأنه يُعَدُّ أكثر ضبطًا من غيره، وأن إسناده صحيح، بل أعلى صحة، فأخذوا ذلك من مفهوم كلمة: «صنعة» – بحسب استعمالات بعض اللغويين كما تقدم – أنها تفيد التحسين والتزيين والتجويد، بينما نحا البعض الآخر منحى مختلفًا عن هذه الوجهة، فاعتبروا أن الراوي الموصوف بهذا الوصف يُغَيِّرُ في الرواية عن قصد وتعمد، ولا يضبطها على الوجه الذي ضبطها عليه الحفاظ المتقنون الأثبات، وأنه إذا روى ما رووه فإنه يخالفهم، ومن المعاصرين من اعتبر أن

---

(١) https://islamic-content.com/dictionary/word/7555

(٢) https://majles.alukah.net/t47530/

إطلاق الإمام أبي حاتم الرازي هذا الوصف على الراوي بمثابة الميزان الحاكم على الراوي بأنه متروك؛ وذلك لاتهامه بالوضع والاختلاق والكذب، أخذًا من قولهم: «حديث مصنوع» أي: كذب ومختلَق وموضوع – كما هو مقرر في علوم الحديث دراية.

لكن الذي ظهر للباحث أثناء رحلته البحثية – والعلم عند الله تعالى – أن دلالة لفظة: **«في حديثه صنعة» عند الإمام أبي حاتم الرازي** تَعْنِي: أن في حديثه ضعفًا يسيرًا ينجبر، أو ضعفًا قريبًا محتملًا قابلًا للاعتضاد والتقوية بالمتابعات والشواهد القوية؛ وذلك ما قد أظهرته الدراسة التطبيقية – كما سيأتي – فهي ليست عبارة تعديل وتوثيق، كما ذهب البعض، كما أنها ليست عبارة ضعف شديد واتهام بالكذب والوضع كما نحا آخرون، والذي أوقع هؤلاء وأولئك فيما وقعوا فيه وذهبوا إليه أمران: إما أنهم مالوا إلى ذلك بحسب ما تدل عليه دلالات اللغة المجردة، وإما أن الذي أوقعهم في ذلك هو التطبيق القاصر الذي طَبَّقه البعض على راوٍ أو راويين بدون تطبيق استقرائي تام لمدلول هذه العبارة ومفهومها، وقد ظهر للباحث هذا التفسير من خلال الجمع بين أقوال النقاد في كل راو، والموازنة بينها، وإعمال القرائن للتوصل إلى ميزان عادل – قدر الطاقة – في كل راو على حدة، كما سيأتي في الفصل الثاني، وأيضًا من خلال شفع الدراسة النظرية بالدراسة التطبيقية الذي يعطي دلالة طمأنينة تكاد أن تقترب من اليقين والقطع بإذن الله تعالى وتوفيقه وتسديده، والعلم عند الله تعالى.

الفصل الثاني: الرواة الذين قال فيهم الإمام أبو حاتم الرازي: «في حديثه صنعة»

الترجمة الأولى:

حُدَيْجُ بْنُ مُعَاوِيَةَ بن الرحيل الْجُعْفِيُّ، أخو زهير.

قال أبو حاتم: محل خديج الصدق، وليس مثل أخويه، في بعض حديثه صنعة، يُكْتَبُ حديثه[١].

تفصيل الترجمة: هو حُدَيْجُ بْنُ مُعَاوِيَةَ بن حديج بن الرحيل بن زهير بن خيثمة الْجُعْفِيُّ، أبو معاوية، ويُقال: أبو سليمان الكوفي، أخو زهير بن معاوية.

روى عن أبي إسحاق، وثابت البناني، وأبي يحيى القتات، وأبي الزبير المكي، وغيرهم.

وروى عنه أحمد، وأبو داود الطيالسي، وسعيد بن منصور الخراساني، وابن يونس المصري، وغيرهم.

قال ابن سعد كاتب الواقدي: كان ضعيفًا في الحديث[٢].

وقال أحمد: لا أعلم إلا خيرًا[٣]. وقال أحمد أيضًا: ليس لي بحديثه

---

(١) «الجرح والتعديل»، لابن أبي حاتم: (٣/٣١٠/١٣٨٢)، بتصرف.

(٢) «الطبقات الكبرى»: (٦/٣٧٧).

(٣) «بحر الدم فيمن تكلم فيه الإمام أحمد بمدح أو ذم»: (صـ: ٤٩/برقم: ٢٥٧).

علم[١].

وقال ابن معين: حُدَيْجُ بن معاوية ليس بشئ، ضعيف[٢].

وقال في موضع آخر: لا يُكْتَبُ حديثه، ليس بشيء. ليس بثقة[٣].

وقال أبو الوليد الطيالسي: كان زهير بن معاوية لا يُحْتَجُّ بحديث أخيه حُدَيْج بن معاوية[٤].

وقال أبو داود: كان زهير لا يُعْتَدُّ بحُدَيْجٍ أخيه. وقال في موضع آخر: لا يَرضى حديجًا.

وذكر أبو عبد الله الحاكم في "تاريخ نيسابور" أن زهيرًا أخاه كان لا يُحْتَجُّ به.

وقال البخاري: يتكلمون في بعض حديثه[٥]. وقال البخاري أيضًا: ليس بالقوي.

وقال البزار: سيء الحفظ، ضعيف[٦].

وقال النسائي: ليس بالقوي[٧].

وقال النسائي في موضع آخر: ضعيف[٨].

---

(١) «السابق نفسه»: (صـ: ٣٩/برقم: ١٨٢).

(٢) «تاريخ ابن معين – رواية الدوري»: (٣/٢٧٦/١٣١٩).

(٣) «تاريخ أسماء الضعفاء والكذابين»: (صـ: ٧٨/برقم: ١٤٧).

(٤) «الضعفاء الكبير»، للعقيلي: (١/٢٩٦/٣٦٧).

(٥) «التاريخ الكبير»: (٣/١١٥/٣٨٨)، و«الضعفاء الصغير»: (صـ: ٥٤/برقم: ٩٩).

(٦) «تهذيب التهذيب»: (٢/٢١٨).

(٧) «الضعفاء والمتروكون»، للنسائي: (صـ: ٢٩/برقم: ١٢١).

(٨) «تهذيب التهذيب»: (٢/٢١٨).

وقال ابن نُمَيْرٍ: ليس هو ممن يُحَدَّثُ عنه.

وقال الدارقطني: يَغْلُب عليه الوهم، عن أبي إسحاق[١]. وقال في موضع آخر: ليس بالقوي في الحديث[٢].

وقال ابن ماكولا: ليس بقوي.

وذكره أبو العرب، والساجي في جملة الضعفاء[٣].

وذكره أبو حفص بن شاهين في جملة الثقات، وكذلك الحاكم النيسابوري[٤].

وقال ابن الجارود: ليس بشيء. وقال في موضع آخر: يتكلمون في بعض حديثه.

وقال ابن حبان: منكر الحديث، كثير الوهم على قلة روايته[٥].

وقال ابن عدي: عامة أحاديثه ينفرد به عمن يروي عنه، وأرجو أنه لا بأس به؛ لأني لم أر له حديثًا منكرًا قد جاوز الحد[٦].

وقال أبو المحاسن الحسيني: ليس بمجهول.

---

(١) «الضعفاء والمتروكون»، للدارقطني: (٢/١٥٠/١٨١).

(٢) «المؤتلف والمختلف»، للدارقطني: (٢/٦١٥).

(٣) «إكمال تهذيب الكمال»: (٤/١١/١٢١٣).

(٤) «السابق نفسه»: (٤/١١/١٢١٣).

(٥) «المجروحين»، لابن حبان: (١/٢٧١/٢٨٤).

(٦) «الكامل في ضعفاء الرجال»: (٣/٣٥٦/٥٤٥).

وقال أبو داود، وأبو زرعة، وأبو عروبة[١]، والبوصيري[٢]، والهيثمي[٣]: ضعيف.

وقال ابن حجر: صدوق يخطئ[٤]، تُوفِّيَ سنة ١٧١ هـ[٥].

وخلاصة حاله أنه ضعيف، لسوء حفظه، ويظهر من قول أبي حاتم بأن في حديثه صنعة، يعني به ضعفًا، والعلم عند الله تعالى.

[نموذج تطبيقي]:

حديث: «لَقَدْ رَأَيْتُ الْقَمَرَ لَيْلَةَ الْقَدْرِ كَأَنَّهُ فَلَقُ جَفْنَة[٦]».

تخريج الحديث:

هذا الحديث يرويه أبو إسحاق الهمداني، واختلف عنه من وجهين:

الوجه الأول: أبو إسحاق، عن أبي حذيفة، عن عليٍّ، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

الوجه الثاني: أبو إسحاق، عن أبي حذيفة، عن رجل من أصحاب

---

(١) «السابق نفسه»: (٣/٣٥٩).

(٢) «إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة»: (٢/٤٧٨/ح: ١٩٢٦).

(٣) «مجمع الزوائد»: (٧/١٣٢/١١٤٥٩)، و(٨/١١٢/١٣٢٥٥)، و(٨/١٥٨/١٣٥٠٠).

(٤) «تقريب التهذيب»: (صـ: ١٥٤/برقم: ١١٥٢).

(٥) «تاريخ الإسلام»: (٤/٥٩٩/٥٠).

(٦) فَلَقُ جَفْنَة تُطْلَقُ على القمر ليلة اكتماله بدرًا. «الفتح الرباني لترتيب مسند الإمام أحمد بن حنبل الشيباني»: (١٠/ ٢٨٣).

النبي صلى الله عليه وسلم، مرفوعًا.

تخريج الوجه الأول:

أخرجه لوين في «جزء له»: (صـ: ٥٦/ح: ٣٦)، قال: حَدَّثَنَا حُدَيْجُ بْنُ مُعَاوِيَةَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي حُذَيْفَةَ، عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم حِينَ بَزَغَ الْقَمَرُ كَأَنَّهُ فَلْقُ جَفْنَةٍ فَقَالَ: «اللَّيْلَةُ لَيْلَةُ الْقَدْر».

وعن «لُوَيْنٍ» أخرجه عبد الله بن الإمام أحمد في «زوائده على المسند»: (١٧٧/٢/ح: ٧٩٣).

ومن طريق «لُوَيْنٍ» أخرجه أبو نعيم الأصبهاني في «تاريخ أصبهان»: (٢٣٣/١).

وأخرجه أبو يعلى الموصلي في «مسنده» (٤٠١/١/ح: ٥٢٥)، قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكَّارٍ، حَدَّثَنَا حُدَيْجُ بْنُ مُعَاوِيَةَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، به بمثله.

وعن أبي يعلى الموصلي أخرجه ابن عدي في «الكامل»، ترجمة: حديج بن معاوية (٣٥٦/٣).

تخريج الوجه الثاني:

أخرجه أحمد في «مسنده»: (٢٠٩/٣٨/ح: ٢٣١٢٩)، قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ – في الراجح عنه[١] – عَنْ أَبِي

---

[١] **هذا الحديث يرويه شعبة، واختلف عنه من وجهين، الأول: عنه، عن أبي إسحاق، عن أبي حذيفة، عن رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم،** =

إِسْحَاقَ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا حُذَيْفَةَ يُحَدِّثُ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم، عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «نَظَرْتُ إِلَى الْقَمَرِ صَبِيحَةَ لَيْلَةِ الْقَدْرِ فَرَأَيْتُهُ كَأَنَّهُ فِلْقُ جَفْنَةٍ».

وَقَالَ أَبُو إِسْحَاقَ: إِنَّمَا يَكُونُ الْقَمَرُ كَذَاكَ صَبِيحَةَ لَيْلَةِ ثَلَاثٍ وَعِشْرِينَ.

والنسائي في «السنن الكبرى»، كتاب: الاعتكاف، باب: علامة ليلة القدر (٣/٤٠٣/ح: ٣٣٩٧)، قال: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ به بمثله.

دراسة الأسانيد:

دراسة إسناد الوجه الأول (إسناد لوين في «جزئه»):

١- حُدَيْجُ بْنُ مُعَاوِيَةَ: هو حُدَيْجُ بْنُ مُعَاوِيَةَ بن حديج الْجُعْفِيُّ

=

عن النبي صلى الله عليه وسلم، وهذا ما أثبته أعلى الصحيفة، والثاني: شعبة، عن أبي إسحاق، عن أبي حذيفة، عن ابن مسعود، عن النبي صلى الله عليه وسلم، أخرجه محمد بن المظفر البغدادي في «حديث شعبة بن الحجاج»: (صـ: ١٤٦/برقم: ٢١٦)، قال: ثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ، ثَنَا مُعَاذُ بن الثنى، ثَنَا مُحَمَّد بن أبي بكر، ثَنَا يُوسُفُ بْنُ يَعْقُوبَ، ثَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ أَبِي حُذَيْفَةَ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم: «نَظَرْتُ إِلَى الْقَمَرِ صَبِيحَةَ لَيْلَةِ الْقَدْرِ كَأَنَّهُ فَلْقُ جَفْنَةٍ». والراجح الوجه الأول؛ لأن راويه عن شعبة هو محمد بن جعفر الهذلي، وهو أثبت أصحاب شعبة، وأما يوسف بن يعقوب السدوسي، وإن كان ثقة إلا أن محمد بن جعفر أثبت منه في شعبة، وقد رجح الدارقطني في «علله»: (٤/١٨٦/مسألة: ٤٩٧)، الوجه الذي أثبته أعلى الصحيفة، فقال: «وَهُوَ الْمَحْفُوظُ».

الكوفي: ضعيف. هو صاحب الترجمة.

٢- أَبو إِسْحَاقَ: هو عمرو بن عبد الله بن عبيد. ويقال: علي. ويقال: ابن أبي شعيرة، أبو إسحاق السبيعي الكوفي. روى عن علي بن أبي طالب، والمغيرة بن شعبة، وقد رآهما. وقيل: لم يسمع منهما. وروى عن زيد بن أرقم، والبراء بن عازب، وسعيد بن جبير، وخلق كثير. وروى عنه ابنه يونس، وحفيده إسرائيل بن يونس، وحديج بن معاوية، والثوري وهو أثبت الناس فيه، وآخرون. قال أحمد، وابن معين، والعجلي، والنسائي: ثقة. وقال أبو حاتم: ثقة وهو شبه الزهري في كثرة الرواية واتساعه في الرجال. وذكره ابن حبان في "الثقات"، وقال: كان مدلسًا، وكذا ذكره في المدلسين حسين الكرابيسي، وأبو جعفر الطبري. وقال الذهبي: ثقة نبيل شاخ ونسي لم يضعفه أحد، وسمع منه ابن عيينة وقد تغير شيئًا. وقال ابن حجر: ثقة مكثر عابد اختلط بأخرة. تُوفِيَ سنة ١٢٦هـ. وقيل: بعد ذلك، وهو ابن ٩٦ سنة. وقيل: ابن ١٠٠ سنة[١].

---

[١] ينظر: «الجرح والتعديل»: (٦/٢٤٢/١٣٤٧)، و«الكاشف»: (٢/٨٢/٤١٨٥)، و«الكواكب النيرات»: (صـ: ٣٤١/برقم: ٤١)، و«تهذيب التهذيب»: (٨/٥٦/١٠٠)، و«طبقات المدلسين»: (صـ: ٤٢)، و«التقريب»: (صـ: ٤٢٣/برقم: ٥٠٦٥).

وخلاصة حاله: ثقة مكثر عابد اختلط بأخرة مدلس. ذكره ابن حجر في المرتبة الثالثة ممن يُعَدُّ تدليسهم قادحًا.

٣- أَبو حُذَيْفَةَ: سلمة بن صهيب. ويقال: ابن صهيبة. ويقال: صهبة. ويقال: صهبان الهمداني الأرحبي، أبو حذيفة الكوفي. روى عن حذيفة، وابن مسعود، وعلي بن أبي طالب، وعائشة رضي الله عنهم. وروى عنه أبو إسحاق السبيعي، وعلي بن الأقمر، وخيثمة بن عبد الرحمن، وغيرهم. ذكره ابن حبان في "الثقات". وقال يعقوب بن سفيان الفسوي: ثقة. وخرج أبو عوانة حديثه في "صحيحه". وذكره ابن خلفون في "الثقات". وقال ابن حجر: ثقة[١].

وخلاصة حاله أنه ثقة.

٤- عَلِيٌّ: هو علي بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم الهاشمي، ابن عم النبي صلى الله عليه وسلم، أمير المؤمنين، وزوج ابنته فاطمة الزهراء رضي الله عنها، من السابقين الأولين، ورجح جمع أنه أول من أسلم وهو أحد العشرة المبشرين بالجنة، يكنى أبا تراب، له ٥٠٠ حديث و٨٦ حديثًا، تُوفِّيَ في رمضان سنة ٤٠ هـ، وله ٦٣ سنة علي الأرجح[٢].

---

[١] ينظر: «التاريخ الكبير»: (١٩٩٦/٧٣/٤)، و«الجرح والتعديل»: (٧٢٤/١٦٥/٤)، «إكمال تهذيب الكمال»: (٢١٢٥/١٥/٦)، و«تهذيب التهذيب»: (٢٥٦/١٤٨/٤)، و«تقريب التهذيب»: (ص: ٢٤٧/برقم: ٢٤٩٨).

[٢] ينظر: «الاستيعاب في معرفة الأصحاب»: (١٨٥٥/١٠٨٩/٣)، «الإصابة»: (٥٦٩٢/٥٦٤/٤).

دراسة إسناد الوجه الثاني: (إسناد أحمد في «مسنده»):

١- مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ: هو محمد بن جعفر الهذلي، أبو عبد الله البصري المعروف بـ «غُنْدَر». قال العيشي: إنما سَمَّاهُ غُنْدَرًا ابنُ جُرَيْجٍ؛ لأنه كان يكثر التشغب عليه. قال: وأهل الحجاز يسمون المُشَغِّبَ غُنْدَرًا. روى عن شعبة فأكثر، والثوري، وغيرهما. وروى عنه أحمد، ومحمد بن المثنى، وغيرهما. قال ابن مهدي: غندر أثبت في شعبة مني. وقال أبو حاتم: كان صدوقًا، وفي حديث شعبة ثقة. وذكره ابن حبان في «الثقات». وقال العجلي، وابن سعد، والمستملي: ثقة. وقال ابن حجر: ثقة صحيح الكتاب، إلا أن فيه غفلة، توفي سنة ١٩٣هـ، وقيل: بعدها[(١)].

وخلاصة حاله أنه ثقة، من أثبت الناس في شعبة، وروايته هنا عن شعبة.

٢- شُعْبَةُ: هو شُعْبَةُ بنُ الحَجَّاجِ بن الوَرْدِ الْعَتَكِيُّ الْأَزْدِيُّ، أبو بِسْطَامٍ الْوَاسِطِيُّ الْبَصْرِيُّ. روى عن أبي إسحاق السبيعي، وثابت الْبُنَانِيِّ، والأعمش، وقتادة، وغيرهم. وروى عنه: الثوري، وابن مَهْدِي، ومحمد بن جعفر، وغيرهم. قال ابن مهدي: كان الثوري يقول: شعبة أمير المؤمنين في الحديث. وقال ابن سعد: كان ثقة، مأمونًا، ثبتًا، حجة، صاحب حديث. وقال العجلي: ثقة، ثبت في الحديث. وقال

---

(١) ينظر: «الجرح والتعديل»: (٧/٢٢١/١٢٢٣)، و«الثقات»: (٩/٥٠/١٥١٢٧)، و«تهذيب التهذيب»: (٩/٩٦/١٢٩)، و«التقريب»: (صـ: ٤٧٢/٥٧٨٧).

الحاكم: إمام الأئمة في معرفة الحديث بالبصرة. وقال الذهبي: ثقة حجة، ويخطيء في الأسماء قليلًا. وقال ابن حجر: ثقة حافظ متقن، وهو أول من فَتَّشَ بالعراق عن الرجال، وذَبَّ عن السنة، وكان عابدًا، تُوفِيَ سنة ١٦٠ هـ[1].

وخلاصة حاله أنه أمير المؤمنين في الحديث، إمام ثقة ثبت حجة متقن، لا يُسْأَلُ عن مثله.

٣- أَبو إِسْحَاقَ: هو عمرو بن عبد الله بن عبيد، أبو إسحاق السبيعي الكوفي. ثقة مكثر عابد مدلس، ولا يُعَدُّ تدليسه قادحًا. تقدم في الوجه الأول.

٤- أَبو حُذَيْفَةَ: سلمة بن صهيب الهمداني الأرحبي، أبو حذيفة الكوفي. ثقة. تقدم في الوجه الأول.

٥- رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم: مبهم، ولكنه يفيد الاتصال؛ حيث إن المقرر عند المحدثين أن الجهل بأعيان الصحابة لا يضر.

---

[1] **ينظر: «معرفة الثقات»: (١/٤٥٦/٧٢٨)، و«الثقات»: (٦/٤٤٦/٨٥١٦)، و«الكاشف»: (١/٤٨٥/٢٢٧٨)، و«تهذيب التهذيب»: (٤/٣٠٢/٥٩٠)، و«التقريب»: (صـ:٢٦٦ برقم: ٢٧٩٠).**

النظر والترجيح

بعد النظر في أحوال الرواة المختلفين على أبي إسحاق السبيعي يظهر لي رجحان الوجه الثاني، حيث إن راويه عن أبي إسحاق هو شعبة بن الحجاج البصري، وهو إمام ثقة ثبت حجة متقن، بينما روى الوجه الأول عن أبي إسحاق حُدَيْجُ بْنُ مُعَاوِيَةَ بن حُدَيْج الْجُعْفِيُّ، وهو ضعيف كما تقدم؛ ولذا تُعَدُّ روايته منكرة حيث إنه ضعيف خالف إمامًا ثقة متقنًا مثل شعبة بن الحجاج.

الحكم على الحديث من وجهه الراجح:

الحديث بهذا الإسناد صحيح؛ لما تقدم في دراسة إسناده، ولا يضر عنعنة شعبة عن أبي إسحاق؛ لكون شعبة قال: كفيتكم تدليس ثلاثة: أبي إسحاق، وقتادة، والأعمش.

الترجمة الثانية:

دَرَّاجُ بنُ سَمْعَان، أَبُو السَّمْحِ المَصْرِيُّ. قال ابن معين: ثقة. وقال عثمان بن سعيد: ليس بذاك، وهو صدوق.

وقال أبو حاتم: دراج في حديثه صنعة[1].

وقال ابن أبي حاتم في "علل الحديث": سمعت أبي يقول: دَرَّاجٌ فِي حَدِيثِهِ صَنْعَةٌ[2].

تفصيل الترجمة: هو دَرَّاجُ بن سمعان. يُقَالُ: اسمه عبد الرحمن، ودَرَّاجُ لقب، أبو السمح القرشي السهمي المصري القاص، مولى عبد الله بن عمرو بن العاص. روى عن السائب مولى أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم، وأبي الهيثم سليمان بن عمرو العتواري، وعمر بن الحكم بن رافع الأنصاري، وغيرهم. وروى عنه حيوةُ بنُ شُرَيْح، وعبدُ اللهِ بنُ لَهِيعَةَ، وعمرو بن الحارث، وغيرهم.

قال أحمد: حديثه منكر. وحكى ابن عدي، عن أحمد: أحاديث دراج، عن أبي الهيثم، عن أبي سعيد فيها ضعف.

وقال ابن معين: ثقة. وقال في موضع آخر: صدوق. وقال في موضع آخر: حديثُ درّاج عن أبي الهيثم عن أبي سعيد ما كان هكذا بهذا الإسناد فليس به بأس، دراج ثقة، وأبو الهيثم ثقة.

---

[1] «الجرح والتعديل»: (٣/٤٤١/٢٠٠٨).

[2] «علل الحديث»: (٣/٦٧٤/مسألة: ١١٨١).

وقال أبو داود: أحاديثه مستقيمة إلا ما كان عن أبي الهيثم، عن أبي سعيد.

وقال النسائي: ليس بالقوي. وقال في موضع آخر: منكر الحديث.

وقال أبو حاتم: في حديثه صنعة.

وقال الدارقطني: ضعيف. وقال في موضع آخر: متروك.

وقال فضلك الرازي: ليس بثقة، ولا كرامة.

وقال ابن عدي: عامة الأحاديث التي أمليتها عن دَرَّاجٍ مما لا يتابع عليه.

وذكره ابن حبان في «الثقات»، وخَرَّجَ حديثه في «صحيحه».

وقال ابن حجر: صدوق في حديثه عن أبي الهيثم ضعف. تُوفِيَ سنة ١٢٦هـ[١].

وخلاصة حاله أنه صدوق كما قال الحافظ ابن حجر – رحمه الله – وأما أحاديثه عن أبي الهيثم، عن أبي سعيد ففيها ضعف، ويظهر لي من قول أبي حاتم بأن «في حديثه صنعة»، أنه يعني أنَّ به ضعفًا مقيَّدًا في بعض الروايات، والعلم عند الله تعالى.

---

[١] **«التقريب»: (صـ: ٢٠١/برقم: ١٨٢٤)، وينظر أيضًا: «تاريخ ابن معين – رواية الدوري»: (٤/٤١٣/٥٠٣٩)، و«الجرح والتعديل»: (٣/٤٤١/٢٠٠٨)، و«الثقات»: (٥/١١٤/٤١١١)، و«التاريخ الكبير»: (٣/٢٥٦/٨٨٢)، و«الكامل»: (٣/١١٢).**

[نموذج تطبيقي]:

قال ابن أبي حاتم في «علل الحديث»: «سألتُ أَبِي عَنْ حديثٍ رَوَاهُ ابنُ وَهْب، عَنِ ابْنِ لَهِيعَة، عَنْ دَرَّاج، عَنِ ابْنِ حُجَيرة، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ – رضي الله عنه، عَنْ رَسُولِ الله صلى الله عليه وسلم أنه قال: {رِجَالٌ ...}، قال: هُمُ الَّذِينَ يَضْرِبُونَ فِي الأَرْضِ يَبْتَغُونَ مِنْ فَضْلِ اللهِ؟

فسمعتُ أَبِي يَقُولُ: «هَذَا حديثٌ مُنكَرٌ، ودَرَّاجٌ فِي حَدِيثِهِ صَنْعَةٌ»[1].

تخريج الحديث:

أخرجه ابن أبي حاتم في «تفسيره»، تفسير قول الله تعالى: قَوْلُهُ تَعَالَى: **{رِجَالٌ لَا تُلْهِيهِمْ تِجَارَةٌ وَلَا بَيْعٌ}** [النور: ٣٧] (٨/٢٦٠٧/ح: ١٤٦٤٥)، قال: حَدَّثَنَا أَبِي، ثنا أَحْمَدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ السَّرْحِ، ثنا ابْنُ وَهْبٍ، أنبأ ابْنُ لَهِيعَةَ، حَدَّثَنَا قَالَ: ثنا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، ثنا يَحْيَى بْنُ إِسْحَاقَ الْأَحْمَسِيُّ، ثنا ابْنُ لَهِيعَةَ، عَنْ دَرَّاجٍ أَبِي السَّمْحِ، عَنِ ابْنِ حُجَيْرَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، عَنْ النبي صلى الله عليه وسلم فِي قَوْلِهِ: **{رِجَالٌ لَا تُلْهِيهِمْ تِجَارَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ}** [النور: ٣٧] قَالَ: «هُمُ الَّذِينَ يَضْرِبُونَ فِي الْأَرْضِ يَبْتَغُونَ مِنْ فَضْلِ اللَّهِ».

وابن أبي الدنيا في «إصلاح المال»، باب: الِاحْتِرَافِ (صـ: ٧١/برقم: ٢٠٥)، قال: حَدَّثَنِي إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَسَدٍ، حَدَّثَنَا الْمُعَلَّى بْنُ مَنْصُورٍ، أَخْبَرَنَا ابْنُ لَهِيعَةَ، حَدَّثَنَا دَرَّاجٌ، به بلفظه.

---

[1] **«علل الحديث»: (٣/٦٧٤/مسألة: ١١٨١).**

دراسة إسناد ابن أبي حاتم في "تفسيره":

١- أَبوه: هو محمد بن إدريس بن المنذر بن مهران الحنظلي، أبو حاتم الرازي الحافظ. روى عن أحمد بن حنبل، ونعيم بن حماد الخزاعي، وأحمد بن صالح المصري، وغيرهم. وروى عنه أبو داود، والنسائي، وإبراهيم بن إسحاق الحربي، وغيرهم. قال أبو بكر بن الخلال: أبو حاتم إمام في الحديث. وقال الخطيب: كان أحد الأئمة الحفاظ الأثبات مشهورًا بالعلم مذكورًا بالفضل. وقال النسائي: ثقة. وقال اللالكائي: كان إمامًا عالمًا بالحديث حافظًا له متقنًا ثبتًا، كان مولده سنة ١٩٥هـ. مات في شعبان سنة ٢٧٧ هـ. وقيل: غير ذلك. وقال الذهبي: أحد الأئمة الحفاظ الأثبات. وقال الحافظ ابن حجر: أحد الحفاظ[١].

وخلاصة حاله ثقة ثبت إمام حافظ متقن، له معرفة ودراية كبيرة بعلل الحديث.

٢- أَحْمَدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ السَّرْحِ: هو أحمد بن عمرو بن عبد الله بن عمرو بن السرح الأموي. مولاهم أبو الطاهر المصري. روى عن ابن وهب فأكثر، والشافعي، والوليد بن مسلم، وغيرهم. وروى عنه مسلم، وأبو داود والنسائي، وابن ماجه، وأبو زرعة، وأبو حاتم، وغيرهم. قال علي بن الحسن بن خلف بن قديد: كان ثقة ثبتًا صالحًا. وقال أبو زرعة، وأبو حاتم: لا بأس به. وقال ابن يونس: كان فقيهًا من الصالحين الأثبات. وقال النسائي

---

[١] **«تهذيب الكمال»: (٢٤/٣٨١/٥٠٥٠)، و«الكاشف»: (٢/١٥٥/٤٧١١)، و«تهذيب التهذيب»: (٩/٢٨/٤٠)، و«التقريب»: (صـ: ٤٦٧/برقم: ٥٧١٨).**

ثقة. وقال الذهبي: الإمام الحافظ الفقيه شرح "موطأ ابن وهب"، وكان من العلماء الجلة. وقال ابن حجر: ثقة. تُوفِيَ يوم الاثنين لأربع عشرة خلت من ذي القعدة سنة ٢٥٥ هـ. وقيل: غير ذلك[١].

وخلاصة حاله ثقة ثبت فقيه عابد.

٣- ابْنُ وَهْبٍ: هو عبد الله بن وهب بن مسلم القُرَشِي، مولاهم أبو محمد الْمِصْرِيُّ. روى عن الثوري، ومالك، والليث بن سعد، وسليمان بن بلال، وغيرهم. وروى عنه الربيع بن سليمان الْمُرَادِيُّ، وعبد الرحمن بن مهدي، وأحمد بن صالح الْمِصْرِيُّ، وغيرهم. كان مولده في ذي القعدة سنة ١٢٥ هـ. قال أحمد: صحيح الحديث يفصل السماع عن العرض والحديث، ما أصح حديثه وأثبته! وقال ابن معين، وأبو زرعة: ثقة. وقال أبو حاتم: صالح الحديث صدوق. وقال ابن عدي: وابن وهب من أَجِّلَةِ الناس وثقاتهم، ولا أعلم له حديثًا منكرًا إذا حدَّثَ عنه ثقة من الثقات. وقال ابن سعد: كان كثير العلم ثقة فيما قال حدثنا؛ وكان يُدَلِّس. وقال العِجْلِي: بصري ثقة صاحب سنة، رجل صالح، صاحب آثار. وقال النسائي: كان يتساهل في الأخذ، ولا بأس به، وقال في موضع آخر: ثقة. وقال الخَلِيلِي: ثقة متفق

---

[١] **«الجرح والتعديل»: (٢/٦٥/١١٥)، و«الثقات»: (٨/٢٩/١٢١١٠)، و«الكاشف»: (١/٢٠٠/٧٠)، و«سير أعلام النبلاء»: (١٢/٦٢/١٤)، «العبر»: (١/٣٥٨)، و«تهذيب التهذيب»: (١/٥٥/١١٢)، و«تقريب التهذيب»: (صـ:٨٣/برقم:٨٥)، و«شذرات الذهب»: (٢/١٢٠).**

عليه. وقال الذهبي: أحد الأعلام. وقال ابن حجر: ثقة حافظ عابد. وتوفي يوم الأحد في شعبان سنة ١٩٧ هـ بمصر، وله ٧٢ سنة[١].

وخلاصة حاله ثقة حافظ ثبت جليل.

٤- ابْنُ لَهِيعَةَ: هو عبد الله بن لَهِيعَةَ بن عُقْبَةِ الحَضْرِمِيُّ، أبو عبد الرحمن المصري، الفقيه، القاضي. روى عن أبي الزبير المكي، وعطاء بن أبي رباح، وغيرهما. وروى عنه: شعبة، والثوري، والأوزاعي، وغيرهم. قال الحميدي: كان يحيى بن سعيد لا يراه شيئًا. وقال ابن مهدي: لا أحمل عنه قليلًا ولا كثيرًا. وقال أحمد: ما حديث ابن لهيعة بحجة، وإني لأكتب كثيرًا مما أكتب وأعتبر به، وهو يقوي بعضه ببعض، وقال أحمد أيضًا: ابن لهيعة أجود قراءة؛ فكتبه من ابن وهب، وقال أحمد أيضًا: ومَنْ كان مثل ابن لهيعة في كثير حديثه، وضبطه، وإتقانه. وقال إسحاق بن عيسى: احترقت كتب ابن لهيعة سنة ١٦٩هـ، وتُوفِيَ سنة ١٧٣، أو١٧٤هـ. وقال يحيى بن بُكَيْرٍ: احترقت كتب ابن لهيعة سنة ١٧٠هـ. وكذا قال يحيى بن عثمان بن صالح السَّهْمِي، عن أبيه، ولكنه قال: لم تحترق بجميعها، وإنما احترق بعض ما كان يُقْرَأ عليه، وما كتبتُ كتابَ عُمَارَةَ بن غَزِيَّةَ إلا من أصله. وقال الثوري: عند ابن لهيعة الأصول، وعندنا الفروع. وقال ابن وهب: حدثني والله الصادق البار عبد الله بن لهيعة. وقال أحمد بن صالح:

---

[١] **«الطبقات الكبرى»: (٥١٨/٧)، و«معرفة الثقات»: (٩٩٠/٦٥/٢)، و«الثقات»: (١٣٨٠٢/٣٤٦/٨)، و«الكاشف»: (٣٠٤٨/٦٠٦/١)، و«تاريخ الإسلام»: (٢٦٤/١٣)، و«سير أعلام النبلاء»: (٦٣/٢٢٣/٩)، و«تهذيب التهذيب»: (١٤١/٦٥/٦)، و«تقريب التهذيب»: (صـ: ٣٢٨/برقم: ٣٦٩٤)، و«طبقات المدلسين»: (صـ: ٢٢/برقم: ١٧).**

كان من خيار المتقنين، وكان يثني عليه، وقال أيضًا: ابن لهيعة صحيح الكتاب. وسئل ابن معين عن رِشْدِينَ فقال: ليس بشيء، وابن لهيعة أَمْثَلُ منه. وقال عبد الغني بن سعيد الأَزْدِي: إذا روى العبادلة عن ابن لهيعة، فهو صحيح؛ ابن المبارك، وابن وهب، والمقريء. وحكى ابن عبد البر أن الذي في "الموطأ" عن مالك، عن ثقة عنده، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده في العُرْبَان هو ابن لهيعة. وقال أحمد بن صالح: كان ابن لهيعة من الثقات؛ إلا أنه إذا لُقِّنَّ شيئًا حَدَّث به. وقال النسائي: ليس بثقة. وقال ابن معين: لا يحتج بحديثه، كان من شاء يقول له: حدثنا. وقال ابن خراش: كان يُكْتَبُ حديثه، احترقت كتبه فكان من جاء بشيءٍ قرأه عليه، حتى لو وضع أحد حديثًا، وجاء به إليه قرأه عليه. وقال ابن شاهين: قال أحمد بن صالح: ابن لهيعة ثقة. وقال أبو حاتم، وأبو زرعة: ضعيف، وابن لهيعة أمره مضطرب يُكْتَبُ حديثه على الاعتبار. وقال ابن عدي: حديثه كأنه نِسْيَان، وهو ممن يكتب حديثه. وقال ابن سعد: كان ضعيفًا، ومن سمع منه في أول أمره أحسن حالًا في روايته ممن سمع منه بآخره. وقال مسلم في "الكنى": تركه ابن مهدي، ويحيى بن سعيد، ووكيع. وقال أبو أحمد الحاكم: ذاهب الحديث. وقال ابن حبان: سَبَرْتُ أخباره فرأيته يُدَلِّسُ عن أقوام ضعفاء على أقوام ثقات قد رآهم، ثم كان لا يبالي ما دُفِعَ إليه قرأه، سواء من حديثه، أو لم يكن فوجب التَّنَكُبُ عن رواية المتقدمين عنه قبل احتراق كتبه؛ لما فيها من الأخبار المُدَلَّسَةِ عن المتروكين، ووجب ترك الاحتجاج برواية المتأخرين بعد احتراق كتبه؛ لما فيها مما ليس من حديثه. وقال أبو جعفر الطبري: اختلط عقله في آخر عمره. وقال الذهبي: العمل على تضعيف حديثه. وقال ابن حجر: صدوق، خَلَّطَ بعد احتراق كتبه،

ورواية ابن المبارك، وابن وهب عنه أعدل من غيرهما، وله في مسلم بعض شيء مقرون. تُوفِيَ سنة ١٧٣هـ. وقيل: بعدها[١].

وخلاصة حاله ضعيف ورواية ابن المبارك، وابن وهب عنه أعدل من غيرهما، وله في مسلم بعض شيء مقرون، كما أنه مُدَلِّس من الرابعة، لكنه صرح هنا بالتحديث عن شيخه دراج بن سمعان، كما في التخريج.

٥- دَرَّاجٌ أَبُو السَّمْحِ: هو درّاج بن سمعان، أبو السَمْح السهمي المصري: صدوق له مناكير، في حديثه عن أبي الهيثم ضعف، وحديثه هنا ليس عنه.

٦- ابْنُ حُجَيْرَةَ: هو عبد الرحمن بن حجيرة الخولاني، أبو عبد الله المصري قاضيها، وهو ابن حجيرة الأكبر، والد عبد الله بن عبد الرحمن. روى عن عبد الله بن عمرو بن العاص، وابن مسعود، وأبي هريرة، وغيرهم. وروى عنه زهرة بن معبد، وابنه عبد الله بن عبد الرحمن بن حجيرة الأصغر، ودراج أبو السمح، وغيرهم. قال النسائي: ثقة. وذكره ابن حبان في "الثقات". وقال ابن يونس: كان على القضاء وبيت المال. وقال العجلي: مصري تابعي ثقة. وقال الدارقطني: مصري ثقة معروف. وقال ابن حبان: من الثقات المتقنين. وقال الذهبي: كان جوادًا ثقة. وقال ابن حجر: ثقة، تُوفِيَ

---

[١] «الكاشف»: (١/٥٩٠/٢٩٣٤)، و«ميزان الاعتدال»: (٤/١٦٦/٤٥٣٥)، «تهذيب التهذيب»: (٥/٣٢٧/٦٤٨) و«التقريب»: (صـ: ٣١٩/ برقم: ٣٥٦٣).

سنة ٨٣ هـ. وقيل: بعدها[١]. **وخلاصة حاله ثقة متقن.**

٧- أَبُو هُرَيْرَةَ: هو الصحابي الجليل حافظ الصحابة، ورأس المكثرين. اخْتُلِفَ في اسمه، واسم أبيه اختلافًا كثيرًا، والأرجح عند الكثيرين أنه عبد الرحمن بن صَخْر، روى رضي الله عنه (٥٣٧٤) حديثًا، وكان يلزم النبي صلى الله عليه وسلم لحفظ حديثه، ودعا له النبي صلى الله عليه وسلم بالحفظ، تُوفِيَ - رضي الله عنه - سنة ٥٧ هـ. وقيل بعدها[٢].

الحكم على الحديث بهذا الإسناد:

ضعيف؛ لحال عبد الله بن لهيعة، ودراج بن سمعان أبي السمح المصري، وقال أبو حاتم: حديث منكر. قلت: يترجح أن سبب النكارة ضعف ابن لهيعة، ودراج بن سمعان، مع تفردهما بالرواية.

[نموذج تطبيقي آخر مشهور]:

أخرج الإمام الترمذي في «سننه»، أبواب: الإيمان، باب: مَا جَاءَ فِي حُرْمَةِ الصَّلَاةِ (٥/١٢/ح: ٢٦١٧)، وفي أبواب: تفسير القرآن، باب: وَمِنْ سُورَةِ التَّوْبَةِ (٥/٢٧٧/ح: ٣٠٩٣)، قال: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي

---

[١] «معرفة الثقات»: (٢/٤٤٠/٢٢٩٩)، و«الجرح والتعديل»: (٥/٢٢٧/١٠٦٩)، و«الثقات»: (٥/٩٦/٤٠٢١)، و«سؤالات البرقاني»: (صـ: ٤١/برقم: ٢٧٠)، و«تهذيب الكمال»: (١٧/٥٤/٣٧٩٤)، و«الكاشف»: (١/٦٢٥/٣١٧٣)، و«تهذيب التهذيب»: (٦/١٤٥/٣٢٨)، و«تقريب التهذيب»: (صـ: ٣٣٨/برقم: ٣٨٣٨).

[٢] «الإصابة»: (٧/٤٢٥)، و«الخلاصة» (صـ: ٤٦٢).

عُمَرَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ الحَارِثِ، عَنْ دَرَّاجٍ أَبِي السَّمْحِ، عَنْ أَبِي الهَيْثَمِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «إِذَا رَأَيْتُمُ الرَّجُلَ يَتَعَاهَدُ المَسْجِدَ فَاشْهَدُوا لَهُ بِالإِيمَانِ»، فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَقُولُ: {إِنَّمَا يَعْمُرُ مَسَاجِدَ اللَّهِ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَاليَوْمِ الآخِرِ وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَآتَى الزَّكَاةَ}[1] الآيَةَ: «هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ حَسَنٌ».

وأخرجه الترمذي أيضًا في «سننه»، كتاب: تفسير القرآن، باب: وَمِنْ سُورَةِ التَّوْبَةِ (٥/٢٧٧/ح: ٣٠٩٣)،

وابْنُ ماجه في «سننه»، كِتَابُ: المساجد والجماعات، بَابُ: لزوم المساجد وانتظار الصلاة (١/٢٦٢/ح: ٨٠٢)،

كلاهما (الترمذي، وابن ماجه) قال: حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ، حَدَّثَنَا رِشْدِينُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ الحَارِثِ، عَنْ دَرَّاجٍ، به بلفظه.

وقال الترمذي: «هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ، وَأَبُو الهَيْثَمِ اسْمُهُ: سُلَيْمَانُ بْنُ عَمْرِو بْنِ عَبْدٍ العُتْوَارِيُّ، وَكَانَ يَتِيمًا فِي حِجْرِ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ».

وأحمد في «مسنده»: (٣/٦٨/ح: ١١٦٦٩)، قالَ: حَدَّثَنَا سُرَيْجٌ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ، به بمثله.

وسعيد بن منصور في «سننه»، كِتَابُ: التفسير، بَابُ: سورة التوبة، تفسير قوله تعالى: **{إِنَّمَا يَعْمُرُ مَسَاجِدَ اللهِ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَاليَوْمِ**

---

[1] **[التوبة: ١٨]**.

الآخِرِ} (٥/٢٤٢/ح: ١٠١٠)، قَالَ: نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ، به بمثله.

وابْنُ أبي عمر الْعَدَنِيُّ في «الإيمان»، بَابُ: الصَّلَاةُ مِنَ الْإِيمَانِ (صـ ٦٨/ح رقم: ٣)، قال: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ الْمِصْرِيُّ، به بمثله.

والدارمي في «سننه»، كِتَابُ: الصلاة، بَابُ: المحافظة على الصلوات (١/٣٠٢/ح: ١٢٢٣)، قال: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ الْحُمَيْدِيُّ، عَنِ ابْن وَهْبٍ، به بمثله.

وابْنُ خزيمة في «صحيحه»، كِتَابُ: الإمامة في الصلاة وما فيها من السنن، بَابُ: الشهادة بالإيمان لعمّار المساجد بإتيانها والصلاة فيها (٢/٣٧٩/ح: ١٥٠٢)، قالَ: نا يُونُسُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى، عَنِ ابْن وَهْبٍ، به بمثله.

وابْنُ عدي في «الكامل»، ترجمة: دراج بن سمعان المصري (٣/١١٤/ح: ٦٤٧)، من طريق يونس بن عبد الأعلى، به بمثله.

وابْنُ حبان في «صحيحه» – كما في "الإحسان" – كِتَابُ: الصلاة، بَابُ: فضل الصلوات الخمس، ذِكْرُ إِثْبَاتِ الْإِيمَانِ لِلْمُحَافِظِ عَلَى الصَّلَوَاتِ (٥/٦/ح: ١٧٢١)، من طريق أَصْبَغ بْن الْفَرَجِ، عن ابن وهب به بمثله.

والحاكم في «المستدرك»، كِتَابُ: الإمامة وصلاة الجماعة (١/٣٣٢/ح: ٧٧٠)، من طريق أَصْبَغ بْن الْفَرَجِ، عن ابن وهب به بمثله.

وقال الحاكم: «هَذِهِ تَرْجَمَةٌ لِلْمِصْرِيِّينَ لَمْ يَخْتَلِفُوا فِي صِحَّتِهَا وَصِدْقِ رُوَاتِهَا غَيْرَ أَنَّ شَيْخَيِ الصَّحِيحِ لَمْ يُخَرِّجَاهُ». وتعقبه الذهبي بقوله:

"دراج كثيرُ المناكير».

وعن الحاكم أخرجه الإمام البيهقي في «السنن الكبرى»، كِتَابُ: فضل الجماعة والعذر بتركها، بَابُ: فضل المساجد، وفضل عمارتها بالصلاة فيها وانتظار الصلاة فيها (٣/٦٦/ح: ٤٧٦٨).

وتابع ابْنُ لَهِيعَةَ عَمْرو بنَ الحَارِثِ، عَنْ دَرَّاجٍ، عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ فيما:

أخرجه الإمام أحمد في «مسنده»: (٣/٧٦/ح: ١١٧٤٣)، قالَ: حَدَّثَنَا حَسَنٌ، حَدَّثَنَا ابْنُ لَهِيعَةَ حَدَّثَنَا دَرَّاجٌ، عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ، به بمثله.

وعبدُ بنُ حميد في "مسنده" – كما في «المنتخب منه» – (صـ: ٢٨٩/رقم: ٩٢٣)، عن الْحَسَن بْن مُوسَى الأشيب، به بمثله.

دِرَاسَة إسنـــاد الإمام الترمذي في «سننه»:

١– ابْنُ أَبِي عُمَرَ: هو محمد بن يحيى بن أبي عمر العدني، أبو عبد الله الحافظ، نزيل مكة. وقد ينسب إلى جده. روى عن أبيه، وابن عيينة، وعبد المجيد بن أبي رواد، وغيرهم. وروى عنه مسلم، والترمذي، وابن ماجه، وآخرون. قال أبو حاتم: كان رجلًا صالحًا، وكان به غفلة، وهو صدوق. وذكره ابن حبان في "الثقات". وقال مسلمة: لا بأس به. وقال الذهبي: الحافظ المسند. وقال في موضع آخر: الامام المحدث الحافظ شيخ الحرم. وقال ابن حجر: صدوق صَنَّفَ المسند، وكان لازم بن عيينة لكن قال أبو حاتم: كانت فيه غفلة[١].

---

[١] «الجـــرح والتعـــديل»: (٨/١٢٤/٥٦٠)، و«الثقـــات»: (٩/٩٨/١٥٣٩٧)، =

وخلاصة حاله أنه ثقة حافظ مُصَنِّفٌ، مات في ذي الحجة سنة ٢٤٣هـ.

٢- عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ: هو عبد الله بن وهب بن مسلم القُرَشِي، مولاهم أبو محمد الْمِصْرِيُّ. ثقة ثبت متقن حجة عابد جليل فقيه. تقدم في النموذج التطبيقي الأول.

٣- عمرو بن الحارث: هو عمرو بن الحارث بن يعقوب بن عبد الله الأنصاري المدني، أبو أمية المصري. روى عن أبيه، والزهري، ودراج أبي السمح، وغيرهم. وروى عنه مجاهد بن جبر، وقتادة، وعبد الله بن وهب - وهو راويته - وغيرهم. قال أحمد بن صالح: يقولون ولد سنة ٩٠ هـ. وقيل: بعد ذلك. وقال ابن سعد: كان ثقة إن شاء الله. وقال أحمد: ليس فيهم مثل الليث، لا عمرو ولا غيره، وقد كان عمرو عندي ثم رأيت له مناكير. وقال أيضًا: يروي عن قتادة أشياء يضطرب فيها ويخطيء. وقال يعقوب بن شيبة: كان ابن معين يوثقه جدًّا. وقال ابن معين، وأبو زرعة، والنسائي، والعجلي، وغير واحد: ثقة. وقال أبو حاتم: كان أحفظ أهل زمانه، ولم يكن له نظير في الحفظ. وقال الخطيب: كان قارئًا مفتيًّا ثقة. وذكره ابن حبان في "الثقات"، وقال: كان من الحفاظ المتقنين، ومن أهل الورع في الدين. وقال الساجي: صدوق

=

و«تذكرة الحفاظ»: (٢/٦٥/٥١٦)، و«الكاشف»: (٢/٢٣٠/٥٢١٥)، و«سير أعلام النبلاء»: (١٢/٩٦/٢٨)، و«العبر»: (١/٣٤٧)، و«تاريخ الإسلام»: (١٨/٤٨٢)، و«تهذيب التهذيب»: (٩/٤٥٧/٨٤٩)، و«تقريب التهذيب»: (صـ: ٥١٣/برقم: ٦٣٩١).

ثقة. وقال الذهبي: أحد الأعلام حجة له غرائب. وقال ابن حجر: ثقة فقيه حافظ. تُوفِيَ سنة ١٤٧هـ. وقيل: بعد ذلك. مات وله ٥٨ سنة[١].

وخلاصة حاله أنه ثقة حافظ متقن حجة فقيه، له أوهام قليلة تُغْتَفَرُ في سَعة ما روى.

٤- دراج: هو درّاج بن سمعان، أبو السَمْح السهمي المصري: صدوق له مناكير، في حديثه عن أبي الهيثم ضعف، وحديثه هنا عنه.

٥- أبوالهيثم: هو سليمان بن عمرو بن عبد أو عبيد الليثي، أبو الهيثم العُتْواري - بضم العين المهملة، وسكون المثناة الفوقية وبراء، نسبة إلى عتورة: بطن من كنانة - المصري، صاحب أبي سعيد الخدري. روى عن أبي بصرة الغفاري، وأبي سعيد الخدري، وأبي هريرة، وغيرهم. وروى عنه دَرَّاجُ أبو السمح، وعبيد الله بن المغيرة، وكعب بن علقمة، وغيرهم. قال ابن معين: ثقة، وقال ابن حجر: ثقة، وقال العجلي: تابعي ثقة، وذكره الفسوي في الثقات، وذكره ابن حبان في "الثقات"، وقال ابن حجر: ثقة[٢].

---

[١] **«الطبقات»: (٥١٥/٧)، و«معرفة الثقات»: (١٣٧/١٧٢/٢)، و«الجرح والتعديل»: (١٢٥٢/٢٢٥/٦)، و«الثقات»: (٩٨٠٤/٢٢٨/٧)، و«الكاشف»: (٤١٣٩/٧٤/٢)، و«التهذيب»: (٢٢/١٣/٨)، و«التقريب»: (صـ: ٤١٩/برقم: ٥٠٠٤).**

[٢] **«ثقات ابن حبان»: (٣١٦/٤)، و«تهذيب الكمال»: (٥٠/١٢)، و«تهذيب التهذيب»: (١٨٦/٤)، و«التقريب»: (صـ: ٢٥٣/برقم: ٢٥٩٩).**

وخلاصة حاله أنه ثقة.

٦- أَبِو سَعِيدٍ: هو الصحابي الجليل المشهور سعد بن مالك بن سنان بن عبيد الله بن ثعلبة الأنصاري، أَبِوسَعِيدٍ الْخُدْرِيّ. استصغر يوم أُحُد، وشهد الخندق، وبيعة الرضوان، روى ١١٧٠ حديثًا، تُوفِّيَ رضي الله عنه سنة ٦٣هـ[١].

الحكـــم على الحـــديث بهذا الإسناد:

ضعيف؛ لحال دراج أبي السَمْح في هذا الإسناد، قال الإِمَامُ أحمَدُ: هُوَ مُنْكَرٌ[١]، ومعنى النكارة أنه تفرد به دراج أبو السمح، وحاله ليس ممن يُحْتَمَل من مثله التفرد؛ لذا عَدَّ الإمام أحمد روايته منكرة حيث لم يُتابَع عليها، ولكن معناه صحيح؛ لأنّه يُوافق قول الله تعالى: **{إِنَّمَا يَعْمُرُ مَسَاجِدَ اللهِ مَنْ آمَنَ باللهِ واليَوْمِ الآخِرِ}**[٢].

---

[١] «الاســتيعاب»: (٣٣٢/٤)، و«أســد الغابــة»: (٣١٨/٦)، و«الإصــابة»: (٦٣/١٢).

[٢] [التوبة: ١٨].

الترجمة الثالثة:

روح بن عبد الواحد القرشي، أبو يحيى الْحَرَّانِيُّ.

قال أبو حاتم الرازي: ليس بالمتقن، روى أحاديث فيها صنعة. وقال أيضًا: شيخ[١].

تفصيل الترجمة: هو روح بن عبد الواحد القرشي، أبو يحيى الْحَرَّانِيُّ.
روى عن موسى بن أعين، وزهير بن معاوية، وخليد بن دعلج. وروى عنه محمد بن أحمد بن الوليد بن برد الأنطاكي.
قال ابن أبي حاتم: كتب عنه أبى سنة ٢٢٠ هـ، وسألته عنه فقال: ليس بالمتقن، روى أحاديث فيها صنعة[٢].
وقال أبو بشر الدولابي: منكر الحديث[٣].
وقال العقيلي: لا يُتَابَعُ على حديثه[٤].
وذكره ابن حبان في الثقات[٥].
وقال الذهبي: لين الحَدِيث[٦].

---

(١) «الجرح والتعديل»: (٣/٤٩٩/٢٢٦٠).
(٢) «السابق نفسه».
(٣) «الكنى والأسماء» للدولابي: (٣/١١٨٤).
(٤) «الضعفاء الكبير»، للعقيلي: (٢/٥٨/٤٩٥).
(٥) «الثقات»: (٨/٢٤٣/١٣٢٣٩).
(٦) «المغني في الضعفاء»: (١/٢٣٤/٢١٤٢)، وينظر أيضًا: «تاريخ الإسلام»: (٥/٥٧٠/١٤١).

وخلاصة حاله أنه ضعيف، ومِنْ ثَمَّ فإن قول الإمام أبي حاتم: "في حديثه صنعة"، يعني أنَّ به ضعفًا، والعلم عند الله تعالى.

[نموذج تطبيقي]:

أخرج الإمام الطبراني في «المعجم الأوسط»: (١٢٧/٤/ح: ٣٧٨٢)، قال: حدثنا علي بن سراج المصري، نا عبد الله بن محمد بن أبي مسلم النجار الحراني، نا روح بن عبد الواحد القرشي، نا خليد بن دعلج، عن قتادة، عن أنس رضي الله عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أَوَّلُ مَا يُسْأَلُ عَنْهُ العَبْدُ يَوْمَ القِيَامَةِ يُنْظَرُ فِي صَلَاتِهِ، فَإِنْ صَلَحَتْ فَقَدْ أَفْلَحَ، وَإِنْ فَسَدَتْ فَقَدْ خَابَ وَخَسِرَ».

قال الطبراني: «لم يرو هذا الحديث عن قتادة عن أنس إلا خليد بن دعلج، تفرد به روح بن عبد الواحد».

وابن شاهين في «الترغيب في فضائل الأعمال وثواب ذلك»، بَابٌ: فِي فَضْلِ الصَّلَاةِ (صـ: ٢١/برقم: ٤٤)، قال: نا عُمَرُ، نا يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ صَاعِدٍ، أنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ، بِطَرَسُوسَ، أنا رَوْحُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ أَبُو يَحْيَى الْحَرَّانِيُّ، به بمثله.

<u>دراسة إسناد الطبراني في «المعجم الأوسط»:</u>

١- علي بن سراج المصري: هو علي بن سراج المصري الحافظ، أبو الحسن علي بن أبي الأزهر الحرشي، مولاهم. رَوَى عَنْ: أبي عمير بن النّحّاس، ويوسف بن بحر، وعبد الله بن أبي مسلم الحراني، وخلْق كثير بمصر والشّام. وسكن بغداد؛ وجمع وصنَّف. ورَوَى عَنْهُ: أبو بكر الشّافعيّ، والإسماعيليّ، وأبو القاسم الطبراني، وآخرون. قال

الدَّارَقُطْنيّ: كان يحفظ الحديث. وقال الخطيب: كان عارفًا بأيام النّاس وأحوالهم؛ حافظًا. وقال الدَّارَقُطْنيّ: كان يشرب ويسكر. وقال الذهبي: إمام حافظ بارع، صاحب التصانيف، جال وكتب العالي والنازل. توفي سنة ٣٠٨هـ. وقال في موضع آخر: حافظ متأخر متقن، لكنه كان يشرب المسكر. وقال في موضع ثالث: ضعيف لشرب المسكر[١].

وخلاصة حاله ضعيف من جهة عدالته، متقن من جهة ضبطه.

٢- عبد الله بن محمد بن أبي مسلم النجار الحراني. ويُقال: عبد الله بن أبي مسلم، أبو شعيب الحراني. روى عن روح بن عبد الواحد القرشي، والبَابْلُتِّي، وَأبي جعفر النفيلي، وخلق. وروى عنه المحاملي، وأبو سعيد ابن الأعرابي، وعلي بن سراج المصري، قال الدارقطني: ثقة مأمون. وذكره ابنُ حِبَّان في "الثقات"، وقال: يخطىء ويهم. وقال مسلمة: كان ثقة فصيحًا. وقال موسى بن هارون: السماع من أبي شعيب يفضل على السماع من غيره؛ لأنه المحدث ابن المحدث ابن المحدث وهو صدوق، عاش قريبًا من ١٠٠ سنة.

وخلاصة حاله أنه ثقة.

---

[١] «تاريخ بغداد»: (١٣/٣٨٥/٦٢٧٦)، و«سؤالات السلمي»، للدارقطني: (صـ: ٢٠٩/برقم: ٢١٥)، و«موسوعة أقوال أبي الحسن الدارقطني في رجال الحديث وعلله»: (٢/٤٦٢/٢٤٥٦)، و«تاريخ ابن يونس المصري»: (١/٣٥٧/٩٧٧)، و«تاريخ الإسلام»: (٧/١٣٦/٣٩٥)، و«إرشاد القاصي والداني إلى تراجم شيوخ الطبراني»: (صـ: ٤٢٩/برقم: ٦٧٨).

٣- روح بن عبد الواحد القرشي: ضعيف. هو صاحب الترجمة.

٤- خليد بن دعلج: هو خليد بن دعلج السدوسي، أبو عمرو، ويُقَالُ: أبو حلبس البصري. روى عن عطاء، وقتادة، وثابت البناني، وغيرهم. وروى عنه بقية، وضمرة بن ربيعة، والوليد بن مسلم، وغيرهم. وقال أحمد، وابن معين، وأبو داود، والنسائي، والساجي: ضعيف. وقال ابن معين في موضع آخر: ليس بثقة. وقال ابن معين في موضع ثالث: ليس بشيء. وقال النسائي في موضع آخر: ليس بثقة. وقال أبو حاتم: صالح ليس بالمتين في الحديث، حَدَّثَ عن قتادة أحاديث منكرة. وقال ابن حبان: كان كثير الخطأ. وقال ابن عدي: عامة حديثه تابعه عليه غيره، وفي حديثه بعض إنكار، وليس بالمنكر الحديث جِدًّا. وقال الدارقطني: متروك. وقال أبو الفرج ابن الجوزي: مجمع على تضعيفه. وقال البرقاني: قلت للدارقطني: هو ثقة؟ قال: لا. وذكره ابن البرقي والعقيلي وغيرهما في الضعفاء. وقال الساجي: مجمع على تضعيفه. مات سنة ١٦٦ هـ. وقال ابن حجر: ضعيف[1].

وخلاصة حاله أنه ضعيف.

٥- قتادة: هو قَتَادَةُ بن دِعَامَةَ بن قَتَادَةَ السَّدُوسِيُّ، أبو الخطاب

---

[1] **«الجرح والتعديل»: (٣/٣٨٤/١٧٥٩)، و«تاريخ الإسلام»: (٤/٣٥٤/١٠١)، و«ميزان الاعتدال»: (١/٦٦٣/٢٥٥٥)، و«إكمال تهذيب الكمال»: (٤/٢١٣/١٤٠٥)، و«تهذيب التهذيب»: (٣/١٥٨/٣٠١)، و«التقريب»: (صـ: ١٩٥/برقم: ١٧٤٠).**

البصري. ثقة ثبت، وعدَّه ابن حجر في المرتبة الثالثة من مراتب المدلسين، تُوفِيَ سنة ١١٧هـ، وكان له ٥٥ سنة. ولكن ذِكْرُ ابنِ حَجَرٍ رحمه الله له في المرتبة الثالثة من مراتب المدلسين على إطلاقه فيه نظر والله تعالى أعلم، فقتادة في أنس، ليس كقتادة في غيره، فمثل قتادة رحمه الله يكون في شيخه أنس من أهل المرتبة الثانية وهم من احتمل الأئمة تدليسهم؛ وذلك لأن من أكثر الرواية عن شيخ وصرح في عدد من أحاديثه بالتحديث زال ما كنا نخشاه من تدليسه، كما قرره علماء هذا الشأن، قال الذهبي في "ميزان الاعتدال": (٢/٢٢٤/ت: ٣٥١٧) عن سليمان بن مهران الأعمش أثناء ترجمته: "قلت: وهو يدلس، وربما دلس عن ضعيف، ولا يدرى به، فمتى قال: "حدثنا" فلا كلام، ومتى قال: "عن" تطرق إليه احتمال التدليس إلا في شيوخ له أكثر عنهم، كإبراهيم، وابن أبي وائل، وأبي صالح السمان، فإن روايته عن هذا الصنف محمولة على الاتصال"، فيقرر الإمام الذهبي رحمه الله أن احتمالية التدليس تندفع في حالة الشيوخ الذين أكثر من الرواية عنهم، وفي "الصحيحين"، وغيرهما تصريح كثير من قتادة بالتحديث عن أنس رضي الله عنه.

ومما يدلل على كثرة رواية قتادة عن أنس وجودها بكثرة في مسند أحمد، والبزار، والطيالسي، ومعاجم الطبراني، وغيرها من كتب السنة الأخرى[١].

---

[١] «معرفة الثقات»: (٢/٢١٥/١٥١٣)، و«الثقات»: (٥/٣٢١/٥٠٤٥)، و«تهذيب التهذيب»: (٨/٣١٨/٦٣٧)، و«التقريب»:(صـ: ٤٥٣/ برقم: =

٦- أنسٌ: هو أنس بن مالك بن النضر بن ضمضم بن زيد بن حرام الأنصاري الخزرجي، وَأُمُّهُ أُمُّ سُلَيْمٍ بِنْتُ مِلْحَانَ، خدم رسول الله صلى الله عليه وسلم عشر سنين، ذكر ابن سعد أنه شهد بدرًا، له (١٢٨٦) حديثًا، ودعا له النبي صلى الله عليه وسلم بالبركة في المال والولد وطول العمر، تُوفِيَ سنة ٩٢هـ. وقيل: ٩٣هـ، وقد جاوز المائة، وهو آخر من مات من الصحابة بالبصرة[١].

الحكم على الحديث بهذا الإسناد:

ضعيف جدًّا؛ لحال علي بن سراج المصري، وروح بن عبد الواحد القرشي، وخُلَيْد بن دَعْلَج السدوسي.

الترجمة الرابعة:

سعد بن طالب، أبو غيلان الشيباني.

قال أبو حاتم: شيخ صالح، في حديثه صنعة[٢].

تفصيل ترجمته: هو سعد بن طالب، أبو غيلان الشَّيْبَانِيّ. روى عن

=

٥٥١٨).

[١] «الطبقات الكبرى»: (٧/ ١٧)، و«سير أعلام النبلاء»: (٣/٣٩٥/٦٢)، و«الإصابة في تمييز الصحابة»: (١/١٢٦/٢٧٧).

[٢] «الجرح والتعديل»: (٤/٨٧/٣٨٠)، وفي: (٤/٩٩/٤٤٧)، وتحرفت كلمة: «صنعة» عند ابن الجوزي في «الضعفاء والمتروكون»: (١/٣١٢/١٣٥٥) إلى كلمة: «ضعف».

حماد، وكثير النواء، وعفان بن جبير الطائي. وروى عنه أبو الأحوص سلام بن سليم، وأحمد بن عبد الله بن يونس المصري.

قال أبو زرعة: لا بأس به[١].

وذكره ابن حبان في الثقات[٢].

وقال الذهبي: لَيَّنَهُ أَبُو حَاتِمٍ قَلِيلًا[٣].

وقال الذهبي: قَالَ أبو حَاتِم: فِي حَدِيثه ضعف[٤].

قلت [الباحث]: لقد حدث تصحيف في النقل عند الإمام الذهبي، فقال: «في حديثه ضعف»، وفي الأصل: «في حديثه صنعة»، وإن كان المعنى واحدًا – بحسب ما توصل إليه الباحث من نتائج خلال هذا البحث.

وقال الهيثمي: فِيهِ ضَعْفٌ[٥].

وخلاصة حاله أنه ضعيف، ومِنْ ثَمَّ فإن قول الإمام أبي حاتم: "في حديثه صنعة"، يعني أنَّ به ضعفًا، والعلم عند الله تعالى.

---

(١) «الجرح والتعديل»: (٣٨٠/٨٧/٤)، وفي: (٤٤٧/٩٩/٤).

(٢) «الثقات»: (١٣٤٦٠/٢٨٣/٨).

(٣) «تاريخ الإسلام»: (١٣٥/٣٧٣/٤).

(٤) «المغني في الضعفاء»: (٢٣٤٥/٢٥٤/١)، و«ميزان الاعتدال»: (٣١١٧/١٢٢/٢)، وينظر أيضًا: «الكنى والأسماء»، للإمام مسلم: (٢٧١٤/٦٧١/٢)، و«المقتنى في سرد الكنى»: (٤٩٤٥/٨/٢)، و«لسان الميزان»: (٣٣٨٢/٣١/٤).

(٥) «مجمع الزوائد ومنبع الفوائد»: (١٧٦٣٢/٢١٦/١٠).

[نموذج تطبيقي]:

أخرج عبد الله ابن الإمام أحمد في «زوائده على المسند»: (٤٦٩/٢/ح: ١٣٧٧)، وفي «السنة»: (٥٤٤/٢/ح: ١٢٦٣)، وفي «فضائل الصحابة»: (٧١٣/٢/ح: ١٢٢٢)، قال: حدثني أبو محمد سفيان بن وكيع بن الجراح بن مليح، حدثنا خالد بن مخلد، حدثنا أبو غيلان الشيباني، عن الحكم بن عبد الملك، عن الحارث بن حصيرة، عن أبي صادق، عن ربيعة بن ناجد، عن علي بن أبي طالب، رضي الله عنه، قال: دعاني رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: «إن فيك من عيسى مثلا، أبغضته يهود حتى بهتوا أمه، وأحبته النصارى حتى أنزلوه بالمنزل الذي ليس به»، ألا وإنه يهلك في اثنان، محب يقرظني بما ليس في، ومبغض يحمله شنآني[1] على أن يبهتني، ألا إني لست بنبي ولا يوحى إلي، ولكني أعمل بكتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم ما استطعت، فما أمرتكم من طاعة الله فحق عليكم طاعتي فيما أحببتم وكرهتم».

وتابع أَبُو حَفْصٍ الْأَبَّارُ سعدَ بنَ طالب فيما:

أخرجه عبد الله ابن الإمام أحمد في «زوائده على المسند»: (٤٦٨/٢/ح: ١٣٧٦)، وفي «السنة»: (٥٤٣/٢/ح: ١٢٦٢)، وفي «فضائل الصحابة»: (٧١٣/٢/ح: ١٢٢١)، قال: حَدَّثَنِي سُرَيْجُ بْنُ يُونُسَ أَبُو الْحَارِثِ وَكَانَ صَدُوقًا ثِقَةً رَجُلًا صَالِحًا، نا أَبُو حَفْصٍ

---

[1] **الشنآن: العداوة، وقيل: شدة البغض. يُنْظَر: «مقاييس اللغة»: (٢١٧/٣).**

الْأَبَّارُ وَاسْمُهُ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنِ الْحَكَمِ ابْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ، به بمثله.

والنسائي في «السنن الكبرى»، كِتَابُ الْخَصَائِصِ، ذِكْرُ الْمَثَلِ الَّذِي ضَرَبَهُ رسول الله صلى الله عليه وسلم لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ (٧/٤٤٦/ح: ٨٤٣٤)، قال: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ الْمُبَارَكِ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ، حَدَّثَنَا أَبُو حَفْصٍ الْأَبَّارُ، عَنِ الْحَكَمِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ، به بمثله.

وأبو يعلى الموصلي في «مسنده»: (١/٤٠٦/ح: ٥٣٤)، قال: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَرَفَةَ، حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَبُو حَفْصٍ الْأَبَّارُ، حَدَّثَنَا الْحَكَمُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ، به بمثله.

والآجري في «الشريعة»: (٥/٢٥٣١)، قال: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ الْوَاسِطِيُّ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَرَفَةَ، حَدَّثَنَا أَبُو حَفْصٍ الْأَبَّارُ، عَنِ الْحَكَمِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ به بمثله.

وابن شاهين في «شرح مذاهب أهل السنة»: (ص: ١٦٦/برقم: ١١٩)، قال: ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، ثنا شُرَيْحُ بْنُ يُونُسَ، وَثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنِ سُلَيْمَانَ، وَمُحَمَّدُ بْنُ هَارُونَ الْحَضْرَمِيُّ، وَأَحْمَدُ بْنُ الْمُغَلِّسِ، قَالُوا: ثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَرَفَةَ، قَالَا: ثنا أَبُو حَفْصٍ الْأَبَّارُ، عَنِ الْحَكَمِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ، به بمثله.

وتابع أَبُو غسان مَالِكُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ أبا غيلان سعدَ بنَ طالب، وأبا حفص الأبار فيما:

أخرجه ابن أبي عاصم «السنة»: (٢/٤٨٤/ح: ١٠٠٤)، قال: ثنا

مُحَمَّدُ بْنُ إِدْرِيسَ أَبُو حَاتِمٍ، حَدَّثَنَا أَبُو غَسَّانَ، ثنا الْحَكَمُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ، عَنِ الْحَارِثِ بْنِ حَصِيرَةَ، عَنْ أَبِي صَادِقٍ، عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ نَاجِدٍ، عَنْ عَلِيٍّ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: دَعَانِي رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم فَقَالَ: «يَا عَلِيُّ، إِنَّ فِيكَ مِنْ عِيسَى مِثْلًا: أَبْغَضَتْهُ يَهُودُ حَتَّى بَهَتُوا أُمَّهُ، وَأَحَبَّتْهُ النَّصَارَى حَتَّى أَنْزَلَتْهُ بِالْمَنْزِلَةِ الَّتِي لَيْسَ بِهَا».

وابن الأعرابي في «معجمه»: (٧٦٥/٢/ح: ١٥٥٠)، قال: نا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، نا أَبُو غَسَّانَ، نا الْحَكَمُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ، به بمثله.

وأبو نعيم الأصبهاني في "فضائل الخلفاء الراشدين"، ذِكْرُ فَضِيلَةٍ أُخْرَى لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيٍّ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، لَمْ يُشْرِكْهُ فِيهَا أَحَدٌ (صـ: ٦٨/ح: ٥٤)، قال: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، ثنا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، ثنا أَبُو غَسَّانَ مَالِكُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، ثنا الْحَكَمُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ، به بمثله.

وتابع عَلِيُّ بْنُ ثَابِتٍ الدَّهَّانُ أَبا غسان، وسعدَ بنَ طالب، وأبا حفص الأبار فيما:

أخرجه الحاكم في «المستدرك على الصحيحين»، كِتَابُ: مَعْرِفَةِ الصَّحَابَةِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ (١٣٢/٣/ح: ٤٦٢٢)، قال: حَدَّثَنِي أَبُو قُتَيْبَةَ سَالِمُ بْنُ الْفَضْلِ الْآدَمِيُّ، بِمَكَّةَ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ، ثنا عَمِّي أَبُو بَكْرٍ، ثنا عَلِيُّ بْنُ ثَابِتٍ الدَّهَّانُ، ثنا الْحَكَمُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ، به بمثله،

وقال الحاكم: «صَحِيحُ الْإِسْنَادِ وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ».

وتعقبه الذهبي بقوله: «الحكم بن عبد الملك وَهَّاهُ ابن معين».

وتابع مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ الْمُلَائِيُّ الْحَكَمَ بْنَ عَبْدِ الْمَلِكِ فيما:

أخرجه البزار في «مسنده»: (٣/١١/ح: ٧٥٨)، قال: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ يُونُسَ الزَّيَّاتُ، نا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ الْمُلَائِيُّ، نا الْحَارِثُ بْنُ حَصِيرَةَ، عَنْ أَبِي صَادِقٍ، عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ نَاجِدٍ به بمثله، وليس فيه قول علي – رضي الله عنه – في آخره.

وقال البزار: «وَهَذَا الْحَدِيثُ لَا نَعْلَمُهُ يُرْوَى عَنْ عَلِيٍّ، عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم، إِلَّا بِهَذَا الْإِسْنَادِ».

دراسة إسناد عبد الله أحمد في «زوائده على المسند»، وفي «السنة»، وفي «الفضائل»:

١- أبو محمد سفيان بن وكيع بن الجراح بن مليح: هو سفيان بن وكيع بن الجراح الرواسي، أبو محمد الكوفي. روى عن أبيه، وابن عيينة، وابن وهب، وغيرهم. وروى عنه الترمذي، وابن ماجه، وابنه عبد الرحمن بن سفيان، وغيرهم. قال البخاري: يتكلمون فيه لأشياء لقنوه. وقال ابن أبي حاتم: سألت أبا زرعة عنه فقال: لا يُشْتَغَلُ به. قيل له: كان يكذب؟ قال: كان أبوه رجلًا صالحًا. قيل له: كان سفيان يُتَّهَم بالكذب. قال: نعم. وقال أبو حاتم: لين. وقال النسائي: ليس بثقة. وقال في موضع آخر: ليس بشيء. وقال ابن حبان: كان شيخًا فاضلًا صدوقًا، إلا إنه ابتلي بوارقه فحكى قصته، ثم قال: وكان ابن خزيمة يروي عنه، وسمعته يقول: حدثنا بعض من أمسكنا عن ذكره، وما كان يحدث عنه إلا بالحرف بعد الحرف، وهو من الضرب الذين لأن يخروا من السماء أحب إليهم من أن يكذبوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم، ولكن أفسدوه. وقال ابن عدي: وإنما بلاؤه أنه كان

يتلقن ما لقن، ويقال: كان له وراق يلقنه من حديث موقوف فيرفعه، وحديث مرسل فيوصله، أو يبدل قومًا بقومٍ في الإسناد. وقال الذهبي: ضعيف. وقال أيضًا: ضُعِّفَ. وقال ابن حجر: كان صدوقًا إلا إنه ابتلي بوراقه فأدخل عليه ما ليس من حديثه، فَنُصِحَ فلم يقبل فسقط حديثه. تُوفِيَ في ربيع الآخر سنة ٢٤٧ هـ[1].

وخلاصة حاله أنه ضعيف.

٢- خالد بن مخلد: هو خالد بن مخلد القَطَوَاني، أبو الهيثم البجلي مولاهم الكوفي. روى عن مالك، والثوري، وغيرهما. وروى عنه البخاري، ومسلم، وسفيان بن وكيع، وغيرهم. قال أحمد: له أحاديث مناكير. وقال أبو حاتم: يكتب حديثه. وقال أبو داود: صدوق ولكنه يتشيع. وقال ابن معين: ما به بأس. وقال ابن عدي: هو من المكثرين، وهو عندي إن شاء الله لا بأس به. وقال ابن سعد: كان متشيعًا منكر الحديث مفرطًا في التشييع، وكتبوا عنه للضرورة. وقال العجلي: ثقة فقيه قليل التشيع، وكان كثير الحديث. وقال صالح بن محمد جزرة: ثقة في الحديث. وقال أبو حاتم: له أحاديث مناكير، ويكتب حديثه. وقال الأزدي: في حديثه بعض المناكير. وهو عندنا في عداد أهل الصدق، وقال عثمان بن أبي شيبة هو ثقة صدوق.

---

[1] **«الجرح والتعديل»: (٤/٢٣١/٩٩١)، و«المجروحين»: (١/٣٥٩)، و«الكامل»: (٣/٤١٧/٨٤٤)، و«المغني»: (١/٢٦٩/٢٤٨٩)، و«تاريخ الإسلام»: (١٨/٢٨٤)، و«الكاشف»: (١/٤٤٩/٢٠٠٥)، و«تهذيب التهذيب»: (٤/١٠٩/٢١٠)، و«لسان الميزان»: (٧/٢٣٤/٣١٦١)، و«تقريب التهذيب»: (صـ: ٢٤٥/برقم: ٢٤٥٦).**

وذكره الساجي، والعقيلي في «الضعفاء». وذكره ابن حبان في «الثقات». وقال الذهبي صدوق إن شاء الله. وقال ابن حجر: صدوق يتشيع، وله أفراد. تُوفِيَ سنة ٢١٣ هـ، وقيل: سنة ٢١٤ هـ[١].

وخلاصة حاله ثقة، في حديثه بعض المناكير.

٣- أبو غيلان الشيباني: هو سعد بن طالب، أبو غيلان الشَّيْبَانِيّ، صاحب الترجمة: ضعيف.

٤- الحكم بن عبد الملك: الحكم بن عبد الملك القرشي البصري، نزل الكوفة. روى عن قتادة، والحارث بن حصيرة، وعاصم بن بهدلة، وغيرهم. وروى عنه أبو حفص الأبار، وسريج بن النعمان، وأبو غسان النهدي، وغيرهم. قال ابن معين: ضعيف ليس بثقة، وليس بشيء. وقال ابن معين في موضع آخر، وابن خراش: ضعيف الحديث. وقال أبو حاتم: مضطرب الحديث، وليس بقوي. وقال أبو داود: منكر الحديث جدًّا. وقال النسائي: ليس بالقوي. وقال يعقوب بن شيبة: ضعيف الحديث جدًّا، له أحاديث مناكير. وقال ابن الجارود: ليس بشيء. وذكره أبو العرب، والساجي في «جملة الضعفاء». وقال ابن حبان: ينفرد عن الثقات بما لا يتابع عليه حتى

---

[١] **«الطبقات»: (٤٠٦/٦)، و«ضعفاء العقيلي»: (٤٢٤/١٥/٢)، و«الجرح والتعديل»: (١٥٩٩/٣٥٤/٣)، و«معرفة الثقات»: (٣٩٤/٣٣١/١)، و«الثقات»: (١٣١٢٩/٢٢٤/٨)، و«الكامل»: (٥٩٥/٣٤/٣)، و«المغني»: (١٨٨١/٢٠٦/١)، و«تهذيب التهذيب»: (٢٢١/١٠١/٣)، و«التقريب»: (صـ: ١٩٠/برقم: ١٦٧٧).**

أكثر منه. وقال ابن عدي: الأحاديث التي أمليتها للحكم عن قتادة منه ما يتابعه عليه الثقات، ومنه ما لا يتابعه، وله غير ما ذكرت، ولا أعلمه يروي عن غير قتادة إلا اليسير. وقال العقيلي: روى أحاديث لا يُتَابَع عليها. وقال مغلطاي: قال البزار في «مسنده»: ليس بالقوي إلا أنه قد حدث عنه غير واحد، وخَرَّجَ ابن خزيمة حديثه في «مستدركه»، وكذلك الحاكم، وأما الطوسي فحسنه. وقال الذهبي: ضُعِّف. وقال ابن حجر: ضعيف[1].

وخلاصة حاله ضعيف.

٥- الحارث بن حصيرة: هو الحارث بن حصيرة الأزدي، أبو النعمان الكوفي. روى عن زيد بن وهب، وأبي صادق الأزدي، وجابر الجعفي، وغيرهم. وروى عنه عبد الواحد بن زياد، والثوري، الحكم بن عبد الملك، وجماعة. قال ابن معين: خشبي ثقة ينسبونه إلى خشبة زيد بن علي التي صلب عليها. وقال العجلي، والنسائي، وابن نمير: ثقة. وقال أبو حاتم: لولا أن الثوري روى عنه لترك حديثه. وقال ابن عدي: عامة روايات الكوفيين عنه في فضائل أهل البيت، وإذا روى

---

[1] **«معرفة الثقات»: (٣٣٦/٣١٢/١)، و«تاريخ ابن معين - رواية ابن محرز»: (٧٣/١)، و«تاريخ ابن معين - رواية الدوري»: (١٣٣٢/٢٧٨/٣)، و«سؤالات الآجري لأبي داود»: (صـ: ٢٥٢/برقم: ٣٣٤)، و«الضعفاء والمتروكون»، للنسائي: (ص: ٣٠/برقم: ١٢٣)، و«الجرح والتعديل»: (٥٦٤/١٢٢/٣)، و«المجروحين»: (٢٣٢/٢٤٨/١)، و«الكاشف»: (١١٨٣/٣٤٤/١)، و«إكمال تهذيب الكمال»: (١٢٩٢/٩٧/٤)، و«تهذيب التهذيب»: (٧٥٤/٤٣١/٢)، و«التقريب»: (صـ: ١٧٥/برقم: ١٤٥١).**

عنه البصريون فرواياتهم أحاديث متفرقة، وهو أحد من يُعَدُّ من المحترقين بالكوفة في التشيع، وعلى ضعفه يُكْتَبُ حديثه. وقال أبو أحمد الزبيري: كان يؤمن بالرجعة. وقال الدارقطني: شيخ للشيعة يغلو في التشيع. وقال أبو داود: شيعي صدوق. وقال العقيلي: له غير حديث منكر، لا يُتَابَع عليه. وقال الأزدي: زائغ، سألت أبا العباس بن سعيد عنه فقال: كان مذموم المذهب أفسدوه. وذكره ابن حبان في "الثقات". وقال ابن حجر: صدوق يخطىء، ورمي بالرفض[١].

وخلاصة حاله أنه ضعيف، فهو وإن وثقه النسائي وابن معين، والعجلي وغيرهم، إلا أنه قال عنه أبو حاتم: لولا أن الثوري روى عنه لتُرك حديثه. وقال العقيلي: له غير حديث منكر لا يتابع عليه. وقال ابن عدي: وعلي ضعفه يكتب حديثه، فهو له أوهام ومناكير وأفراد بسبب احتراقه في التشيع، وغلوه فيه، والحديث في فضائل سيدنا عليٍّ – رضي الله عنه – ولم يتابع عليه، فلعله من مناكيره، والعلم عند الله تعالى.

٦- أبو صادق: هو أبو صادق الأزدي الكوفي، من أزد شنوءة. وقيل: اسمه مسلم بن يزيد. وقيل: عبد الله بن ناجد. أخو ربيعة بن

---

[١] «معرفة الثقات»: (٢٤٢/٢٧٧/١)، و«الجرح والتعديل»: (٣٣١/٧٢/٣)، و«الثقات»: (٧٢٢٠/١٧٣/٦)، و«الكامل»: (٣٧١/٤٥١/٢)، و«ميزان الاعتدال»: (١٦١٣/٤٣٢/١)، و«تهذيب التهذيب»: (٢٣٦/١٤٠/٢)، و«تقريب التهذيب»: (ص: ١٤٥/برقم: ١٠١٨)، و«لسان الميزان»: (٢٥٥١/١٩١/٧).

ناجد. روى عن ربيعة بن ناجد، ومخنف بن سليم، وعبد الرحمن بن يزيد النخعي، وغيرهم. وروى عنه سلمة بن كهيل، والحارث بن حصيرة، والحكم بن عتيبة، وغيرهم. قال يعقوب بن شيبة: ثقة. وذكره ابن حبان في «الثقات». وقال أبو حاتم: مستقيم الحديث. وقال ابن سعد: كان ورعًا مسلمًا، قليل الحديث يتكلمون فيه. وقال الذهبي: وُثِّق. وقال ابن حجر: صدوق[1].

وخلاصة حاله ثقة، ولم يذكر من أنزله عن هذه الرتبة دليلًا أو جرحًا يغمزه به.

٧- ربيعة بن ناجد: ويقال: ربيعة بن ناجذ الأزدي الأسلمي. ويُقَال أيضًا: الأسدي الكوفي. روى عن علي، وابن مسعود، وعبادة بن الصامت - رضي الله عنهم. وروى عنه أبو صادق الأزدي، ويُقَال: إنه أخوه. قال العجلي: كوفي تابعي ثقة. وذكره ابن حبان في «الثقات». وقال ابن حجر: قرأت بخط الذهبي: لا يكاد يُعْرَف. وقال مغلطاي: خَرَّجَ الحاكم حديثه في «مستدركه». وفي «كتاب الصريفيني»: روى عنه أبو صادق خبرًا منكرًا. وذكره ابن خلفون في «الثقات». وقال ابن حجر أيضًا: ثقة[2].

---

(١) «الجرح والتعديل»: (٨/١٩٩/٨٧٥)، و«الثقات»: (٥/٤١/٣٧٥٣)، و«تاريخ بغداد»: (١٦/٥٣٠/٧٦٤٣)، و«الكاشف»: (٢/٤٣٥/٦٦٨٣)، و«تهذيب التهذيب»: (١٢/١٣٠/٦٠٥)، و«تقريب التهذيب»: (ص: ٦٤٩/برقم: ٨١٦٧)، و«لسان الميزان»: (٧/٤٦٩/٥٥٣٦).

(٢) «معرفة الثقات»: (١/٣٥٩/٤٧١)، و«الجرح والتعديل»: =

وخلاصة حاله أنه ثقة له بعض ما يُنْكَر. ومن قال فيه جهالة فهو لم يعرفه، ولكن العجلي، وابن حبان، والحاكم وثقوه، ومن عرف حجة على من لم يعرف.

٨- علي بن أبي طالب: هو علي بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم الهاشمي، ابن عم رسول الله ﷺ، أمير المؤمنين، وزوج ابنته فاطمة الزهراء – رضي الله عنها – من السابقين الأولين، ورَجَّحَ جَمْعٌ أنه أول من أسلم، وهو أحد العشرة المبشرين بالجنة، يكنى أبا تراب، له ٥٠٠ حديث و٨٦ حديثًا، مات في رمضان سنة ٤٠ هـ، وله ٦٣ سنة على الأرجح[1].

الحكم على الحديث:

ضعيف جدًّا؛ لحال سفيان بن وكيع بن الجراح الرواسي، وسعد بن طالب أبي غيلان الشيباني، والحكم بن عبد الملك القرشي البصري، والحارث بن حصيرة الأزدي، وقد تفرد به الحكم مع ضعفه، والحارث مع ضعفه، وغلوه في التشيع.

= **(٣/٤٧٣/٢١٢٠)، و«الثقات»: (٤/٢٢٩/٢٦٤٢)، و«تاريخ بغداد»: (٩/٤١٣/٤٤٨٣)، و«ميزان الاعتدال»: (٢/٤٥/٢٧٥٨)، و«المغني»: (١/٢٣٠/٢١٠٩)، و«إكمال تهذيب الكمال»: (٤/٣٦٤)، و«تهذيب التهذيب»: (٣/٢٦٣/٤٩٨)، و«تقريب التهذيب»: (صـ: ٢٠٨/برقم: ١٩١٨).**

[1] «الاستيعاب»: (٣/١٠٨٩/١٨٥٥)، و«أسد الغابة»: (٣/٥٨٨/٣٧٨٣)، و«الإصابة»: (٤/٥٦٤/٥٦٩٢).

الترجمة الخامسة:

عائذ بن شريح، أبو الخَلِيج[1] الحضرمي.

قال أبو حاتم: في حديثه صنعة[2].

تفصيل الترجمة: هو عائذ بن شريح، أبو الخَلِيج الحضرمي. روى عن أنس رضي الله عنه.

وروى عنه يوسف بن أسباط، ومخلد بن يزيد، والفضل بن موسى السيناني، وغيرهم.

قال ابن طاهر: ليس بشيء في الحديث[3].

وقال الهيثمي: ضَعِيفٌ[4].

وقال ابن حبان: كَانَ قَلِيل الحَدِيث مِمَّن يخطىء على قلته حَتَّى خرج عَن حد الِاحْتِجَاج بِهِ إِذَا انْفَرد وَفِيمَا وَافق الثِّقَات، فَإِن اعْتبر بِهِ

---

[1] «الكنى والأسماء»، للإمام مسلم: (١٠٥٢/٢٩٧/١)، و«الإكمال»، لابن ماكولا: (١٨٨/٣)، و«تبصير المنتبه»: (٢٥٨/١)، و«توضيح المشتبه»: (٣٩٠/٢)، و(٦٣/٦)، وكناه ابن حبان أبا الملـيح. «المجروحين»: (٨٣٧/١٩٣/٢).

[2] «الجرح والتعديل»: (٧٩/١٦/٧)، بتصرف، وجاء في «ميزان الاعتدال»: (٤١٠٠/٣٦٣/٢)، وفي «لسان الميزان»: (١٠١٤/٢٢٦/٣): قال أبو حاتم: في حديثه ضعف. قلت: وهو تصحيف.

[3] «تذكرة الحفاظ»، لابن القيسراني: (صـ: ٢٧٥).

[4] «مجمع الزوائد ومنبع الفوائد»: (١٤٥/١)، و(١٤٦/٤)، و(١٣٩/٧).

مُعْتَبر لَمْ أر بِذَلِكَ بَأْسًا[١].

وقال الذهبي: عَائِذ بن شُرَيْح عَن أنس: لم أر لَهُم فِيهِ تضعيفًا وَلَا توثيقًا إِلَّا قَول أبي حَاتِم فِي حَدِيثه ضعف قلت وَمَا هُوَ بِحجَّة[٢].

وقال الذهبي أيضًا: قَالَ أَبُو حاتم: فِي حديثه ضعف. قُلْتُ: مَا هُوَ بحجّة، وجدته فِي كتب الضعفاء[٣].

قلت: وتصحف أيضًا عند الذهبي قول أبي حاتم: "في حديثه صنعة" إلى عبارة: "في حديثه ضعف".

وقال الذهبي في موضع ثالث: عائذ: ضعيف الحديث، من صغار التابعين[٤].

وقال في موضع رابع: مجمع على ضعفه، ولم يترك[٥].

وقال عبد الحق الإشبيلي: عائذ بن شريح في حديثه ضعف[٦].

وقال ابن أبي حاتم الرازي في ترجمة: سعيد بن ميسرة البكري، أبي عمران. روى عن أنس. وروى عنه يونس ابن بكير، والهيثم بن

---

(١) «المجروحين»، لابن حبان: (٢/١٩٣/٨٣٧).

(٢) «المغني في الضعفاء»: (١/٣٢٤/٣٠٢١).

(٣) «تاريخ الإسلام»: (٤/٩٢).

(٤) «سير أعلام النبلاء»: (٩/٥٨٤)، وينظر ترجمته أيضًا في: «التاريخ الكبير»: (٧/٦٠/٢٧٢)، و«المؤتلف والمختلف»، للدارقطني: (٣/١٥٤٣)، و«لسان الميزان»: (٣/ ٢٢٦/١٠١٤).

(٥) «ديوان الضعفاء»: (صـ: ٢٠٦/برقم: ٢٠٦٥).

(٦) «الأحكام الوسطى»: (١/١٢١).

خارجة، سمعت أبي يقول ذلك، وسمعته يقول: هو منكر الحديث: ضعيف الحديث، يروي عن أنس المناكير بابة عائذ بن شريح[1].

وقال ابن حجر: عَائِذُ بْنُ شُرَيْحٍ ضَعِيفٌ[2].

وخلاصة حاله أنه ضعيف، ومِنْ ثَمَّ فإن قول الإمام أبي حاتم: "في حديثه صنعة"، يعني أنَّ به ضعفًا، ويدل على ذلك ويؤيد هذا ويدعمه ويقويه قول الإمام أبي حاتم الرازي في ترجمة: سعيد بن ميسرة أبي عمران البكري: هو منكر الحديث: ضعيف الحديث، يروي عن أنس المناكير بابة عائذ بن شريح، والعلم عند الله تعالى.

[نموذج تطبيقي]:

أخرج ابن أبي الدنيا في «الأهوال»، باب: ذِكْرُ الْحِسَابِ وَالْعَرْضِ وَالْقِصَاصِ (صـ: ١٨٦/برقم: ٢٣١)، قال: حدثنا أَبُو عَمَّارٍ الْحُسَيْنُ بْنُ حُرَيْثٍ، دثنا الْفَضْلُ بْنُ مُوسَى عَنْ عَائِذِ بْنِ شُرَيْحٍ، عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه قَالَ: سَأَلَتْ عَائِشَةُ – رضي الله عنها – رَسُولَ اللَّهِ، قَالَتْ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، كَيْفَ يُحْشَرُ الرِّجَالُ؟ قَالَ: "حُفَاةً عُرَاةً"، ثُمَّ انْتَظَرْتَ عَائِشَةُ، ثُمَّ قَالَتْ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، كَيْفَ يُحْشَرُ النِّسَاءُ؟ قَالَ: "كَذَلِكَ حُفَاةً عُرَاةً"، قَالَتْ: وَاسَوْأَتَاهُ مِنْ يَوْمِ الْقِيَامَةِ، قَالَ: "وَعَنْ أَيِّ ذَلِكَ تَسْأَلِينِي، إِنَّهُ قَدْ نَزَلَتْ عَلَيَّ آيَةٌ لَا يَضُرُّكِ كَانَ عَلَيْكِ ثِيَابٌ أَمْ لَا"، قَالَتْ: أَيُّ

---

[1] «الجرح والتعديل»: (٤/٦٣/٢٦٦).

[2] «مختصر زوائد مسند البزار على الكتب الستة ومسند أحمد»: (١/١٢٦).

آيَةٍ يَا نَبِيَّ اللَّهِ؟ قَالَ: **{لِكُلِّ امْرِئٍ مِنْهُمْ يَوْمَئِذٍ شَأْنٌ يُغْنِيهِ}**[١].

والطبري في «تفسيره»: (١٢٥/٢٤)، قال: حَدَّثَنَا أَبُو عُمَارَةَ الْمَرْوَزِيُّ الْحُسَيْنُ بْنُ حُرَيْثٍ، ثنا الْفَضْلُ بْنُ مُوسَى، عَنْ عَائِذِ بْنِ شُرَيْحٍ، به بمثله.

دراسة إسناد ابن أبي الدنيا في «الأهوال»:

١- أَبُو عَمَّارٍ الْحُسَيْنُ بْنُ حُرَيْثٍ: هو الحسين بن حريث بن الحسن بن ثابت بن قطبة الخزاعي، أبو عمار المروزي، مولى عمران بن حصين – رضي الله عنهما. روى عن الفضل بن موسي السيناني، وابن عيينة، وابن المبارك، وغيرهم. وروى عنه الجماعة سوى ابن ماجه، وابن خزيمة، وابن أبي الدنيا، وغيرهم. قال النسائي: ثقة. وقال مسلمة بن قاسم، وأبو علي الجياني: كان ثقة. وذكره ابن حبان في "الثقات". وقال ابن حجر، والذهبي: ثقة. توفي بعد انصرافه من الحج سنة ٢٤٤ هـ. وقال الذهبي في موضع آخر: الإِمَامُ، الحَافِظُ، الحُجَّةُ[٢].

وخلاصة حاله ثقة.

٢- الْفَضْلُ بْنُ مُوسَى: هو الفضل بن موسى السِّينَانِيُّ، أبو عبد الله

---

[١] **[عبس: ٣٧].**

[٢] **«الجرح والتعديل»: (٢٢٥/٥٠/٣)، و«تاريخ بغداد»: (٤٠٨٧/٣٦/٨)، و«الكاشف»: (١٠٨٢/٣٣٢/١)، و«تاريخ الإسلام»: (٢٣٧/٢٣٦/١٨)، و«العبر»: (٣٤٨/١)، و«سير أعلام النبلاء»: (٨٨/٤٠٠/١١)، و«إكمال تهذيب الكمال»: (١٣٤٩/٣٣٤/٢)، و«تهذيب التهذيب»: (٥٩٢/٢٨٩/٢)، و«التقريب»: (صـ: ١٦٦/برقم: ١٣١٤).**

المروزي، مولي بني قُطَيْعَة. روى عن إسماعيل بن أبي خالد، والأعمش، وسفيان الثوري، وغيرهم. وروى عنه إسحاق بن راهويه، وأبو عمار الحسين بن حريث، وإبراهيم بن موسي الرازي، وغيرهم. ذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال: كان مولده سنة ١١٥هـ. وقال ابن معين، وابن سعد: ثقة. وقال أبو حاتم: صدوق صالح. وقال وكيع: ثقة صاحب سنة. وقال أبو نعيم: هو أثبت من ابن المبارك. وقال: كان والله عاقلًا لبيبًا. وقال الحاكم: إمام من أئمة عصره في الحديث. وقال ابن شاهين في «الثقات»: كان ابن المبارك يقول: حدثني الثقة يعنيه. وقال البخاري: ثقة. وقال وكيع: ثبت. وقال ابن المديني: روى الفضل مناكير. وقال الذهبي: ثقة. وقال ابن حجر: ثقة ثبت وربما أغرب، تُوفِيَ في ربيع الأول سنة ١٩١ هـ. وقيل: بعدها[1].

وخلاصة حاله أنه ثقة ثبت، له بعض ما يُنْكَر عليه.

٣- عَائِذُ بْنُ شُرَيْحٍ: هو عائذ بن شُرَيْحٍ، أبو الخَلِيج الحضرمي. ضعيف. صاحب الترجمة. تقدم.

٤- أَنَسٌ: صحابي جليل رضي الله عنه. تقدم في النموذج التطبيقي في الترجمة رقم: ٣.

الحكم على الحديث بهذا الإسناد:

ضعيف؛ لحال عائذ بن شريح الحضرمي.

---

[1] **«الطبقات الكبري»: (٣٧٢/٧)، و«تاريخ ابن معين - رواية الدوري»: (٤٧٤٤/٣٥٤/٤)، و«الجرح والتعديل»: (٣٩٠/٦٨/٧)، و«الثقات»: (١٠٢٦٠/٣١٩/٧)، و«تهذيب التهذيب»: (٥٢٧/٢٥٧/٨)، و«التقريب»: (صـ: ٤٤٧/برقم: ٥٤١٩).**

الترجمة السادسة:

يزيد بن أبان الرَّقَاشِيُّ البصري.

قال أبو حاتم: كان واعظًا بَكَّاءً كثيرَ الرواية عن أنس بما فيه نظر، صاحب عبادة، وفي حديثه صنعة[١].

تفصيل الترجمة: هو يزيد بن أبان الرَّقَاشِيُّ، أبو عمرو البصري، القاص الزاهد العابد.

روى عن أبيه، وأنس بن مالك، والحسن البصري، وغيرهم.

وروى عنه قتادة، والأعمش، وأبو الزِّناد، وغيرهم.

قال ابن سعد: كان ضعيفًا قدريًّا[٢].

وقال عمرو بن علي الفلاس: كان يحيى بن سعيد لا يُحَدِّثُ عنه، وكان عبد الرحمن يُحَدِّثُ عنه[٣].

وقال الفلاس في موضع آخر: كان رجلًا صالحًا، وقد روى عنه الناس، وليس بالقوي في الحديث[٤].

---

[١] «الجرح والتعديل»: (٩/٢٥١/١٠٥٣)، بتصرف كثير، ونقل ابن حجر في «التهذيب» عبارة الإمام أبي حاتم، وتحرفت إلى: «في حديثه ضعف».

[٢] «الطبقات الكبرى»: (٧/٢٤٥).

[٣] «الجرح والتعديل»: (٩/٢٥١/١٠٥٣).

[٤] «تهذيب التهذيب»: (١١/٢٧٠/٤٩٨).

وقال البخاري: تَكَلَّمَ فيه شعبة[١].

وقال شعبة: لأن أقطع الطريق أحب إليَّ من أن أروي عن يزيد[٢].

وقال أحمد: لايُكْتَبُ حديث يزيد، كان منكر الحديث، وكان شعبة يحمل عليه، وكان قاصًّا[٣].

وقال أحمد في موضع آخر: ليس ممن يحتج به[٤].

وقال ابن معين: رجل صالح، ليس حديثه بشيء[٥].

وقال أبو داود: رجل صَالِح، سمعت يَحْيَى بْن معين ذكره فَقَالَ: رجل صدق[٦].

وقال أحمد – في موضع آخر، وابن معين – في موضع آخر – والدارقطني، والبرقاني، ويعقوب بن سفيان: ضعيف[٧].

وقال مسلم[١]، والنسائي[٢]، والحاكم أبو أحمد: متروك الحديث.

---

(١) «التاريخ الكبير»: (٨/٣٢٠/٣١٦٦).

(٢) «ضعفاء العقيلي»: (٤/٣٧٣/١٩٨٣).

(٣) «الجرح والتعديل»: (٩/٢٥١/١٠٥٣).

(٤) «بحر الدم فيمن تكلم فيه الإمام أحمد بمدح أو ذم»: (صـ: ١٧٥/برقم: ١١٧١).

(٥) «المجروحين»: (٣/٩٨/١١٧٥).

(٦) «سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود السجستاني في الجرح والتعديل»: (صـ: ٣٢٠/برقم: ٤٩١).

(٧) «تاريخ أسماء الضعفاء والكذابين»، لابن شاهين: (صـ: ١٩٦/برقم: ٦٩٤)، و«تهذيب الكمال»: (٣٢/٦٩)، و«ميزان الاعتدال»: (٤١٨/٩٦٦٩).

وقال النسائي في موضع آخر: ليس بثقة.

وقال ابن عدي: له أحاديث صالحه عن أنس وغيره، وأرجو أنه لابأس به لرواية الثقات عنه[٣].

وقال الساجي: كان يهم ولايحفظ، ويُحْمَلُ حديثه لصدقه[٤].

وقال ابن حبان: كان من خيار عباد الله، من البكائين بالليل، لكنه غفل عن حفظ الحديث شغلًا بالعبادة، حتى كان يقلب كلام الحسن ويجعله عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم، فلا تحل الروايه عنه إلا على جهة التعجب[٥].

وقال الذهبي[٦]، وابن حجر[٧]، والبوصيري[٨]، والهيثمي[١]: ضعيف.

=

(١) «الكنى والأسماء»، للإمام مسلم: (١/٥٧١/٢٣٢٣).

(٢) «الضعفاء والمتروكون»، للنسائي: (صـ: ١١٠/برقم: ٦٤٢)، و«المغني»: (٢/٧٤٧/٧٠٨٢).

(٣) «الكامل»: (٧/٢٥٧/٢١٥٨).

(٤) «تهذيب التهذيب»: (١١/٢٧٠/٤٩٨).

(٥) «المجروحين»: (٣/٩٨/١١٧٥).

(٦) «الكاشف»: (٢/٣٨٦/٦٢٧٧).

(٧) «التقريب»: (صـ: ٥٩٩/برقم: ٧٦٨٣)، و«نتائج الأفكار»: (٢/٤٠٩).

(٨) «إتحاف الخيرة المهرة»، للبوصيري: ح: (٢٧٧)، و(٣٠٥)، و(٣٢٦)، و(٣٦٧)، و(٤٠١)، و(٧٥٩)، و(٧٧٠)، و(٨٩١)، و(٩١٣)، و(١٨٥١)، و(١٨٩٨)، و(٢٤٢٢)، و(٣٠٢٢)، ومواضع أخرى، و«مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه»: (١/١٢٨/٣٥٨)، و(١/١٣٠/٣٨٩)، و(٣/١٨٢)، و(٤/١٣٩/٤٤٣١)، ومواضع أخرى.

وقال الهيثمي في موضع آخر: وَفِيهِ ضَعْفٌ، وَقَدْ وُثِّقَ[٢].

وخلاصة حاله أنه ضعيف تبعًا لأكثر النقاد، ومن وثقه أو حكم عليه بالصدق فلأجل عبادته وكثرة صلاته وزهده؛ وعليه فيُحْمَلُ قول الإمام أبي حاتم: "في حديثه صنعة"، على الضعف اليسير، والله – تعالى – أعلم.

[نموذج تطبيقي]:

حديث: «أَكْثِرُوا مِن الصَّلَاةِ عَلَيَّ فِي يَوْمِ الجُمُعَةِ، وَلَيْلَةِ الجُمُعَةِ، فَمَنْ فَعَلَ ذَلِكَ كُنْتُ لَهُ شَهِيدًا أَوْ شَافِعًا يَوْمَ القِيَامَةِ».

تخريج الحديث:

أخرجه ابن عدي في «الكامل»، ترجمة: درست بن زياد العنبري (٥٧٧/٣)، قال: حدثنا محمد بن علي بن سهل المروزي، حدثنا يحيى بن يحيى، حدثنا درست بن زياد القشيري، عن يزيد الرَّقَاشِيّ، عن أنس بن مالك رضي الله عنه، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أكثروا علي من الصلاة في يوم الجمعة وليلة الجمعة فمن فعل ذلك كنت له شهيدًا وشافعًا يوم القيامة».

ومن طريق ابن عدي أخرجه البيهقي في «شعب الإيمان»، باب: فضل الجمعة (١١٠/٣/ح: ٣٠٣٣).

<u>دراسة إسناد ابن عدي في «الكامل»</u>:

=

[١] **«مجمع الزوائد ومنبع الفوائد»: (٦٩٧/١٥٥/١)، و(١١٦٣٠/١٥٨/٧).**

[٢] **«السابق نفسه»: (٦٠٠١/٢٨/٤)، و(١٨٥٨٧/٣٨٩/١٠).**

١- محمد بن علي بن سهل المروزي: هو محمد بن علي بن سهل المروزي، أبو بكر المفسر الأنصاري. روى عن عمرو بن مرزوق، ويحيى بن يحيى، وعلي بن الجعد، وغيرهم. وروى عنه محمد بن يوسف البخاري، وابن عدي، والإسماعيلي، وغيرهم. قال حمزة بن يوسف: كان بجرجان حدث بها. وقال أبو بكر الإسماعيلي: لم يكن بذاك يعني ثقة. وقال الذهبي: الإمام المحدث الكبير، ولد سنة ٢٠٠هـ، كان إمامًا في التفسير، ليَّنَه ابن عدي ثم قال: أرجو أنه لابأس به. وقال الذهبي أيضًا: ضعيف، روى أحاديث لم يتابع عليها، ثم قال: قال ابن عدي: وقد سألت عنه عمرو فأثنى عليه، وأرجو أنه لابأس به. وتعقبه الذهبي بقوله: بل به كل البأس، تُوفِيَ سنة ٢٩٣هـ[١]. **وخلاصة حاله ضعيف.**

٢- يحيى بن يحيى: هو يحيى بن يحيى بن بكير بن عبد الرحمن بن يحيى بن حماد التميمي الحنظلي، أبو زكريا النيسابوري. روى عن مالك، والحَمَّادَيْنِ، ودرست بن زياد العنبري، وغيرهم. وروى عنه البخاري، ومسلم، والترمذي، والنسائي، ومحمد بن علي المروزي، وغيرهم. قال أبو الطيب المكفوف: ولد سنة ١٤٢هـ. وقال أحمد: ما أخرجت خراسان بعد ابن المبارك مثله. وقال: هو أثبت من عبد الرحمن بن مهدي. وقال أحمد بن سيار: كان ثقة في الحديث. وقال

---

[١] **«سؤالات حمزه بن يوسف»: (صـ: ٢٧٢/برقم: ٣٩٥)، و«تاريخ جرجان»: (٦٦٦/٣٩٦/١)، و«ميزان الاعتدال»: (٧٩٦٨/٦٥٢/٣)، و«سير أعلام النبلاء»: (٢٥٦/٥١٦/١٣)، و«لسان الميزان»: (١٠٠٢/٢٩٥/٥).**

النسائي: ثقة ثبت. وقال أيضًا: ثقة مأمون وذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال: كان من سادة أهل زمانه علمًا وديانة وفضلًا ونسكًا وإتقانًا. وقال الذهبي: أحد الأعلام ثبت فقيه صاحب حديث، وليس بالمكثر جدًّا. وقال ابن حجر: ثقة ثبت. توفي في آخر صفر سنة ٢٢٦هـ[1].

وخلاصة حاله ثقة ثبت فقيه متقن عابد ناسك.

٣- درست بن زياد العنبري: هو درست بن زياد العنبري. ويقال: القشيري، أبو الحسن. ويقال: أبو يحيى البصري القزاز. روى عن يزيد بن أبان الرَّقَاشِيّ، وحميد الطويل، ومحمد بن عمرو بن علقمة، وغيرهم. وروى عنه مسدد، ونصر بن علي، ويحيى بن يحيى النيسابوري، وغيرهم. قال ابن معين: لا شيء. وقال أبو زرعة: واهي الحديث. وقال أبو حاتم: حديثه ليس بالقائم، عامته عن يزيد الرَّقَاشِيّ، ليس يمكن أن يعتبر بحديثه. وقال البخاري: حديثه ليس بالقائم. وقال أبو داود، والدارقطني: ضعيف. وقال النسائي: ليس بالقوي. وقال عبد الوهاب بن غسان بن مالك: حدثنا درست بن زياد وكان ثقة. وقال ابن عدي: أرجو أنه لابأس به. وقال ابن حبان: منكر الحديث جدًّا، يروي عن مطر وغيره أشياء تُخَيَّلُ إلى من

---

[1] **«الجرح والتعديل»: (٩/١٩٧/٨٢٣)، و«تاريخ أسماء الثقات»: (صـ: ٢٦٢/برقم: ١٦٠٤)، و«تذكرة الحفاظ»: (٢/٤/٤٢١)، و«الكاشف»: (٢/٣٧٨/٦٢٦٤)، و«تهذيب التهذيب»: (١١/٢٥٩/٤٧٩)، و«التقريب»: (١/٥٩٨/٧٦٦٨).**

يسمعها أنها موضوعة، لا يَحِلُّ الاحتجاج بخبره. وقال ابن حجر: ضعيف[١].

وخلاصة حاله أنه ضعيف على قول الأكثرين، وأما قول ابن حبان فهو محمول على التشدد في الجرح.

٦. يزيد بن أبان الرَّقَاشِيُّ، أبو عمرو البصري. ضعيف. صاحب الترجمة. تقدم.

٧. أنس بن مالك: صحابي جليل رضي الله عنه. تقدم في النموذج التطبيقي في الترجمة رقم: ٣.

الحكم على الحديث بهذا الإسناد:

ضعيف؛ لحال محمد بن علي بن سهل المروزي، ودرست بن زياد العنبري، ويزيد بن أبان الرَّقَاشِيّ.

[نموذج تطبيقي آخر]:

أخرجه ابن عدي في «الكامل»، ترجمة: هشام بن سلمان المجاشعي (١٠٧/٧/ت: ٢٠٢٤)، قال: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ ابْنُ حَمْدُونٍ، حَدَّثَنا مُحَمد بن عُبَيد اللَّه المنادي، حَدَّثَنا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ، حَدَّثَنا هِشَامُ بْنُ سَلْمَانَ،

---

[١] **«التاريخ الكبير»: (٨٧٣/٢٥٣/٣)، و«الجرح والتعديل»: (١٩٨٨/٤٣٧/٣)، و«المجروحين»: (٢٩٣/١)، و«الكامل»: (٦٣٦/١٠١/٣)، و«المغني»: (٢٠٤٢/٢٢٢/١)، و«تاريخ الإسلام»: (١٥٠/١٤٩/١٢)، و«ميزان الاعتدال»: (٢٦٧٠/٢٦/٢)، و«تهذيب التهذيب»: (٣٩٨/١٨١/٣)، و«التقريب»: (صـ: ٢٠١/برقم: ١٨٢٥).**

عَنْ يَزِيدَ الرِّقَاشِيِّ، عَن أَنَس رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم: «خَيْرُ الإدام اللحم، وَهو سيد الإِدَامِ».

والبيهقي في «شعب الإيمان»، الشعبة التاسعة والثلاثون (٥/٩٢/ح: ٥٩٠٢)، من طريق إسماعيل بن محمد الصفار، عن محمد بن عبيد الله المنادي، به بلفظه.

ومن طريق البيهقي أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق»: (٤/٢٣٨).

<u>دراسة إسناد ابن عدي في «الكامل»:</u>

١- أَحْمَدُ بْنُ حَمْدُونٍ: هو أحمد بن حمدون بن أحمد بن عمارة بن رستم النيسابوري أبو حامد الأعمشى. يلقب أبا تراب، وكان قد جمع حديث الأعمش واعتنى به فنسب إليه، وكان يحفظ، ووالده هو حمدون القصار أحد الزهاد الأعلام. سمع: محمد بن رافع، وعلي بن خشرم، وإسحاق الكوسج، وعمار بن رجاء الجرجاني، وأبا سعيد الأشج، وطبقتهم. وعنه: أبو الوليد الفقيه وأبو علي الحافظ، وأبو إسحاق المزكي، وأبو سهل الصعلوكي، وأبو احمد الحاكم. قال الحاكم: كان أبو علي الحافظ يقول: حدثنا أبو حامد أحمد بن حمدون أن حلت الرواية عنه وأنكر عليه أحاديث، وتأملت أجزاء عديدة بخطه فلم أجد فيها حديثا يكون الحمل فيه عليه وأحاديثه كلها مستقيمة، وهو مظلوم. وقال الذهبي: الإمام الحافظ الثقة، ويقول السبط ابن العجمي: ورأيت بخط الحافظ شهاب الدين بن حجر ما لفظه يقول ابن حجر بعد بدئه بحكاية: أنه وقع في علوم الحديث للحاكم، وقد ساقها في التاريخ والبيهقي في «المدخل»، وابن عساكر في ترجمة

أحمد بن حمدون المذكور لا أعرف في الدنيا بهذا الإسناد إلا هذا الحديث، وهو كلام مستقيم لا إشكال فيه، وأحمد بن حمدون أحد الحفاظ الكبار، ثقة ثبت، انتهى لفظه، فهذا ينفي عنه ما اتهمه به شيخنا العراقي – والله أعلم[١].

وخلاصة حاله: ثقة ثبت حافظ.

٢- محمد بن عُبَيد اللَّه المنادي: هو محمد بن عبيد الله بن يزيد البغدادي، أبو جعفر بن أبي داود ابن المنادي. روى عن أبي أسامة، وروح بن عبادة، ويزيد بن هارون، وغيرهم. وروى عنه ابن أبي الدنيا، وأبو القاسم البغوي، وأبو العباس الأصم، وأحمد بن حمدون، وغيرهم. قال أبو حاتم: صدوق. وقال عبد الله بن أحمد، ومحمد بن عبدوس بن كامل: ثقة. وقال ابن حجر: صدوق. تُوفِيَ في رمضان سنة ٢٧٢هـ، وله ١٠١ سنة[٢].

وخلاصة حاله أنه ثقة، وأما قول أبي حاتم صدوق فهو من تشدده فضلًا عن تفرده – رحمه الله.

---

[١] «تاريخ جرجان»: (٣١/٨٤/١)، و«ميزان الاعتدال»: (٣٥٧/٢٣٠/١)، و«تذكرة الحفاظ»: (٧٩٥/٨٠٥/٣)، و«لسان الميزان»: (٥٢٤/١٦٤/١)، و«الكشف الحثيث»: (صـ: ٤٣/برقم: ٤٠).

[٢] «ثقات ابن حبان»: (١٥٥٩٧/١٣٢/٩)، و«تهذيب الكمال»: (٥٤٣٩/٥٠/٢٦)، و«العبر»: (٣٩٣/١)، و«تهذيب التهذيب»: (٥٤٠/٢٩٠/٩)، و«تقريب التهذيب»: (صـ: ٤٩٥/برقم: ٦١١٣)، و«شذرات الذهب»: (١٦٣/٢).

٣- رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ: هو رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ بن العلاء بن حسان القيسي، أبو محمد البصري. روى عن شعبة، وحماد بن سلمة، وغيرهما. وروى عنه أحمد، ومحمد بن مَعْمَر البصري، وغيرهما. قال أحمد: لم يكن به بأس، ولم يكن متهمًا بشيء. وقال يعقوب بن شيبة: كان كثير الحديث جدًّا صدوقًا. وقال ابن معين: ليس به بأس صدوق، حديثه يدل على صدقه. وقال أيضًا: صدوق ثقة. وقال ابن سعد، والبزار، والخطيب، والخليلي: ثقة. وقال الذهبي: ثقة شهير. وقال ابن حجر: ثقة فاضل له تصانيف. تُوفِيَ سنة ٢٠٥ هـ. وقيل: سنة ٢٠٧هـ[1].

وخلاصة حاله أنه ثقة على قول الأكثرين، وقد ثبتت له فلا يُزَحْزَح عنها إلا بدليل، ومن أنزله عنها لم يذكر دليلا، والله تعالى أعلم.

٤- هِشَامُ بْنُ سَلْمَانَ: هو هشام بن سلمان المجاشعي، أبو يحيى البصري. يروي عن يزيد الرَّقَاشِيّ. وروى عنه أبو الربيع الزهراني. قال أبو حاتم: شيخ. وقال ابن حبان: منكر الحديث جِدًّا، ينفرد عن الثقات بالمناكير الكثيرة، وعن الضعفاء بالأشياء المقلوبة على قلة روايته، لا يجوز الاحتجاج به فيما وافق، فكيف إذا انفرد؟! وقال ابن عدي: أحاديثه عن يزيد غير محفوظة، وقال الذهبي: صدوق، ضعفه

---

[1] **«معرفة الثقات»: (١/٣٦٥/٤٨٤)، و«الجرح والتعديل»: (٣/٤٩٨/٢٢٥٥)، و«الكاشف»: (١/٣٩٨/١٥٩٣)، و«تهذيب التهذيب»: (٣/٢٥٣/٥٤٩)، و«التقريب»: (صـ: ٢١١/ برقم: ١٩٦٢).**

موسى بن إسماعيل المنقري، وقال أيضًا: جائز الحديث[١].

وخلاصة حاله: أنه ضعيف من جهة ضبطه، صدوق من جهة عدالته.

٥- يَزِيدُ الرِّقَاشِيُّ: هو يزيد بن أبان الرَّقَاشِيُّ، أبو عمرو البصري. ضعيف. صاحب الترجمة. تقدم.

٦- أنس بن مالك: صحابي جليل رضي الله عنه. تقدم في النموذج التطبيقي في الترجمة رقم: ٣.

الحكم على الحديث بهذا الإسناد:

ضعيف، فيه يزيد بن أبان الرَّقَاشِيّ، وهشام بن سلمان المجاشعي ضعيفان.

---

[١] «الجرح والتعديل»: (٩/٦٢/٢٤٢)، و«المجروحين»: (٣/٨٩/١١٥٣)، و«الكامل»: (٧/١٠٧/٢٠٢٤)، و«ميزان الاعتدال»: (٧/٨٢/٩٢٣٤)، و«المغني في الضعفاء»: (٢/٧١٠/٦٧٥٠)، و«تاريخ الإسلام»: (١١/٣٩٠).

الخاتمة والنتائج والتوصيات

بعد هذه الجولة العلمية، والدراسة الحديثية أسأل الله تعالى أن يكون هذا البحث فائدة جديدة، ولبنة قوية، ومشاركة طيبة في الدراسات المتعلقة بالسنة النبوية المطهرة من ناحية الموضوع، وكذلك من ناحية العرض الذي تناولت به الدراسة، سيما وأن هذه الدراسة في علم الجرح والتعديل.

وسأذكر أهم النتائج التي توصلت إليها من خلال بحثي، ويمكن إجمالها فيما يأتي:

١- اهتم أئمة النقد المتقدمون بدراسة أحوال الرواة من ناحية الجرح والتعديل، لتمييز صحيح الحديث من سقيمه.

٢- أن الإمام أبا حاتم الرازي من الأئمة الكبار في نقد الرواة، وفي صنعة الحديث، وبالأخص في علم العلل.

٣- أن كتاب «**الجرح والتعديل**»، لابن أبي حاتم من أهم دواوين كتب الجرح والتعديل قاطبة، إن لم يكن أهمها على الإطلاق بعد «**التاريخ الكبير**»، للبخاري.

٤- أطلق الإمام أبو حاتم الرازي لفظة: «**في حديثه صنعة**» على ستة من الرواة، وكذلك أطلق ألفاظًا متعددة على الرواة بحسب أحوالهم وعلى وفق ما ظهر له – رحمه الله.

٥- مراد الإمام أبي حاتم الرازي بلفظة: «**في حديثه صنعة**»، على الراوي، أي: أن في حديثه ضعف.

٦- أن لفظة: «**في حديثه صنعة**» لم يستعملها غير الإمام أبي حاتم

الرازي بحسب ما ظهر لي أثناء البحث.

٧- أن الرواة الموصوفين بهذا الوصف الراجح من أحوالهم أنهم ضعفاء بحسب النقاد الآخرين أيضًا.

٨- مصطلح «**في حديثه صنعة**»، قليل الاستعمال، وغير شائع في كلام الحفاظ النقاد، وهو – بلا شك – بحسب ما أظهر البحث مؤثر في الحكم على الرواة ومروياتهم.

٩- لم ينل هذا المصطلح قسطًا كبيرًا من اهتمام المُحدِّثين – قديمًا وحديثًا، لتحديد مفهومه، وتصور المراد منه تصورًا تامًّا، وذلك واضح من خلال عدم وجود تفسيرات كافية له.

١٠- الوقوف على سعة اطلاع الأئمة الحفاظ، ودقة نظرهم النقدي في إطلاقاتهم الاصطلاحية، وحكمهم على هؤلاء الرواة بما يليق بأحوالهم جرحًا وتعديلًا، وقبولًا وردًّا.

وغير ذلك من النتائج التي يمكن التوصل إليها من خلال البحث.

وأما عن أهم التوصيات التي يوصي بها الباحث، فهي كما يأتي:

أولًا: إعداد دراسة علمية موسعة (ماجستير، أو دكتوراه) تتناول المصطلحات النادرة قليلة الاستعمال عند أئمة النقد الحديثي، وعمل استقراء تام لها، بحيث تقوم هذه الدراسة بحصرها وجمعها عند أئمة النقد جميعًا؛ ليظهر المراد ويتحدد المقصود منها عند أئمة النقد، على أن يكون الجمع لهذا المصطلح بطريقة استقصائية، وليس بطريقة انتقائية، ومقارنة أقوال النقاد بعضها ببعض، وتحرير حال الراوي والرواية في ضوء قرائن الترجيح المعروفة لدى أئمة النقد الحديثي،

وربط هذا بالتطبيق.

ثانيًا: إعداد موسوعة علمية إليكترونية متخصصة في مصطلحات النقاد النادرة في الجرح والتعديل، والاهتمام بعمل تراجم واسعة للرواة الموصوفين بهذه الأوصاف، وسبر مروياتهم، ومقارنتها بروايات الأثبات المتقنين، والحكم عليها بما يليق بحالها؛ وذلك يكون عونًا كبيرًا للباحثين، وطالبي الحديث النبوي الشريف.

ثالثًا: عقد مُؤتمر علمي سنوي في جامعة الأزهر الشريف لبحث القضايا الحديثية الشائكة والمهمة التي تشغل أذهان الأوساط الحديثية في عصرنا، وتحرير المصطلحات الحديثية التي تحتاج إلى تحرير.

وأخيرًا أقول: إن هذه الدراسة كانت فرصة طيبة لمعايشة المصنفات الحديثية، والاطلاع على مؤلفات أئمة النقد المحققين المطلعين؛ فمطالعة كتب أعلام السُّنَّة يفتح آفاقًا واسعة للنظر، والتحقيق، والتحرير المفيد، والتفكير النافع، واستخراج الفوائد العلمية، واستخلاص القواعد الحديثية.

وفي الختام أسأل الله عز وجل أن يرزقني الرشاد والصواب والإخلاص والقبول، كما أسأله سبحانه وتعالى أن ينفعني بهذا العمل وسائر طلاب الحديث النبوي الشريف، وأن يرزقني صحبة النبي المصطفى الأمين عليه أفضل الصلاة وأتم التسليم في جنات النعيم.. اللهم آمين يا رب العالمين.

إنه سبحانه وتعالى نعم المولى ونعم المجيب، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

وصلِّ اللهم على نبينا محمد النبي المصطفى الأمين وعلى آله وصحبه وسلم.

وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت وإليه أنيب

«والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات»

الباحث،،،

فهرس المصادر والمراجع

- **القرآن الكريم**

أبجديات البحث العلمي في العلوم الشرعية، د فريد الأنصاري، ط: مطبعة النجاح الجديدة – الدار البيضاء، ط: ١، سنة: ١٩٩٧م.

إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة، للبوصيري، تقديم: فضيلة أ د أحمد معبد عبد الكريم، تحقيق: دار المشكاة للبحث العلمي، دار الوطن للنشر، الرياض، ط: ١، سنة: ١٤٢٠هـ – ١٩٩٩م.

الأحكام الوسطى من حديث النبي صلى الله عليه وسلم، لعبد الحق الأندلسي الأشبيلي، المعروف بابن الخراط، تحقيق: حمدي السلفي، وصبحي السامرائي، مكتبة الرشد، الرياض – السعودية، سنة: ١٤١٦هـ – ١٩٩٥م.

اختصار علوم الحديث، لأبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير الدمشقي، تحقيق: أحمد محمد شاكر، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، الطبعة: الثانية، د ت.

إرشاد القاصي والداني إلى تراجم شيوخ الطبراني، لنايف بن صلاح بن علي المنصوري، تقديم: الشيخ سعد ابن عبد الله الحميد، مراجعة: أبو الحسن السليماني، طبعة دار الكيان، الرياض، ط: ١، سنة: ١٤٢٧هـ.

الإرشاد في معرفة علماء الحديث. لأبي يعلى الخليلي، ط: مكتبة الرشد – الرياض، تحقيق: د. محمد سعيد عمر إدريس، الطبعة: الأولى، سنة: ١٤٠٩هـ.

الاستيعاب في معرفة الأصحاب، لابن عبد البر، ط: دار الجيل – بيروت، تحقيق: علي محمد البجاوي، الطبعة: الأولى، سنة: ١٤١٢هـ.

أسد الغابة، لعز الدين ابن الأثير، ط: دار الفكر – بيروت، سنة:١٤٠٩هـ- ١٩٨٩م.

الإصابة في تمييز الصحابة، لابن حجر العسقلاني، ط: دار الجيل – بيروت، تحقيق: علي محمد البجاوي، الطبعة الأولى، سنة: ١٤١٢هـ.

إصلاح المال، لأبي بكر عبد الله بن محمد ابن أبي الدنيا، تحقيق: فاضل بن خلف الحمادة الرقي، دار أطلس الخضراء – الرياض، الطبعة: الأولى، سنة: ١٤٣٣هـ – ٢٠١٢م.

إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال، لمغلطاي بن قليج المصري الحنفي، تحقيق: أبي عبد الرحمن عادل بن محمد – وآخرين، ط: الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، الطبعة: الأولى، سنة: ١٤٢٢هـ – ٢٠٠١م.

الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى، لابن ماكولا، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة: الأولى، سنة: ١٤١١هـ.

الأنساب، لأبي سعد السمعاني، تحقيق: عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني وغيره. ط: مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد، الطبعة: الأولى، سنة: ١٣٨٢ هـ – ١٩٦٢م.

الأهوال، لأبي بكر عبد الله بن محمد ابن أبي الدنيا، تحقيق: فاضل بن خلف الحمادة الرقي، دار أطلس الخضراء – الرياض، الطبعة: الأولى، سنة: ١٤٣٣هـ – ٢٠١٢م.

الإيمان للعدني، لأبي عبد الله محمد بن يحيى ابن أبي عمر العدني (المتوفى: ٢٤٣هـ)، تحقيق: حمد بن حمدي الجابري الحربي، الدار السلفية – الكويت، الطبعة: الأولى، سنة: ١٤٠٧هـ.

البحث العلمي أساسياته النظرية وممارسته العملية، د/ رجاء وحيد دويدي،

ط: دار الفكر المعاصر، بيروت – لبنان، ودار الفكر، دمشق– سورية، الطبعة الأولى، سنة: ١٤٢١هـ – ٢٠٠٠م.

البحث العلمي وضوابطه في الإسلام، د: حلمي عبد المنعم صابر، ط: مكتبة الإيمان، الطبعة الثانية، سنة: ١٤٣٥هـ – ٢٠١٤م.

بحر الدم فيمن تكلم فيه الإمام أحمد بمدح أو ذم، لابن عبد الهادي، تحقيق: د روحية عبد الرحمن السويفي، ط: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، سنة: ١٤١٣هـ – ١٩٩٢م.

البداية والنهاية، لأبي الفداء ابن كثير الدمشقي، تحقيق: علي شيري، دار إحياء التراث العربي، الطبعة: الأولى، سنة: ١٤٠٨هـ – ١٩٨٨م.

تاريخ ابن معين (رواية ابن محرز)، تحقيق: محمد كامل القصار، مجمع اللغة العربية – دمشق، الطبعة: الأولى، سنة: ١٤٠٥هـ – ١٩٨٥م.

تاريخ ابن معين (رواية الدوري)، تحقيق: د. أحمد محمد نور سيف، ط: مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي – مكة المكرمة، الطبعة: الأولى، سنة: ١٣٩٩ هـ – ١٩٧٩م.

تاريخ ابن يونس المصري، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة: الأولى، سنة: ١٤٢١هـ.

تاريخ أسماء الثقات، لأبي حفص ابن شاهين، تحقيق: صبحي السامرائي، ط: الدار السلفية – الكويت، الطبعة: الأولى، سنة: ١٤٠٤ – ١٩٨٤م.

تاريخ أسماء الضعفاء والكذابين، لأبي حفص ابن شاهين، تحقيق: عبد الرحيم محمد أحمد القشقري، الطبعة: الأولى، سنة: ١٤٠٩هـ – ١٩٨٩م.

تاريخ أصبهان، لأبي نعيم أحمد بن عبد الله بن مهران المهراني الأصبهاني، تحقيق: سيد كسروي حسن، دار الكتب العلمية – بيروت،

الطبعة الأولى، سنة: ١٤١٠هـ -١٩٩٠م.

تاريخ الإسلام وَوَفيات المشاهير وَالأعلام، لشمس الدين الذهبي. تحقيق: د بشار عوّاد معروف. ط: دار الغرب الإسلامي. الطبعة: الأولى، سنة: ٢٠٠٣م، وراجعت أيضًا طبعة دار الكتاب العربي، بيروت، تحقيق: عمر عبد السلام التدمري. الطبعة: الثانية، سنة: ١٤١٣هـ - ١٩٩٣م.

التاريخ الكبير، لمحمد بن إسماعيل البخاري، ط: دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد – الدكن، طبع تحت مراقبة: محمد عبد المعيد خان، د ت.

تاريخ بغداد، لأبي بكر الخطيب البغدادي. تحقيق: د بشار عواد معروف. دار الغرب الإسلامي – بيروت، الطبعة: الأولى، سنة: ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م، ورجعت أيضًا إلى طبعة دار الكتب العلمية – بيروت، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا. الطبعة: الأولى، سنة: ١٤١٧هـ.

تاريخ جرجان، لأبي القاسم حمزة بن يوسف بن إبراهيم السهمي القرشي الجرجاني، تحقيق: تحت مراقبة محمد عبد المعيد خان، عالم الكتب – بيروت، الطبعة: الرابعة، سنة: ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م.

تاريخ دمشق، لابن عساكر، تحقيق: عمرو بن غرامة العمروي، دار الفكر، سنة: ١٤١٥هـ - ١٩٩٥م.

تبصير المنتبه بتحرير المشتبه، لأحمد بن علي بن حجر العسقلاني، تحقيق: علي محمد البجاوي، ومحمد علي النجار، ط: المكتبة العلمية، بيروت، لبنان، د ت.

تذكرة الحفاظ، لأبي الفضل ابن طاهر المقدسي، المعروف بابن القيسراني، تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي، دار الصميعي للنشر والتوزيع، الرياض، الطبعة: الأولى، سنة: ١٤١٥هـ - ١٩٩٤م.

تذكرة الحفاظ، للذهبي، ط: دار الكتب العلمية بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، سنة: ١٤١٩هـ- ١٩٩٨م.

الترغيب في فضائل الأعمال وثواب ذلك، لأبي حفص ابن شاهين، تحقيق: محمد حسن محمد حسن إسماعيل، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، سنة: ١٤٢٤هـ – ٢٠٠٤م.

التفرد في رواية الحديث ومنهج المحدثين في قبوله أو رده، دراسة تأصيلية تطبيقية، د عبد الجواد حمام، دار النوادر، الكويت، الطبعة: الأولى، سنة: ١٤٢٩هـ – ٢٠٠٨م.

تفسير الطبري، تحقيق: د عبد الله بن عبد المحسن التركي، دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، الطبعة: الأولى، سنة: ١٤٢٢هـ – ٢٠٠١م.

تفسير القرآن العظيم، لابن أبي حاتم الرازي، تحقيق: أسعد محمد الطيب، ط: مكتبة نزار مصطفى الباز – المملكة العربية السعودية، الطبعة: الثالثة، سنة: ١٤١٩هـ.

تقريب التهذيب، لابن حجر العسقلاني، تحقيق: محمد عوامة. ط: دار الرشيد – سوريا. الطبعة: الأولى، سنة: ١٤٠٦ – ١٩٨٦م.

تهذيب التهذيب، لابن حجر العسقلاني، مطبعة دائرة المعارف النظامية، الهند، الطبعة: الأولى، سنة: ١٣٢٦هـ.

تهذيب الكمال في أسماء الرجال، لأبي الحجاج المزي، تحقيق: د. بشار عواد معروف، ط: مؤسسة الرسالة – بيروت، الطبعة: الأولى، سنة: ١٤٠٠ – ١٩٨٠م.

توضيح المشتبه في ضبط أسماء الرواة وأنسابهم وألقابهم وكناهم، لابن

ناصر الدين الدمشقي، تحقيق: محمد نعيم العرقسوسي، مؤسسة الرسالة – بيروت، الطبعة: الأولى، سنة: ١٩٩٣م.

الثقات، لابن حبان البُستي. طبع بإعانة: وزارة المعارف للحكومة العالية الهندية. عناية: د محمد عبد المعيد خان، دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن الهند، الطبعة: الأولى، سنة: ١٣٩٣هـ – ١٩٧٣م.

الجرح والتعديل. لابن أبي حاتم الرازي. ط: طبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية – بحيدر آباد الدكن – الهند، دار إحياء التراث العربي – بيروت. الطبعة: الأولى، ١٢٧١هـ – ١٩٥٢م.

جزء فيه حديث المصيصي لوين، (المتوفى: ٢٤٥هـ)، تحقيق: أبي عبد الرحمن مسعد بن عبد الحميد السعدني، أضواء السلف – الرياض، الطبعة: الأولى، سنة: ١٤١٨هـ – ١٩٩٧م.

حديث شعبة بن الحجاج، لمحمد بن المظفر بن موسى البزاز البغدادي، تحقيق: صالح عثمان اللحام، الدار العثمانية – الأردن، عمان، الطبعة: الأولى، سنة: ١٤٢٤هـ – ٢٠٠٣م.

خلاصة تذهيب تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للخزرجي، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، ط: مكتب المطبوعات الإسلامية . دار البشائر – حلب . بيروت. الطبعة: الخامسة، سنة: ١٤١٦هـ.

خلق أفعال العباد، للبخاري، تحقيق: د عبد الرحمن عميرة، دار المعارف السعودية – الرياض، د ت.

ديوان الضعفاء والمتروكين وخلق من المجهولين وثقات فيهم لين، لشمس الدين الذهبي، تحقيق: حماد بن محمد الأنصاري، ط: مكتبة النهضة الحديثة – مكة، الطبعة: الثانية، سنة: ١٣٨٧ هـ – ١٩٦٧م.

السنة، لأبي بكر ابن أبي عاصم، تحقيق: محمد ناصر الدين الألباني، ط: المكتب الإسلامي – بيروت – الطبعة: الأولى، سنة: ١٤٠٠هـ.

السنة، لأبي عبد الرحمن عبد الله بن أحمد بن محمد بن حنبل الشيبانيّ البغدادي، تحقيق: د. محمد بن سعيد بن سالم القحطاني، دار ابن القيم – الدمام، الطبعة: الأولى، سنة: ١٤٠٦هـ – ١٩٨٦م.

سنن الترمذي، تحقيق: أحمد محمد شاكر وآخرين ط: مطبعة مصطفى البابي الحلبي – مصر. الطبعة: الثانية، سنة: ١٣٩٥ هـ – ١٩٧٥م.

سنن الدارمي، تحقيق: حسين سليم أسد الداراني، ط: دار المغني للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية. الطبعة: الأولى، سنة: ١٤١٢ هـ – ٢٠٠٠م.

السنن الكبرى، ط: دار الكتب العلمية – بيروت، تحقيق: د.عبد الغفار سليمان البنداري، وسيد كسروي حسن، الطبعة: الأولى، سنة: ١٤١١ هـ – ١٩٩١م.

السنن الكبرى، لأبي بكر البيهقي، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، ط: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، الطبعة: الثالثة، سنة: ١٤٢٤ هـ – ٢٠٠٣م.

سنن سعيد بن منصور الخراساني، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، الدار السلفية – الهند، الطبعة: الأولى، سنة: ١٤٠٣هـ –١٩٨٢م.

سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود السجستاني، تحقيق: محمد علي قاسم العمري، د ت.

سؤالات البرقاني، للدارقطني، تحقيق: د عبدالرحيم محمد أحمد القشقري، طبع: كتب خانه جميلي – باكستان، الطبعة الأولى، سنة: ١٤٠٤هـ.

سؤالات السلمي للدارقطني، تحقيق: د سليمات آتش، دار العلوم، الرياض، الطبعة الأولى، سنة: ١٤٠٨هـ.

سؤالات حمزة بن يوسف السهمي، تحقيق: موفق بن عبدالله بن عبدالقادر، مكتبة المعارف – الرياض، الطبعة: الأولى، سنة: ١٤٠٤هـ – ١٩٨٤م.

سير أعلام النبلاء، لشمس الدين الذهبي. تحقيق: الشيخ شعيب الأرناؤوط، وآخرين، مؤسسة الرسالة، الطبعة: الثالثة، سنة: ١٤٠٥ هـ – ١٩٨٥م.

شذرات الذهب في أخبار من ذهب، لابن العماد الحنبلي، تحقيق: محمود الأرناؤوط، خرج أحاديثه: عبد القادر الأرناؤوط، دار ابن كثير، دمشق – بيروت، الطبعة: الأولى، سنة: ١٤٠٦هـ – ١٩٨٦م.

الشريعة، لأبي بكر محمد بن الحسين بن عبد الله الآجُرِّيُّ البغدادي، تحقيق: د عبد الله بن عمر بن سليمان الدميجي، دار الوطن، الرياض، السعودية، الطبعة: الثانية، سنة: ١٤٢٠هـ – ١٩٩٩م.

شعب الإيمان، للبيهقي. تحقيق: د عبد العلي عبد الحميد حامد، ط: مكتبة الرشد للنشر والتوزيع بالرياض بالتعاون مع الدار السلفية ببومباي بالهند، الطبعة: الأولى، سنة: ١٤٢٣ هـ – ٢٠٠٣ م.

صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان، لابن حبان البُستي، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، ط: مؤسسة الرسالة – بيروت. الطبعة: الثانية، سنة: ١٤١٤ – ١٩٩٣م.

صحيح ابن خزيمة، لأبي بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة، تحقيق: د. محمد مصطفى الأعظمي– ط: المكتب الإسلامي – بيروت. د ت.

الضعفاء الصغير، للبخاري، تحقيق: محمود إبراهيم زايد، دار الوعي، حلب، ط: ١، سنة: ١٣٩٦هـ.

الضعفاء الكبير، لأبي جعفر العقيلي، تحقيق: عبد المعطي أمين قلعجي، ط: دار المكتبة العلمية – بيروت. الطبعة: الأولى، سنة: ١٤٠٤هـ ١٩٨٤م.

الضعفاء والمتروكون، لأبي الحسن علي بن عمر الدارقطني، تحقيق: د عبد الرحيم محمد القشقري، أستاذ مساعد بكلية الحديث بالجامعة الإسلامية، مجلة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، د ت.

الضعفاء والمتروكون، للنسائي، تحقيق: محمود إبراهيم زايد، ط: دار الوعي – حلب، الطبعة: الأولى، سنة: ١٣٩٦هـ.

الضعفاء والمتروكين، لأبي الفرج ابن الجوزي، تحقيق: عبد الله القاضي، دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى، سنة: ١٤٠٦هـ.

الطبقات الكبرى، لابن سعد، تحقيق: إحسان عباس، ط: دار صادر – بيروت، الطبعة: الأولى، سنة: ١٩٦٨م.

طبقات المدلسين، لابن حجر العسقلاني، تحقيق: د. عاصم بن عبدالله القريوتي، ط: مكتبة المنار – عمان، الطبعة: الأولى، سنة: ١٤٠٣ – ١٩٨٣م.

العبر في خبر من غبر، لشمس الدين الذهبي، تحقيق: أبي هاجر محمد السعيد زغلول، ط: دار الكتب العلمية – بيروت. د ت.

العلل الواردة في الأحاديث النبوية، لأبي الحسن الدارقطني، (من مجلد: (١) إلى (١١) تحقيق: محفوظ الرحمن زين الله السلفي. ط: دار طيبة – الرياض. الطبعة: الأولى، سنة: ١٤٠٥هـ – ١٩٨٥ م. ومن مجلد: ١٢ إلى ١٥ تحقيق: محمد بن صالح بن محمد الدباسي، ط: دار ابن الجوزي – الدمام، الطبعة: الأولى، سنة: ١٤٢٧هـ.

العلل لابن أبي حاتم، تحقيق: فريق من الباحثين بإشراف: د سعد بن عبد الله الحميد و د خالد بن عبدالرحمن الجريسي، مطابع الحميضي، الطبعة: الأولى، سنة: ١٤٢٧ هـ - ٢٠٠٦م.

فضائل الخلفاء الأربعة وغيرهم لأبي نعيم الأصبهاني، تحقيق: صالح بن محمد العقيل، دار البخاري للنشر والتوزيع، المدينة المنورة، الطبعة: الأولى، سنة: ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م.

فضائل الصحابة، للإمام أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني، تحقيق: د وصي الله محمد عباس، مؤسسة الرسالة – بيروت، الطبعة: الأولى، سنة: ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م.

فضل الرحيم الودود تخريج سنن أبي داود، لأبي عمرو ياسر بن محمد فتحي آل عيد، دار ابن الجوزي، الدمام – السعودية، الطبعة: الأولى (طُبِعَ ج ١ إلى ج ١٠، سنة: ١٤٣٤هـ، وج ١١ إلى ج ١٤، سنة: ١٤٣٧هـ، وج ١٥ إلى ج ١٨، سنة: ١٤٤٠هـ).

الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة، لشمس الدين الذهبي. تحقيق: محمد عوامة، ط: دار القبلة للثقافة الإسلامية – مؤسسة علوم القرآن، جدة. الطبعة: الأولى، سنة: ١٤١٣ هـ - ١٩٩٢م.

الكامل في ضعفاء الرجال، لأبي أحمد بن عدي الجرجاني. تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود، وآخرين، ط: الكتب العلمية – بيروت – لبنان. الطبعة: الأولى، سنة: ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م.

الكشف الحثيث عمن رمي بوضع الحديث، لسبط ابن العجمي الحلبي، تحقيق: صبحي السامرائي، عالم الكتب، مكتبة النهضة العربية، بيروت، الطبعة: الأولى، سنة: ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م.

الكنى والأسماء، للدولابي، تحقيق: أبي قتيبة نظر محمد الفاريابي، ط: دار

ابن حزم – بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، سنة: ١٤٢١ هـ – ٢٠٠٠م.

الكنى والأسماء، لمسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري، تحقيق: عبد الرحيم محمد أحمد القشقري، الجامعة الإسلامية – المدينة المنورة، الطبعة الأولى، الطبعة: الأولى، سنة: ١٤٠٤هـ.

الكواكب النيرات في معرفة من الرواة الثقات، لابن الكيال، تحقيق: عبد القيوم عبد رب النبي، ط: دار المأمون . بيروت. الطبعة: الأولى، سنة: ١٩٨١م.

لب اللباب في تحرير الأنساب، لجلال الدين السيوطي، دار صادر – بيروت. د ت.

لسان العرب، لجمال الدين ابن منظور، دار صادر – بيروت، الطبعة: الثالثة، سنة: ١٤١٤هـ.

لسان الميزان، لابن حجر العسقلاني، تحقيق: دائرة المعرف النظامية، الهند، ط: مؤسسة الأعلمي للمطبوعات بيروت، لبنان، الطبعة: الثانية، سنة: ١٣٩٠هـ – ١٩٧١م.

اللطيف لشرح مذاهب أهل السنة ومعرفة شرائع الدين والتمسك بالسنن، لأبي حفص ابن شاهين، تحقيق: عبد الله بن محمد البصيري، مكتبة الغرباء الأثرية، المدينة المنورة – السعودية، سنة: ١٤١٦هـ.

المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين، لابن حبان البُستي، تحقيق: محمود إبراهيم زايد، ط: دار الوعي – حلب، الطبعة: الأولى، سنة: ١٣٩٦هـ.

مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، لأبي الحسن نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي، تحقيق: حسام الدين القدسي، مكتبة القدسي، القاهرة،

سنة: ١٤١٤ هـ - ١٩٩٤م.

مختصر زوائد مسند البزار على مسند أحمد والكتب الستة، لابن حجر العسقلاني، تحقيق: صبري عبد الخالق الشافعي، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت، الطبعة الأولى، سنة: ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م.

المستدرك على الصحيحين. لأبي عبد الله الحاكم النيسابوري، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، ط: دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الأولى، سنة: ١٤١١هـ - ١٩٩٠م.

مسند أبي يعلى الموصلي، لأحمد بن على بن المثنى التميمي، ومعه: رحمات الملأ الأعلى بتخريج مسند أبي يعلى، تخريج وتعليق: سعيد بن محمد السناري، دار الحديث - القاهرة، الطبعة: الأولى، سنة: ١٤٣٤هـ - ٢٠١٣م.

مسند أبي يعلى، تحقيق: حسين سليم أسد، ط: دار المأمون للتراث، دمشق، الطبعة: الأولى، سنة: ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م.

مسند أحمد بن حنبل، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، وعادل مرشد، وآخرون، إشراف: د عبد الله بن عبد المحسن التركي، ط: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى، سنة: ١٤٢١هـ - ٢٠٠١م.

مسند البزار، تحقيق: (محفوظ الرحمن زين الله، حقق الأجزاء من ١ إلى ٩)، و(عادل بن سعد حقق الأجزاء من ١٠ إلى ١٧)، و(صبري عبد الخالق الشافعي حقق الجزء ١٨)، ط: مكتبة العلوم والحكم - المدينة المنورة، الطبعة: الأولى، (بدأت ١٩٨٨م، وانتهت ٢٠٠٩م).

مصادر المعرفة في الفكر الديني والفلسفي، د/ عبد الرحمن الزنيدي، ط: المعهد العالمي للفكر الإسلامي، مكتبة المؤيد، الطبعة: الأولى، سنة: ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م.

مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه، لأبي العباس شهاب الدين لبوصيري الكناني الشافعي (المتوفى: ٨٤٠هـ)، تحقيق: محمد المنتقى الكشناوي، دار العربية – بيروت، الطبعة: الثانية، سنة: ١٤٠٣هـ.

معجم ابن الأعرابي، تحقيق: عبد المحسن بن إبراهيم بن أحمد الحسيني، ط: دار ابن الجوزي، المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، سنة: ١٤١٨هـ – ١٩٩٧م.

المعجم الأوسط، لأبي القاسم الطبراني، تحقيق: طارق بن عوض الله بن محمد، وعبد المحسن بن إبراهيم الحسيني، ط: دار الحرمين – القاهرة. د ت.

معجم اللغة العربية المعاصرة، د أحمد مختار عبد الحميد عمر، بمساعدة فريق عمل، عالم الكتب، الطبعة: الأولى، سنة: ١٤٢٩ هـ – ٢٠٠٨م.

المعجم الوسيط، تأليف: مجمع اللغة العربية بالقاهرة (إبراهيم مصطفى – أحمد الزيات – حامد عبد القادر – محمد النجار)، دار الدعوة، د ت.

معجم مقاييس اللغة، لأبي الحسين أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، سنة: ١٣٩٩هـ – ١٩٧٩م.

معرفة الثقات من رجال أهل العلم والحديث ومن الضعفاء وذكر مذاهبهم وأخبارهم، لأحمد بن عبد الله العجلي، تحقيق: عبد العليم عبد العظيم البستوي، مكتبة الدار – المدينة المنورة – السعودية. الطبعة: الأولى، سنة: ١٤٠٥ – ١٩٨٥م.

المغني في الضعفاء، لشمس الدين الذهبي. تحقيق: الدكتور نور الدين عتر. د ت.

المقتنى في سرد الكنى، لشمس الدين الذهبي، تحقيق: محمد صالح عبد العزيز المراد، الجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، السعودية، الطبعة: الأولى، سنة: ١٤٠٨هـ.

المكتبات والمعلومات والتوثيق أسس علمية صحيحة ومدخل منهجي عربي، د سعد محمد الهجرسي، ط: دار الثقافة العلمية – الإسكندرية، د ت.

المنتخب من مسند عبد بن حميد، تحقيق: صبحي البدري السامرائي، ومحمود محمد خليل الصعيدي، ط: مكتبة السنة، القاهرة، الطبعة: الأولى، سنة: ١٤٠٨هـ – ١٩٨٨م.

المنتظم في تاريخ الأمم والملوك، لجمال الدين أبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، ومصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة: الأولى، سنة: ١٤١٢هـ – ١٩٩٢م.

المؤتَلِف والمختَلِف، لأبي الحسن علي بن عمر الدارقطني، تحقيق: موفق بن عبد الله بن عبد القادر، دار الغرب الإسلامي – بيروت، الطبعة: الأولى، سنة: ١٤٠٦هـ – ١٩٨٦م.

موسوعة أقوال أبي الحسن الدارقطني في رجال الحديث وعلله، لمجموعة من المؤلفين "الدكتور محمد مهدي المسلمي، وأشرف منصور عبد الرحمن، وعصام عبد الهادي محمود، ومحمود محمد خليل، وآخرين، طبع: عالم الكتب للنشر والتوزيع – بيروت، لبنان، الطبعة: الأولى، سنة: ٢٠٠١ م.

ميزان الاعتدال في نقد الرجال، لشمس الدين الذهبي، تحقيق: علي محمد البجاوي، ط: دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت – لبنان، الطبعة:

الأولى، سنة: ١٣٨٢هـ - ١٩٦٣م.

نتائج الأفكار في تخريج أحاديث الأذكار، لابن حجر العسقلاني، تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي، دار ابن كثير، بيروت، الطبعة الثانية، سنة: ١٤٢٩م.

النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، ليوسف بن تغري بردي بن عبد الله الظاهري الحنفي، وزارة الثقافة والإرشاد القومي، دار الكتب، مصر، د ت.

النقد الأدبي الحديث، د محمد غنيمي هلال، ط: دار النهضة - مصر، سنة: ١٩٧٥م.

فهرس المحتويات

الموضـــــوع
مقدمة البحث
أهمية الموضوع
أسباب اختيار الموضوع
مشكلة الدراسة
أهداف الدراسة
الدراسات السابقة
خطة البحث
منهج الباحث
التعريف بالإمام أبي حاتم الرازي، وكتاب: «الجرح والتعديل»، ومدلول وصفه
المبحث الأول: ترجمة موجزة للإمام أبي حاتم الرازي
المبحث الثاني: أهمية كتاب: «الجرح والتعديل»، ومميزاته
المبحث الثالث: المنهج العلمي المُتَّبَع في كتاب: «الجرح والتعديل»
المبحث الرابع: مدلول قول الإمام أبي حاتم الرازي في الراوي: «في حديثه صنعة»
الترجمة الأولى: حُدَيْج بْن مُعَاوِيَةَ بن الرحيل الْجُعْفِيّ
الترجمة الثانية: دَرَّاج بن سَمْعَان، أَبي السَّمْحِ المَصْرِيّ

الترجمة الثالثة: روح بن عبد الواحد القرشيّ، أبو يحيى الْحَرَّانِيّ
الترجمة الرابعة: سعد بن طالب، أبي غيلان الشيباني
الترجمة الخامسة: عائذ بن شريح، أبو الخَلِيج الحضرمي
الترجمة السادسة: يزيد بن أبان الرَّقَاشِيّ البصري
الخاتمة والنتائج والتوصيات
فهرس المصادر والمراجع
فهرس المحتويات

والله من وراء القصد

وهو الهادي إلى سواء السبيل

والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات